يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

جريدة يومية

* ١٦ كانون الثاني ١٩٨٧، الموافق ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/٢٠٦ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠ أغورة *
אל-איתיחאד יומון AL-ITTIHAD DAILY
יום שישי 16.1.1987 - המחיר: 60 אגורה
Vol. 206/43 - 16.1.1987 - Price: 60 Agorah

## السجن المؤبد لحاڤا يعاري وأڤيڤا غرانوت

● تل أبيب ـ أصدرت المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس، حكمها على كل من حاڤا يعاري وأڤيڤا غرانوت بتهمة قتل السائحة الامريكية، ميلا ميلاڤسكي، قبل حوالي السنتين.

وقد دانت المحكمة المتهمتين بالقتل مع سبق الإصرار وحكم عليهما بالسجن المؤبد.

وجاء في القرار ان المتهمتين ضربتا المغدورة على رأسها. ولما اكتشفتا انها لم تمت حملتاها الى ارض الشارع ودهستاها. وجاء، ايضا، ان المتهمتين حاولتا إقناع المغدورة بالتسليم بحقيقة قيامهما بالسرقة من حسابها في البنك ولما رفضت وأصرت على تقديم شكوى قررتا قتلها وشرعتا بالتخطيط لذلك.

## اضحك مع الشيوعيين..

ابتسم مع

صباح الخير

● بغض النظر عن الوجوه اللاوجوه في زاوية الارنب فإن «بلا طول سيرة» هي عن «تانغو» صحيفة الشيوعيين الايطاليين الساخرة. ومطعم السكند هاند يصوّره ناجي العلي على الصفحة الاولى.

● وعلى الصفحة الثانية : انا أسأل.. أنا موجود. و «بلديات» نسيم ابو خيط و «قول يا باسط» يوسف فرح.

● «حارة البلد» ـ سلمان ناطور يلتقي شاعرة ناشئة في المطعم الصيني.. ستكتب قصيدة وطنية.

● التراث ـ نتف من تراثنا الثقافي العريق.

● على الأخيرة : أمين خطيب ـ قطيعة تقطع هالعيشة والطالع لعام ١٩٨٧ والمسرح لخفيف.

# بدء التحضير للاضراب العام في الوسط العربي!

## نقل المظاهرة القطرية الى مدينة أم الفحم

● اجتماع لجان الرؤساء والدفاع والمتابعة يعقد في ام الفحم للاعراب عن التضامن الاجماعي التام ●

● أم الفحم ـ لمراسلنا الخاص ـ عقد رؤساء السلطات المحلية العربية، أمس الخميس، جلسة مشتركة مع لجنة المتابعة التي تضم اعضاء الكنيست العرب وممثلي لجنة الدفاع عن الاراضي، في قاعة بلدية ام الفحم حضرها جمهور غفير من أهل المدينة ومراسلي الصحف والتلفزيون، لبحث قضايا التضامن مع ادارة البلدية ومواصلة برنامج العمل الذي اقرته لجنة الرؤساء لحمل وزارة الداخلية والسلطات الحكومية المختصة على الايفاء بالوعود التي قطعتها للسلطات المحلية العربية سواء بصرف مستحقاتها وزيادة ميزانياتها او بتلك الخاصة بايقاف عمليات الهدم المبرمجة ضد المواطنين العرب.

وحضر الاجتماع كل من السادة ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ونائبيه جرايسي وأبو رحمون وعبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس محلي الطيبة، واحمد عباس، رئيس مجلس محلي نحف، وعباس حجازي، رئيس مجلس طمرة المحلي، ومحمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، ومحمد غنايم، رئيس مجلس سخنين المحلي، واسعد يوسف عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي، ونمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، ومحمد عيري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي، ورجا الخطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي، واحمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي، وسمير درويش، رئيس مجلس باقة المحلي، ومصطفى حبيب الله، رئيس مجلس عين ماهل المحلي، ونائبي رئيس مجلس الطيرة المحلي والنائب محمد ميعاري وممثلين عن عرب الحوالد، الى جانب رئيس بلدية ام الفحم ونائبيه وعدد من أعضاء البلدية.

افتتح الاجتماع رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد. فاستعرض الاوضاع

● البقية على ص ٣ ع ١ ●

## غداً، السبت، مظاهرة الناصرة ضد الخطة الاقتصادية وضد الغلاء والبطالة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ [illegible] كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة تجري غداً السبت مظاهرة عمالية ضخمة في الناصرة ضد الخطة الاقتصادية الكارثية الجديدة التي اقرتها الحكومة [illegible] [illegible] للمراجعة، وسوف تبدأ هذه المظاهرة باجتماع [illegible] في الساعة العاشرة صباحا في ساحة [illegible] في المدينة.

هذا وقد [illegible] على العمال [illegible] في الناصرة الاستجابة لطلب كتلة الجبهة الوقوف ضد الضربة الاقتصادية الجديدة.

وعلمنا ان قيادة جبهة الناصرة الديمقراطية وكتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة قامت باتصالات مكثفة مع جميع الكتل الجماهيرية في المجالس العمالية في المنطقة لضمان اوسع اشتراك في هذه المظاهرة كما قامت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، اليوم، باصدار منشور وتوزيعه بالاف النسخ في المدينة لشرح ابعاد الضربة [illegible] [illegible].

## «السفير» البيروتية :

## «الموساد» وراء محاولة اغتيال شمعون

● بيروت «كونا» ـ أفادت صحيفة «السفير» البيروتية، نقلاً عن مصدر امني، أن قوات الأمن اللبنانية ـ الكتائبية اعتقلت أربعة أشخاص في المنطقة الشرقية من بيروت بتهمة محاولة اغتيال الرئيس اللبناني السابق كميل شمعون. واضافت أن جهة نافذة في هذه القوات هي التي القت القبض على المتهمين الاربعة. وهم، كما ورد في «السفير»، مجموعة تابعة لجهاز أمني في القوات اللبنانية ـ الكتائبية كانوا على صلة مباشرة بالاستخبارات الاسرائيلية (الموساد).

وكان كميل شمعون تعرض يوم الاربعاء (١/٧) لمحاولة اغتيال.

## جولة مفاوضات جديدة سوفييتية امريكية بجنيف

● جنيف ـ بدأت هنا، أمس، الجولة السابعة من المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية للحد من الاسلحة النووية وللحيلولة دون عسكرة الفضاء. رأس هذه الجولة عن الجانب السوفييتي يولي فورونتسوف، النائب الأول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي. وعن الجانب الأمريكي ماس كيملمان، المستشار الخاص لوزير الخارجية الامريكي لشؤون نزع السلاح النووي. وأكد رئيس الوفد السوفييتي أن مهمة الجولة الحالية هو الانتقال الى التنفيذ العملي للحد من سباق التسلح.




[بريشة: ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد»]

## تاجيل الى اجل غير مسمى دفع المستحق من علاوة الغلاء !

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك في شهر كانون الاول المنصرم ارتفاعا بنسبة ١٫٥٪. وبذلك وصلت نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة الاجمالية خلال السنة المنصرمة (١٩٨٦) الى ١٩٫٧٪ ـ كما جاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية الرسمية التي أعلن عنها، أمس الخميس.

وأفادت معطيات دائرة الاحصاء الرسمية ان الارتفاع الاكبر خلال كانون الاول الماضي، كان في اسعار الفواكه والخضراوات اذ بلغت نسبته المتوسطة ٨٪ في حين كان الارتفاع في اسعار بعض الخضراوات اكبر بكثير. فقد ارتفعت اسعار البندورة، مثلا، بنسبة (٣٢٪) والباذنجان (٤٠٪) والملفوف (٢٤٪) والجزر (١٥٫٦٪). اما اسعار خدمات صيانة الدور فارتفعت بنسبة ٣٪ واسعار الأثاث والأدوات المنزلية بنسبة ١٫٢٪ واسعار الألبسة بنسبة ١٪.

هذا، وبلغت نسبة الارتفاع الاجمالي في اسعار خدمات صيانة الدور خلال السنة الماضية ٣٣٪ في حين ارتفعت اسعار «الأرنونا» العامة خلال السنة كلها بنسبة ٧٣٪.

● علاوة الغلاء؟! ●

هذا، ومن بين «انجازات» الخطة الاقتصادية والسياسة الاقتصادية الحكومية عموماً ان الأجيرين لن يتلقوا اي تعويض عن موجات الغلاء المتلاحقة خلال اشهر عديدة. فطبقاً للتقديرات الحكومية، يتوقع ان يسجل جدول الغلاء في شهر كانون الثاني الجاري ارتفاعاً

● البقية على ص ٣ ع ١ ●

## القدومي يزور فنلندا

● هلسنكي ـ «تاس» ـ أستقبل وزير خارجية فنلندا، بافو فيايوريوتين، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، الذي يزور البلاد بدعوة رسمية. وقد اكد الوزير الفنلندي لدى استقباله القدومي ان فنلندا تؤيد اقتراح الاتحاد السوفييتي الداعي الى تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. واضاف أن بلاده تعتقد ان اللجنة يجب ان تضم ممثلي الدول الخمس الدائمة في مجلس الأمن، على ان يشارك في المؤتمر الدولي الدول الخمس المذكورة وعدد من دول الشرق الاوسط المعنية بالنزاع ومنظمة التحرير الفلسطينية.

## المطالبة بالغاء عضوية كهانا في الكنيست

● تل أبيب ـ توجّه عضو الكنيست اليعزر غرانوت (مبام) الى رئيس الكنيست، شلومو هليل، بطلب يقضي برفع الحصانة عن عضو الكنيست الفاشي مئير كهانا والغاء عضويته في الكنيست.

وكان غرانوت توجه بهذا الطلب على خلفية اليمين الذي اقسمه مئير كهانا في أيلول من العام المنصرم في احدى محاكم الولايات المتحدة الامريكية لدى تقديمه شكوى ضد وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس، بصدد سحب جنسيته الامريكية.

ويستند غرانوت في طلبه الى الفقرة التي ذكر فيها كهانا انه رفض ان يقسم اليمين القانونية في الكنيست لانه لا يلتزم الا «بالقانون الإلهي».

## بانتهاء الجولة الاولى للجنة الوساطة :

## حبش : عدوان «أمل» استمرار للعدوان الاسرائيلي

● دمشق ـ الوكالات ـ غادر اعضاء لجنة «المساعي الحميدة» المكلفة بايجاد تسوية لـ «حرب المخيمات» أمس (الخميس) دمشق. وعاد كل واحد منهم الى بلده.

وقبل مغادرة امين عام الجامعة العربية، الشاذلي القليبي، دمشق أعلن ان «لجنة الوساطة السباعية العربية» قد انهت المرحلة الاولى من مهمتها وسجلت بارتياح التعاون الايجابي، الذي لقيته في سوريا ولدى الأطراف والجهات المعنية في لبنان. وصرح أحمد طالب الابراهيمي، رئيس اللجنة ووزير خارجية الجزائر، بأن مهمة اللجنة قد انتهت وستبدأ الجولة الثانية في نهاية الشهر الجاري. واضاف الابراهيمي أن اللجنة ستقدم تقريراً عن جولتها لجامعة الدول العربية، التي ستقرر بدورها كيفية عمل اللجنة في المرحلة المقبلة.

وكان الرئيس السوري، حافظ الأسد قد استقبل، قبل ظهر أمس، اعضاء اللجنة بحضور وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع.

وذكر راديو «مونت كارلو» ان الرئيس السوري تمنى للجنة النجاح في مساعيها. ووعد بأن سوريا ستقدم ما في وسعها لانجاح هذه المساعي.

وفي اعقاب هذا الاجتماع استقبل الأسد وزير خارجية الجزائر على انفراد. حيث نقل اليه الابراهيمي رسالة من الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد. وفيما بعد أستقبل الرئيس السوري الأمين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي.

● البقية على ص ٣ ع ١ ●

## مسؤول فلسطيني معتقل في اسرائيل سرا منذ سنة ونصف السنة

● تل أبيب ـ أكدت وكالة الصحافة الفرنسية أن السلطات الاسرائيلية تعتقل فيصل ابو شرخ، أحد قادة حركة «فتح» العسكريين منذ سنة ونصف السنة وتحتجزه بشكل سري.

وذكرت الوكالة أن المسؤول العسكري الفلسطيني كان قد اعتقل في ايلول العام ١٩٨٥ امام الساحل اللبناني على ظهر الباخرة (أوبورتونيتي) وهي احدى البواخر التي تقوم برحلات بحرية بين بيروت وقبرص.

وقد جرى اعتقال ابو شرخ لمدة سنة ونصف السنة بمقتضى قرار اداري ريثما يتم إعداد قرار الاتهام الذي سيقدم، كما اوردت الوكالة، في الشهر القادم امام محكمة اللد العسكرية.

## تخريب المزروعات في النقب مستمر :

## «الدوريات» تتلف مزروعات مئات الدونمات التابعة للمواطن عبدالله الاطرش وتشن هجوما شرسا على اراضي راهط. اعتقال الرفيق حسين العبرة

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ واصلت الدوريات الخضراء، أمس الخميس، هجومها على اراضي المواطنين العرب في النقب وعلى مزروعاتهم. فقد قامت ثلاثة «بلدوزرات» ضخمة تابعة لها بحراثة ارض المواطن عبد الله الأطرش التي تقدر بمئات الدونمات. كما قامت مجموعة من رجال هذه الدوريات مدعومين برجال الشرطة وكلابهم بمهاجمة قرية رهط وحرث الأراضي المزروعة التابعة لعدد من المواطنين.

ففي الصباح داهمت البلدوزرات اراضي المواطن الاطرش في جسر «ابو رقيق» شمالي غرب بئر السبع وباشرت عملية حراثة هذه الاراضي المزروعة بالحنطة والشعير. وعلى الفور قام المواطن بالتوجه الى مكتب الجبهة في بئر السبع ورافقه المسؤولون في المكتب الى محكمة الصلح في المدينة حيث تم استصدار امر يقضي بمنع «الدوريات» من متابعة تنفيذ فعلتها. ولكن بعد فوات الاوان! فقد عاد المواطن الى ارضه ليجد ان الجريمة قد نفذت تماما!

وخلال ساعات اليوم قام رجال «الدوريات» المذكورة تصاحبهم قوات كبيرة من رجال البوليس والكلاب وتدعمهم المعدات، بشن هجوم على اراضي قرية رهط قاموا خلاله بحرث عشرة دونمات من الأراضي المزروعة التابعة لعائلة ابو هاني وثلاثة دونمات اخرى تابعة للمواطن عبد ربه موسى العمور وبالاعتداء على اراضي اخرى في الحي (٢٩) تابعة للمواطن جمعة القصاصي ولمواطنين آخرين.

وفي اثناء تنفيذ الجريمة توجه الرفيق حسين العبرة ـ مواطن رهط ـ الى المسؤول عن «الدوريات»، المدعو امنون، محتجا على الجريمة. فأجابه الأخير بفظاظة ان الارض ارضه وانه حر التصرف بها(؟!) فحدث نقاش بين الطرفين اقدم رجال الشرطة خلاله على اعتقال الرفيق العبرة وتوقيفه لعدة ساعات! واتهموه باهانة رجال «الدوريات» وتسميتهم بالنازيين. وقد انكر الرفيق العبرة هذه التهمة المختلقة.

ويعتقد الاهالي ان «الدوريات الخضراء» تقوم، اليوم، بحراثة اراضيهم وتخريب مزروعاتهم بهدف حرمانهم من مصدر رزقهم. لأن المزروعات مخصصة بالأساس لمواشيهم التي حرمت من مساحات شاسعة من المراعي. وابادة المزروعات يعني اتلافها وحرمان المواشي من علفها. ويعي الأهالي ان الأمر يستهدف تنكيد عيشهم وتضييق الخناق عليهم لغرض اضطرارهم على قبول مخطط تجميعهم في «جيتوات» الأيدي العاملة الرخيصة!

## كلمة الاتحاد

## كرة السلة ؟!

أتاح لنا الوقت ان نشاهد من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، أمس الأول، المباراة الأولى في كرة السلة (في بروكسل) بين الفريقين المتفوقين السوفييتي والاسرائيلي. فأتيح لنا ان نشاهد بأعيننا وان نسمع بآذاننا ما كنا سمعنا عنه، في مثل هذه المناسبات، من عهر التحريض الصهيوني المسعور والبهيمي على الاتحاد السوفييتي.

فتية وفتيات وعلوج اسرائيليون، قيل انهم نقلوا في طائرات خاصة، أباحوا لأنفسهم ما يصعب على العقل السليم تصوره من جعيع وتزمير ضد اللاعبين السوفييت. وأدهشنا، على وجه الخصوص، رفع العلم الاسرائيلي بشكل هستيري في كل مرة ينجح لاعب اسرائيلي في اصابة الهدف وكأن لعبة كرة السلة تهدد وجود هذه الدولة.

وفي هذه الأثناء حصلت جلبة قال عنها المذيع ان بعض المشاهدين رفع شعارات سياسية وها هو البوليس يحاول اخراجهم. ولكننا ـ قال ـ سنهتم فقط في اللعبة!!

ولكنه لم يفعل ذلك. لا هو ولا زميله المعلق. فحين بدا مؤكداً هزيمة الفريق الاسرائيلي (الذي، على فكرة، يتكلم اللغة الانجليزية بلهجة امريكية) أخذ المذيع يولول أن المسألة لا تقتصر على ضياع الانتقال الى الدوري النهائي بل هي مسألة التباري مع «الروس»! وعاد زميله المعلق على هذه الفكرة الفظة.

فأين «المدنية» و«العصرية» و«الآداب الاوروبية» و«الرياضة من اجل الرياضة» و«الرياضة من اجل التفاهم بين الشعوب» التي يدغيها مغسولو الدماغ الأفظاظ هؤلاء؟!

ولماذا هذا الحقد المسعور على الاتحاد السوفييتي ـ هذه الدولة التي إصبحت أمل كل انسان عاقل وشريف ومتأدب وانساني في هذه الدنيا؟!

هذه الجريمة هي، أولاً وآخراً، جريمة بحق أولاد اسرائيل الذين يراد سوقهم الى المسلخ سوق الأغنام!

( «الاتحاد» )

## شكر على تعاز

أمين زياد والعائلة في الوطن والغربة، يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقيدهم

صبيح امين زياد

ويتمنون للجميع تمام الصحة والعمر المديد

العائلة



## * تهانينا الحارة *

الى ابن العم الدكتور غسان ابو داود بمناسبة افتتاح عيادته في كفركنا.

* نتمنى له النجاح والتوفيق *

كمال ابو داود وعائلته ـ يافا

## * تهنئة *

الى العزيز اسامة حلبي وزوجته امل، الف مبروك بمولادة الابن البكر.

ايفيت ومازن قبطي

ونهال ناصر

## ماذا تعني كلمة «حياء» ؟

● من يعتقد انني سابحث معنى هذه الكلمة «القاموسي» او تطورها اللغوي فقد خاب فأله ومثله سيكون مصير اولئك الذين يتوقعون حديثا عن الاخلاق، فالامر متعذر لان الموضوع مرتبط بحكومة اسرائيل!

والحقيقة انني اصبحت في حيرة من امري حول معنى هذه الكلمة بعد ان استعملها وزير المالية الاسرائيلي، موشيه نسيم، في الكنيست امس الاول الاربعاء.

ففي اثناء رده على خمسة اقتراحات لنزع الثقة بالحكومة على خلفية الصفقة الاقتصادية الجديدة (اقرأ الجريمة الاقتصادية - أ. خ.)، التي اقرتها الحكومة، شن الوزير هجوما كاسحا على المعلمين الذين يخوضون معركة نقابية عادلة من اجل حقوقهم المهنية ولمنع فصل الالاف منهم بعد التقليصات التي تليها الضربة الاقتصادية الحكومية الجديدة.

وقد اقدم نسيم - دون حياء - على القول «يتوجب على هؤلاء المعلمين التمتع بقليل من الحياء»! فمم يستحي هؤلاء يا حضرة الوزير الغني المحترم؟ امن الدفاع عن لقمة عيشهم وعيش ابنائهم، ام من الدفاع عن وضع التعليم الذي يسير الى اسفل السافلين؟ أيستحون لانهم لا يملكون المصانع والفيلات والسيارات الفخمة والبنوك والبورصة كي «تستطيع» الحكومة الدفاع عن مصالحهم ؟!

لقد وجهت لسانك يا حضرة الوزير المحترم وانت تؤكد عدم تخفيض قيمة الشيكل امام الناس وفجأة تقر انت وحكومتك تخفيضا يبلغ ١٠٪، هكذا بضربة واحدة وبدون حياء

وها انت، ايها الوزير، تعلن دون ان يرف لك رمش - ان التقليصات في ميزانية التعليم لا تعني بالضرورة، فصل المعلمين، ولكن زملاءك في وزارة التعليم يقولون العكس.. فمن نصدق منكم وانتم تناقضون بعضكم دون حياء؟!

● امين خطيب ●

## جبهة الطلاب العرب تطرح برنامجها السياسي والطلابي

● مقاومة نهج التسلح والحرب والوقوف الى جانب حقوق شعبنا ● النضال العنيد من اجل الحقوق الطلابية ●

● حيفا - لمراسل خاص - اصدرت جبهة الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية برنامجها السياسي والطلابي والمطلبي لانتخابات لجان الطلاب الجامعيين العرب وللاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب التي ستجري في الفترة القريبة القادمة في مختلف الجامعات الاسرائيلية.

وجاء في مقدمة برنامج الجبهة ان: «تجربة السنوات العشر الاخيرة في الحركة الطلابية العربية في البلاد اكدت الدور الطليعي والحاسم لجبهات الطلاب العرب في طريق صيانة الكرامة الوطنية والنضال من اجل الحقوق الطلابية والوطنية وفي تحقيق المكتسبات في معارك الدمقراطية. وفي الاساس ترسيخ الاطر المنتخبة للطلاب العرب في واقع الجامعات الاسرائيلية.

ومن منطلق المسؤولية الوطنية والثورية اكدت جبهة الطلاب العرب رؤيتها لطبيعة المعركة في الجامعات حيث «ان العدو الرئيسي لجماهيرنا ولطلابنا هي السلطة وسياستها التمييزية القهرية. كما اننا نؤكد بان «التكتيت» بنهجها الاستسلامي والتخريبي الذي يستهدف ضرب الوحدة الوطنية لجماهيرنا تخدم في نهاية المطاف سياسة السلطة ولا يمكن ان تكون الا خارج وعدو التحالفات الوطنية الكفاحية. اما بالنسبة لحركة «ابناء البلد» والحركة الوطنية التقدمية» فان طبيعة الصراع ضد السلطة وسياستها وضد الهجوم الفاشي - العنصري المعادي لجماهيرنا ولطلابنا يستدعيان رص جميع الصفوف الوطنية والتقدمية على اساس برنامج عيني وطني دمقراطي معاد للسلطة ومدافع عن حقوق جماهيرنا وطلابنا. اننا ندعو «ابناء البلد» و«الحركة الوطنية» الى التعاون والتحالف على اساس برنامج نضالي متفق عليه يلتزم ايضا بنهج وقرارات هيئاتنا الشعبية والوطنية فيما يتعلق بالقضايا العامة لكفاح جماهيرنا ويلتزم بمبدأ التعاون والكفاح المشترك اليهودي - العربي سواء على صعيد الجامعات او خارجها.»

ويتعرض برنامج جبهة الطلاب العرب الى اربعة مستويات مترابطة فيما بينها عضويا وهي:

١) المستوى السياسي العام ويضمنها مسألة تبعية حكام اسرائيل المطلقة لمصالح الامبريالية الامريكية ومسألة وجود وتطوير السلاح النووي في اسرائيل. وقد دعا البرنامج الى المشاركة وتصعيد الكفاح اليهودي - العربي ضد انتاج السلاح النووي في بلادنا والى تأييد المبادرات السوفييتية الشجاعة لنزع الاسلحة النووية.

٢) الصراع في الشرق الاوسط، حيث تعرض برنامج جبهة الطلاب العرب الى المؤامرة التي تحيكها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل مع حكام البيت الابيض وبالتعاون الوثيق مع الانظمة الرجعية العربية. واعاد البرنامج الى الاذهان «ان جبهتنا التي ادانت جميع حلول التسوية الامبريالية ورفضتها من اتفاقات كامب ديفيد الى مشروع ريغن واتفاقية عمان تدين اليوم مؤامرة التقاسم الوظيفي وجرائمها في المناطق المحتلة وفي لبنان وترى ان المحك الاساسي والاولي لمواجهة مؤامرة التصفية الجديدة هو اعادة الوحدة الكفاحية الى م.ت.ف على اساس معاداة الامبريالية والتمسك بثوابت الحق الفلسطيني المشروع. ومن هذا المنطلق رأينا في بياني موسكو وبراغ واهمية التمسك بتنفيذهما بارقة امل على درب اعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية» مؤكدا بعد ذلك برنامج الجبهة القطرية بشأن الدولة الفلسطينية المستقلة والمؤتمر الدولي.

٣) الوضع في اسرائيل وقضايا الجماهير العربية، حيث جرى التركيز على الازمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل في ظل استمرار الاحتلال والاستيطان ومواصلة مصادرة حق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال. وأشاد برنامج الجبهة باللجان الشعبية والوطنية في اوساط الجماهير العربية في اسرائيل.

واكدت الجبهة اصرارها على المشاركة في النضالات الشعبية من اجل المساواة للسلطات المحلية العربية وللجماهير العربية عامة وضد مصادرة الاراضي ومن اجل صيانة الثقافة الوطنية ومن اجل مقاومة العنصرية ومظاهر الفاشية في اطار مبدأ التعاون اليهودي العربي والتنسيق مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وتأكيد تبني معركة التضامن مع الطلبة الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

٤) القضايا الطلابية والبرنامج المطلبي المطروح حاليا في الجامعات الاسرائيلية ابتداء من مسألة قبول الطلاب العرب واستيعابهم والعمل على النضال من اجل توفير المنح الدراسية لهم واغناء حياتهم الثقافية والاعتراف بهيئاتهم المنتخبة، الى المساهمة في المعارك العامة من اجل تخفيض اجور التعليم والدفاع عن حرية التعبير داخل الجامعات والتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية في القضايا السياسية العامة وفي العمل لمنع وصول اليمين الطلابي الى منظمة الطلاب العامة.

وتجدر الاشارة الى ان كوادر الجبهة في مختلف الجامعات معبأة لخوض معركة الانتخابات للجان والاتحاد وبالاساس لخوض النضالات من اجل صيانة حقوق الطلبة العرب وكل ذلك من منطلق خلق وتوسيع وصيانة اوسع وحدة وطنية مناضلة.

## الطلاب الجبهويون في جامعة بئر السبع يستعدون للانتخابات التي ستجري يوم الاثنين القادم

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - افتتح الطلاب الجبهويون في جامعة بئر السبع معركتهم الانتخابية للجنة الطلاب العرب التي ستجري، يوم الاثنين ١٩٨٧/١/١٩ بتوزيع سلسلة من النشرات تحت عنوان «مواقف جبهوية» على الطلاب العرب.

وتناشد «الجبهة» في هذه النشرات الطلاب العرب للوحدة والتحالف من اجل النضال سوية ضد سياسة رفع اجور التعليم والتمييز التي تنتهجها ادارة الجامعة ضدهم ومن اجل حل مشكلة السكن التي يعانيها الطلاب العرب.

هذا وكانت «الجبهة» انتخبت، يوم الاحد ١/١١، مرشحيها لعضوية اللجنة وهم فوزي موسى وسليم ابو رأس وخليل ابو ليل وعمر صنع الله وزياد ابو صالح ووهيب داوود. كما اختارت مرشحيها لمجلس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب كلا من وهيب داوود وخليل ابو ليل وعصام عمارة وبشير دراوشة.

□ رسالة طرعان:

## مجلس طرعان المحلي يفتتح التحضيرات لمؤتمر الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي

● طرعان - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بادر مجلس طرعان المحلي الى عقد اجتماع جماهيري على شرف المؤتمر القطري للاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي في اسرائيل شارك فيه عشرات الاهالي وحاضر فيه الاستاذ سميح رزق، عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة التي بادرت للمؤتمر، وهو عضو اللجنة التحضيرية.

وقد كان موضوع المحاضرة «مجتمعنا العربي بين التحفظ والانفتاح» وفيها تطرق المحاضر الى ضرورة استمرار وتصعيد عملية التحرر من التقاليد الاجتماعية المتخلفة التي فرضتها في حين الاستعمار التركي وبعده الاستعمار البريطاني وتحاول السلطات الاسرائيلية ترسيخها بما في ذلك الموقف من المرأة. ودعا الى الالتفاف حول الاطر الدمقراطية والوطنية التي اقامها شعبنا كمحصلة لكفاحه الطويل. ثم تكلم عن اهمية مؤتمر الاوضاع الاجتماعية داعيا كل الهيئات الوطنية وجماهير الشعب الى المساهمة في انجاحه.

وشارك العديد من الحاضرين في النقاش فاكدوا ايضا اهمية المؤتمر وضرورة انجاحه.

● انتخاب لجنة آباء في ثانوية طرعان ●

● عقد اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في طرعان اجتماعهم السنوي، في بداية الاسبوع، وانتخبوا لجنة مؤلفة من: جميل نصار ومصلح خوري وفتحي زرعيني وذيب سلامة ومحمد عايد عدوي وعيد اسعد شبلي وناجي نصار.

وكان الحاضرون قد استمعوا الى بيان عن نشاطات اللجنة السابقة وآخر عن المدرسة واحتياجاتها. وجرت الانتخابات في جو من الوحدة والتآخي.

ويذكر ان نشاط لجنة الآباء في طرعان لا ينفصل عن عمل ونشاط سائر اللجان والهيئات المحلية الوطنية التي تعمل بوحدة صف في القرية مثل لجنة العمل التطوعي والمجلس المحلي وغيرها.

## ● كيف تكافئ السلطة الاسرائيلية الجنود المسرحين الدروز ؟!



● في الصورة الى اليسار الشاب فرج مقلدة من دالية الكرمل يتحدث في مظاهرة اهالي الدالية وعسفيا ضد اوامر الهدم التي جرت في حيفا يوم ٨٧/١/١٢، والى اليمين صورة بيته المهدد بالهدم. وفرج جندي مسرح اصيب في اثناء حرب لبنان. وكافأته السلطات مؤخرا باستصدار امر بهدم بيته الذي وظفت في بنائه كل اموال عائلته! ●

(صورتان: خاصتان)

## النتائج والمدلولات الاجتماعية - الاقتصادية لتخفيض قيمة الشيكل وسعره التبادلي

■ بقلم: احمد سعد ■

■ اقرت حكومة «الوحدة» الليكودية - المعراخية بتواطؤ تآمري مخز من قبل قيادة الهستدروت المعراخية يوم الاثنين ١/١٢ عدة اجراءات اقتصادية معادية للعاملين ولصالح ارباب رأس المال الكبير الاسرائيلي والاجنبي.

ويبرز من بين هذه الاجراءات وهذا ما سأركز عليه - القرار بتخفيض قيمة الشيكل وسعره التبادلي بالنسبة للدولار و«لسلة العملة» المربوط بها ب ١٠٪.

تدعي الحكومة انها لجأت الى هذا التخفيض، خاصة وانها ادعت في اكثر من مناسبة انها لن تخفض سعر صرف الشيكل - لمواجهة تفاقم العجز في ميزان المدفوعات وخاصة الزيادة الكبيرة في عجز الميزان التجاري في الاشهر الاخيرة؟! ولتبرير لجوئها الى هذه الوسيلة تدعي الحكومة انه حدث على ساحة التطور الاقتصادي في العام ١٩٨٦ خلل في الموازنة بين مستوى الاجور والسعر التبادلي للشيكل بالنسبة للعملات الاجنبية المربوط بها في سوق التعامل التجاري والنقدي. ففي حين ارتفعت الاجور الحقيقية - كما تدعي الحكومة - بقي سعر صرف الشيكل ثابتا بالنسبة للدولار وغيره وبالرغم من التغيرات التي طرأت على اسعار صرف هذه العملات وخاصة الدولار الذي انخفض سعره التبادلي في اسواق النقد العالمية. فزيادة الاجور من جهة، وتثبيت سعر صرف الشيكل اداريا من جهة اخرى ادتا كما تزعم الحكومة - الى زيادة تكلفة الانتاج والتصدير بالنسبة لارباب العمل والتصدير والى تخفيض حجم ارباحهم وضرب قدرة بضائعهم على المنافسة في السوق التجارية الخارجية.

يقينا ان اللجوء الى سياسة تخفيض العملة والتأثير اداريا على الاسعار التبادلية للعملة في السوق المالية - النقدية اصبحت من السمات المميزة للسياسة الاقتصادية التي تنتهجها الانظمة الامبريالية في الظرف الراهن من الازمة العامة للرأسمالية. فتخفيض العملة يعتبر احد اسلحة المواجهة في «الحرب التجارية» بين البلدان الرأسمالية. ووسيلة لتعزيز الموقع في سوق المنافسة التجارية العالمية ولتحسين وضع الميزان التجاري و«محاربة» العجز في ميزان المدفوعات. فإدارة ريغن، على سبيل المثال - انتهجت في السنة الاخيرة سياسة تخفيض سعر صرف الدولار بالنسبة لعملات اوروبا الغربية واليابان والزمتهم برفع سعر صرف عملاتهم كوسيلة لتخفيف عبء العجز المتفاقم في الميزان التجاري الامريكي ولتحسين ظروف المنافسة بالنسبة للتصدير الامريكي في السوق العالمية وضرب الاستيراد.

اما في اسرائيل فانه بالرغم من التشابه من حيث ان مضمون التخفيض، كما في باقي البلدان الرأسمالية، يخدم في نهاية المطاف مصالح شريحة معينة من شرائح البرجوازية والطغمة المالية، الا ان الدوافع الحقيقية للتخفيض ومدلولاته الاجتماعية - الاقتصادية يكتسب بعض الميزات التي يفرضها موقع اسرائيل في اطار البنية الاقتصادية الامبريالية وتبعيتها الاقتصادية للامبريالية، وخاصة الامريكية.

ويمكن ايجاز الدوافع الحقيقية بما يلي:

● أ): الدفاع عن مصالح شريحة ارباب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب الذين عززوا مراكزهم الاقتصادية في المرحلة الاولى من الخطة الاقتصادية - تمركز وتركيز الانتاج والرأسمال - والمرتبطون بالانتاج للتصدير. فتخفيض سعر صرف الشيكل يعتبر عاملا اضافيا لزيادة ارباحهم، خاصة وانه في المرحلة الاولى استفادوا من تخفيض الاجور ومن البطالة وافلاس العديد من المصانع والشركات والمصالح. ولو كان الهدف - كما تدعي الحكومة - هو تحسين وضع الموازنة في ميزاني التجارة والمدفوعات لعملت على تخفيض سعر الشيكل بما لا يقل عن ٣٠ - ٤٠٪ ليصبح سعره حقيقيا ومتناسبا مع التغيرات التي طرأت - كما ذكرنا - على اسعار العملات المربوط بها. ولو ان الهدف هو تحسين الموازنة فعلا لعملت الحكومة على وضع الحواجز الجمركية وغيرها في وجه الاستيراد المتزايد ولحماية المتوجات والبضائع المحلية. كما انه لو كان الهدف تحسين الموازنة لكانت خصصت في الميزانية موارد لدعم الانتاج وزيادة التصدير بدلا من تخصيص حصة الاسد للانفاق العسكري.

● ب): وفقا لاتفاقية التجارة «الحرة» المبرمة مع الولايات المتحدة الامريكية تلتزم حكومة اسرائيل بالغاء جميع اشكال المعونة السوبسيديا - التي تقدمها للمصدرين الاسرائيليين تدريجيا وخلال ثلاث سنوات - حتى بداية ١٩٨٨. فبعد ان الغت الحكومة في سنة ١٩٨٤ - بعد توقيع الاتفاقية - «صندوق دعم التصدير» واستعاضت عنه ب «دعم شيكل التصدير» للتعويض عن الفارق في السعر نتيجة لتقلبات سعر صرف الدولار، بعد ذلك، نعتقد بان التخفيض يستهدف ارضاء مصالح بعض المصدرين الكبار، وعدم إغضاب المصدرين الامريكيين وغيرهم الى السوق الاسرائيلية. فمقابل تخفيض العملة تعد الحكومة المصدر الاجنبي للسوق الاسرائيلية، اضافة الى التخفيض في المكوس الجمركية عن الاستيراد؛ بالسماح لهم بزيادة اسعار سلعهم في السوق الاسرائيلية حتى لا تنخفض ارباحهم. وهذا أيضا يؤكد ان الهدف ليس محاربة العجز المتفاقم في ميزان المدفوعات.

● ج): في الوقت الذي تقرر فيه عدم تقليص ولو شيكل واحد من ميزانية «الامن» فان تخفيض العملة يعتبر «ضريبة غير مباشرة» لاعادة توزيع الدخل الوطني لصالح ارباب رأس المال الكبير والاجنبي وعلى حساب ضرب مداخيل الفئات الشعبية المسحوقة.

■■ النتائج المرتقبة:

يمكن التأكيد على النتائج التالية الاساسية جراء التخفيض في قيمة الشيكل!

* اولا: تخفيض القيمة الحقيقية لاجور ومداخيل العمال والفئات الاجتماعية من ذوي الدخل المحدود. فتخفيض قيمة الشيكل يعني سحق القيمة الحقيقية والقدرة الشرائية للاجور. وحسب الصفقة المتفق عليها بين الحكومة وقيادة الهستدروت المعراخية وارباب الصناعة فان اجور العاملين ستجمد حتى نيسان ١٩٨٨. وهذا يعني ان القيادة الهستدروتية المعراخية تواطأت مع الحكومة وعلى حساب العاملين حتى قبل فتح اتفاقات العمل من جديد. ولهذا، فان تصريح سكرتير عام الهستدروت كيسار اثر اعلان الحكومة عن الاجراءات الجديدة «انهم - في الحكومة - انذال وخدعوه» - الصحف ١/١٣ - لا تعدو كونها تمثيلية غير موفقة، لانه وافق على هذه الاجراءات، ولكن «خلافه» معهم هو فقط حول جدولة التنفيذ.

وبالمقابل فان تخفيض الاجور نتيجة لتخفيض العملة يعني زيادة ارباح ارباب العمل الذين ستخفض قيمة ما يدفعونه من اجور كبند في تكلفة الانتاج.

* ثانيا: العودة الى دوامة الارتفاع الجنوني في وتيرة التضخم المالي. فتخفيض سعر صرف الشيكل ب ١٠٪ سيؤدي الى ارتفاع في الجدول بنسبة ٤٫٢٪. كما ان المنتجين والتجار سيلجأون الى رفع الاسعار. هذا بالاضافة الى رفع اسعار الاستيراد. ولا نستبعد ان تصل خلال الاشهر المقبلة الى الظاهرة المعهودة قبل سنتين، الى التضخم منفلت العقال «هيبر انفلاتسيا».

واذا كان الوضع قبل سنتين في زمن وزير المالية يغئال كوهن اورغاد هو انتهاج سياسة محاربة العجز في ميزان المدفوعات. بواسطة تسريع الزيادة في وتيرة التضخم المالي فان الجديد اليوم هو محاولة «تخفيف السرعة» بواسطة الهجوم المباشر والسافر على علاوة الغلاء التي يستلمها العاملون. «فلامتصاص» تأثيرات تخفيض قيمة الشيكل سيقتطعون من علاوة الغلاء نسبة ٢٫٧٪ من ال ٤٫٢٪ (٦٠٪) من الزيادة في الجدول، وعدم دفع العلاوة الا بعد اشهر.

* ثالثا: تخفيض قيمة الشيكل تعتبر وسيلة لنهب مدخرات الجمهور الواسع من ذوي الدخل المحدود الذين وظفوا مدخراتهم في برامج الشيكل للتوفير مثل «تفاس» و«بكام». فنتيجة للتخفيض ضربت القيمة الحقيقية لمدخراتهم وبنسبة اكبر بكثير مما سيأخذونه نتيجة لارتفاع جدول الغلاء.

* رابعا: نتيجة لتخفيض قيمة الشيكل والعودة لنهج التخفيض الزاحف في السعر التبادلي للشيكل ستنتعش من جديد «السوق السوداء» والسمسرة في سوق تبديل العملة وسيجني المضاربون الكبار في هذه السوق الارباح الطائلة، حيث ستعود من جديد ظاهرة الهروب من «الشواقل الحارقة» و«الجوع» للدولار وغيره من العملات.

* خامسا: ربح من تخفيض العملة وبشكل مباشر ارباب رؤوس الاموال الكبار، ارباب الشركات والبنوك الذين يكدسون الدولارات بكميات هائلة والذين يستثمرون اموالهم في الاسهم والسندات المربوطة بالدولار، ففي الاسهم البنكية المربوطة حسب الاتفاق، التي ضمنتها الحكومة اثر انهيار البورصة في عام ١٩٨٤، يوظف ارباب رؤوس الاموال ما قيمته ٦٫٥ مليار دولار مستحقة للدفع وارتفعت قيمتها اثر التخفيض وستدفعها الحكومة خلال السنتين المقبلتين.

واخيرا فان التخفيض في سعر صرف الشيكل سيؤثر في نهاية المطاف بشكل سلبي على مسار التطور الاقتصادي وعلى البنية الفرعية للاقتصاد الاسرائيلي فضرب مستوى المعيشة كما بينا - نتيجة للتخفيض سيؤدي الى ضرب القدرة الاستهلاكية والشرائية للجمهور الواسع. وهذا سيؤدي بدوره الى تقليص السوق الداخلية ودمار بعض المنتجين للسوق المحلية وزيادة البطالة. كما ان ضرب القيمة الشرائية للاجور سيؤدي الى تقليص الادخار. وهذا ايضا سيعكس اثره السلبي على مسار التنمية والتطور الاقتصادي.

ويمكن التأكيد على ان التخفيض الذي اقر يعتبر وسيلة اضافية لزيادة حدة التقاطب الاجتماعي على اساس زيادة حدة الفقر ونهب العاملين مقابل زيادة ثراء شريحة من ارباب الرأسمال المحلي والاجنبي. ولا طريق امام الكادحين الا مقاومة هذه السياسة واجراءاتها المأساوية.

□ رسالة يافا:

## بلدية تل ابيب تلف حي العجمي بالظلام!

● يافا - من مصطفى سيف - تمتنع بلدية تل ابيب في المدة الاخيرة عن تغيير المصابيح الكهربائية المحترقة في شوارع حي العجمي العربي في يافا. حيث اصبح الظلام يلف هذا الحي ولا سيما الشوارع القريبة من البحر.

وقد تحول عدد من البيوت في هذه الشوارع الى مرتع للجرذان والبعوض بعد ان تركتها العائلات اليهودية التي انتقلت الى بيوت حديثة. بينما قامت شركة «حلميش» الحكومية بهدم اجزاء من البيوت المتروكة منعا لاستغلالها من قبل المواطنين العرب في الحي الذين يعانون من ازمة سكنية رهيبة وتمهيدا لانشاء حي الفيلات المعرف باسم «مدرون يافو».

● خدمات صحية متدهورة ●

● تعاني عيادات كوبات حوليم في يافا من نقص خطير في الادوية حيث ينتظر المرضى اياما طويلة من اجل الحصول على الدواء. وغالبا ما يكون انتظارهم دون جدوى. فيضطرون لشراء الادوية من الصيدليات الخاصة متحملين بذلك اعباء مالية كبيرة.

ومما زاد «طين» الخدمات الصحية «بلة» التقليصات الكبيرة التي جرت في مستشفى «هداسا» ومستشفى «ايخيلوف»، حيث يتلقى سكان يافا المحتاجون العلاج رغم بعد هذين المستشفيين.

فمن المعروف ان يافا كلها تفتقر الى اي مستشفى بعد ان جرى هدم المستشفيين القديمين «دونولو أ» و«دونولو ب»

ويذكر ان العمل قد بدأ في عام ١٩٦٧ لبناء مستشفى جديد في يافا ولكن العمل لم يكتمل فتحولت البناية الى بؤرة للحشيش والزعرنة وشكلت خطرا على المواطنين. وقد حدثت ضجة كبيرة حول الموضوع قبل حوالي (٣) سنوات عندما سقطت طفلة في الثالثة من عمرها في احدى حفر البناية المهملة ولاقت حتفها.

ويذكر ايضا ان رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط زار المكان عشية انتخابات السلطات المحلية الاخيرة ووعد بايجاد حل للمشكلة ولكنه لم يحرك ساكنا حتى الان لا هو ولا بلديته ولا الحكومة!

## «الكراك» يستشري في البلاد

● تل ابيب - كشف قسم محاربة المخدرات في شرطة «بات يام» يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١/١٣، عن بداية استشراء النوع الجديد من المخدرات الذي يستعمله المدمنون والمسمى بـ «كراك».

ويعتبر «الكراك» من المخدرات الخطيرة جدا لانه يعمل على سرعة إدمان متعاطيه وهو رخيص جدا. ويستخرج من الكوكايين.

هذا وكانت شرطة بات يام طلبت من محكمة صلح تل ابيب تمديد اعتقال ايلي سوسان (٢٨ عاما) وموشيه قرطوش (٢٣ عاما) وكلاهما من حولون بتهمة الاتجار بهذا الصنف الخطير والرخيص من المخدرات.

## حي الاقباط في يافا يفتقر الى الخدمات الاساسية

● ارسل المواطن محمد الطوخي من سكان حي الاقباط في يافا رسالة مفتوحة باسم ٢٧ عائلة عربية تقطن الحي المذكور ليطلع الرأي العام المحلي على معاناة سكان الحي من إهمال مقصود من قبل ادارة بلدية تل ابيب. وقال الطوخي في رسالته:

«اننا محرومون من خدمات النظافة مع اننا ندفع الضرائب البلدية المستحقة علينا والشارع الرئيسي الذي يمر في الحي غير معبد ويتحول في الشتاء الى بركة مياه موحلة هذا بالاضافة الى انعدام الانارة الليلية. وضغط المياه الذي يضخ الى حينا ضعيف.

ان عمال البلدية لا يدخلون الحي للنظافة وتنعدم كذلك براميل نفاية كبيرة اسوة باحياء تل ابيب الاخرى. وفي الوقت نفسه ينعم جيراننا اليهود القاطنين في الحي الجديد الذي بني على ارض الحي نفسه حيث الشوارع المعبدة والحدائق العامة وحدائق لالعاب الاطفال ولا توجد لديهم مشاكل بالنسبة لضخ المياه او إنارة الشوارع.

وعندما تقدمنا بشكوى الى ادارة بلدية تل ابيب حول الاوضاع السيئة في حينا وخاصة حول ضعف ضخ المياه الى البيوت. ردت البلدية على رسالة كان بعث بها زياد طوخي باسم سكان الحي بعد سبعة اشهر من الاتصالات وادعت انه نتيجة التقليصات في ميزانية قسم المياه واعمال التطوير لا تستطيع البلدية مد خط انابيب جديد او ربط الحي بشبكة الانابيب التابعة للبلدية.

وعندما نذكرهم باننا ندفع الضرائب المستحقة يكون ردهم اذا لم تدفعوا في الوقت المحدد ستضاف اليه الفوائد وعن طريق المحاكم.

## ● اين الهستدروت ؟ ●

● عملت زوجتي في مخيطة «سمر» في ام الفحم لمدة ما دون اتفاق مسبق على الاجرة. ولما جاء اوان دفع المعاش فوجئت بان اجرتها اليومية لا تتعدى ال (٦) شواقل يوميا مقابل ثمانية ساعات من العمل!!

ويعمل في المخيطة المذكورة حوالي ٣٠ امرأة وفتاة تتراوح اجورهن بين ٦ شواقل و١٢ شاقلا يوميا!

وقد قررت زوجتي ترك هذا العمل - بموافقتي طبعا - ولكن ما هو مصير العاملات الاخريات اللاتي لا تكفي اجورهن لشراء ٢ كيلوغرام من البندورة.. لماذا هذا الاستغلال الجشع ؟ واين الهستدروت ؟!

● فحماوي - الاسم والعنوان محفوظان لدى هيئة التحرير ●

## برنامج «بث تحقيقي» التلفزيوني يؤتي ثماره

● تل ابيب - اعطى البرنامج التلفزيوني «بث تحقيقي» ثماره الملموسة لاول مرة اذ تمكنت شرطة تل ابيب في ساعات متأخرة من ليلة ١٩٨٧/١/١٣ بمساعدة جمهور المشاهدين من اعتقال مارك القرد (٤٠ عاما) الذي نفذ اعمال مشينة وخسيسة بحق المجتمع خلال ثلاث سنوات.

وكان القرد، خلال هذه الفترة، يرشو النساء ويعدهم بالزواج - على الرغم من انه متزوج واب لاربعة اطفال - الى ان يطمئنوا له ثم يسرق كل مجوهراتهن ودفاتر الشيكات.

واستغل القرد المجوهرات والشيكات لشراء ما لذ وطاب له من الات موسيقية عصرية واسطوانات والات كهربائية اخرى.

وكان تعرف على هوية القرد من خلال البرنامج احد العاملين في فندق سكن فيه القرد متخفيا في شارع بن يهودا ٦٠ في تل ابيب.

هذا وقدمت شرطة تل ابيب الى محكمة الصلح طلبا يقضي بتمديد اعتقال القرد حتى انهاء اجراءات التحقيق معه.

## اعتداء على كشك لمشروع «هبايس» في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة لمراسلنا محمد ابو اصبع - فوجيء وكيل «مفعال هبايس» في الطيبة السيد عبد الله ابو اصبع (الشاويش) صباح يوم السبت ١٩٨٧/١/١٠ بأن وجد الكشك الذي يعمل فيه محطم الزجاج.

وهذه هي المرة الثانية التي يعتدي فيها مجهولون على الكشك اذ تعرض للحرق قبل حوالي شهر.

ويذكر ان هذا الكشك هو مصدر عمل ابو اصبع الوحيد بسبب قصوره الجسماني ووضعه الصحي.

والغريب أن الشرطة تفتح الملفات وتسجل الشكاوى دون اكتشاف الفاعلين.

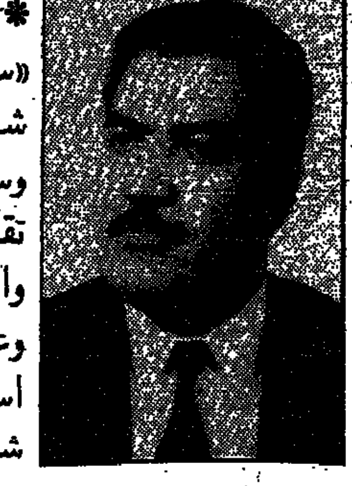
## انتاج الماريجوانا محليا!

● تل ابيب - قدمت شرطة ايلات، يوم الاربعاء ١٩٨٧/١/١٤، احد سكان المدينة (٢٤ عاما) الى المحكمة لتمديد اعتقاله بعد ان وجدت في حديقة بيته نباتات «القنب الهندي» التي يستخرج منها الماريجوانا.

ولدى استجوابه ادعى انه زرع هذه النباتات من اجل تجميل البيت!

في نداء حار ومسؤول الى الشعب الافغاني :

# «لا يستفيد من استمرار حرب الاخوة إلا أعداء الشعب الافغاني»



● نجيب الله ●

* نجيب الله : «سنراعي باخلاص شروط المصالحة وسوف نحافظ على تقاليدنا الدينية والتاريخية والقبلية وعلى عادات اسلافنا ومشاعر شعبنا القومية والدينية» *

● كابول – «تاس» – أكد محمد نجيب الله، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي في افغانستان، في نداء وجهه، أمس الاول (الاربعاء)، الى الشعب الافغاني ان الحرب غير المعلنة ضد افغانستان لا يستفيد منها الا امبرياليو الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الرأسمالية الأخرى. وهي مفيدة لكل من يطلق على نفسه بنفاق اسم افغاني ومسلم باع نفسه لاعداء الشعب الافغاني.

وأوضح نجيب أن الحرب واقتتال الاخوة يتعارضان مع مصالح الشعب الافغاني ومع روح تاريخ هذا الشعب الحديث الذي بدأ في نيسان ١٩٧٨. وأكد ان الشعب الافغاني هو اليوم بأمس الحاجة الى السلام. فقد مل الحرب. وهو يريد العيش بهدوء وسكينة على أرضه العريقة. ويرفض ان يكون اداة عمياء بيد اولئك الذين يعيشون في بحبوحة وفساد في المدن الباكستانية ويدفعون ابناء شعبنا المخدوعين والمغرر بهم نحو الموت الأكيد.

ويدرك الشعب اكثر فاكثر ان حرب اقتتال الاخوة ضرورية فقط لاولئك الذين يملأون جيوبهم بالثروات المنهوبة على حساب آلام ودموع الناس.

وأكد ان هؤلاء اللصوص لن يتسنى لهم ان يخفوا ان ذهبهم في بيشاور وجنيف ونيويورك ولندن ملطخ بدماء الشعب الافغاني. وأوضح ان الخطوة المعقولة الوحيدة في الظروف الراهنة تكمن في إيقاف حرب اقتتال الاخوة فوراً وفي الوفاق الوطني وإحلال السلام مؤكداً أن ايقاف القتال هو اقوى ضربة ستوجه الى الامبرياليين ومرتزقتهم.

وأعلن نجيب انه انطلاقاً من المصالح العليا للشعب الافغاني تقترح اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ومجلس الثورة والحكومة والجبهة الوطنية ومجلس علماء الدين واتحاد الأرامل رسمياً وعلى رؤوس الاشهاد وبنزاهة المصالحة على الاطراف المتنازعة. وقال : «تعالوا نوقف اراقة الدماء. فحين يطلق العنان للسلاح يتوقف العقل عن العمل. وتحت قعقعات التفجيرات لا يمكن سماع وفهم بعضنا البعض».

وقال : «نحن نعلم جهاراً اننا سنراعي بدأب واخلاص شروط المصالحة ونسعى الى السلام التام. وسوف نحافظ بقدسية على تقاليدنا الدينية والتاريخية والقبلية وعلى عادات اسلافنا. وسوف نحترم احتراماً عميقاً المشاعر القومية والدينية لشعبنا. وسوف نستجيب لاولئك الذين يعز عليهم مصير جنسنا ومستقبل بلادنا».

● الرئيس السوري، حافظ الأسد في إستقبال الزعيم المصري محمود رياض (يوم ١٣ الجاري). وكان محمود رياض، فيما مضى، وزيراً للخارجية المصرية ثم أميناً عاماً للجامعة العربية. هذا ولم تقدم أية معلومات عن هذه الزيارة في العاصمة السورية أو عن بواعثها.

(و.ص.ف.)

حاكم أريحا العسكري :

# «مقيمون هنا الى الأبد» !

## اتفاق اسرائيلي اردني على «سوق حرة» قرب اريحا تشمل فندقاً سياحياً ومطاراً وتسويق البضائع الاسرائيلية الى عمان والبلاد العربية مباشرة!

● القدس – مكتب «الإتحاد» – اتفاق اسرائيلي اردني جرى في الخفاء على إعلان منطقة «سوق حرة» بالقرب من أريحا المحتلة، على «حدود» شرق الاردن تكون منفذاً مباشراً «بدون تعويق» لتسويق البضائع الاسرائيلية في عمان وفي سائر البلدان العربية، وتضم المنطقة «الحرة» فندقاً سياحياً ومطاراً بتمويل اردني!

هذا بعض ما كشفته الزميلة المقدسية «الطليعة» في خبر رئيسي على عرض صفحتها الأولى (الخميس ١/١٥).

ويلفت النظر في هذا الخبر الفضيحي كون حاكم عسكري أريحا هو الذي أجرى هذه المفاوضات مع المسؤولين الاردنيين عبر رئيس بلدية أريحا المعين الذي عرض المشروع الإسرائيلي الاحتلالي، بتمويل أردني، على وزير شؤون الأرض المحتلة. وان الحاكم العسكري الإسرائيلي عرض على حكومة الاردن استئجار المشروع (الفندق والمطار الممولين أردنيا) لمدة عشر سنوات. فاقترح الجانب الاردني ان تكون مدة استئجاره للمشروع هي خمسين سنة. فأجاب الحاكم العسكري الإسرائيلي: بل ستون سنة مؤكداً: «فنحن باقون هنا الى الأبد».

وأضافت الزميلة «الطليعة» المقدسية: «وتقول معلومات مؤكدة أن الخطوات الأولى في التنفيذ قد بدأت بالفعل. إذ يجري استملاك الارض بدون إعلان. وسيكون المشروع بمثابة سوق تعبر منه المنتوجات الإسرائيلية الى عمان والبلاد العربية بدون تعويق»..

في اثناء زيارة ميرفي للرياض

# خطة أمريكية – سعودية للتخريب على مساعي المصالحة في افغانستان

● القدس – ذكرت الاسبوعية المقدسية «الطليعة»، في نبأ لها نشرته أمس، ان مبعوث الخارجية الامريكية للمنطقة، ريتشارد ميرفي، ناقش في الرياض مع المسؤولين السعوديين خطة سعودية «سرية» تستهدف فرض العصابات المعادية للثورة في افغانستان «كممثلين» عن الشعب الافغاني في قمة الدول الاسلامية المقبلة.

وان الهدف من هذه الخطة انتزاع اعتراف من القمة الاسلامية بقادة العصابات الافغانية «ممثلين» لافغانستان.

وتكمن خطورة هذه الخطة في دفع منظمة المؤتمر الاسلامي اكثر فأكثر نحو الدعم المكشوف للسياسة الامريكية الرامية الآن الى نسف مساعي المصالحة الوطنية في افغانستان التي تحاول الحكومة الافغانية تحقيقها.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية وحكومات دول اخرى مثل مصر والاردن وايران متخوفة من احتمال نجاح مساعي المصالحة الوطنية في افغانستان. ولا يخفي المسؤولون الامريكان قلقهم حيال ذلك. اذ ان نجاح مساعي المصالحة سيحرمهم من امكانية مواصلة التآمر على حق شعب افغانستان في تقرير مصيره وحقه في السيادة الوطنية على اراضيه. كما يحرمها من امكانية استخدام «القضية» الافغانية للتحريض على الاتحاد السوفييتي وخصوصاً في الدول الاسلامية.

وكانت وسائل الاعلام الامريكية قد ذكرت، نقلاً عن مصادر غربية في الباكستان، ان فئات واسعة من اللاجئين الافغان في الباكستان تلقوا بارتياح وتفاؤل مبادرة الحكومة الافغانية لتحقيق مصالحة وطنية. واعترفت صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية بان المبادرة المذكورة انعشت الآمال في امكانية تسوية القضية الافغانية سلمياً ووقف الحرب هناك.

# المهم ما يترتب على الاعتراف الملكي

■ بقلم : بشير البرغوثي ■
رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية

● أعطى الملك حسين، بتصريحه عن وصول المصداقية الامريكية درجة الصفر، الجواب على التكهنات حول ما يحمله ميرفي بخصوص «مسيرة السلام» المزعومة في الشرق الاوسط.

غير ان التجربة قد علمتنا ان درجة الصفر للمصداقية الامريكية عند الموالين لها يمكن ان تتضخم حتى تصل الى الرقم الساداتي (٩٩ بالمئة)، اذا ما قامت امريكا بمناورة جديدة باتجاه دفع مسيرة السلام المزعومة حسب التعبير المستخدم في العادة.

فقبيل طرح مبادرة ريغن عام ١٩٨٢ كان الملك حسين قد صرح لصحيفة «نيويورك تايمز» بأن الولايات المتحدة «فقدت مصداقيتها كوسيط نزيه لحل النزاع في الشرق الاوسط»، وبقدرة قادر، وبعد وقت قصير، اصبح المبعوثون الامريكيون يستقبلون بحفاوة وتطلق التصريحات المتفائلة عن اقتراب موعد الحل، وتمهيداً لهذا الحل وتجاوباً مع مطالب الادارة الامريكية، وترجمة لخطة ريغن، وضع اتفاق عمان المشؤوم واتسعت شقة الخلاف داخل الحركة الفلسطينية وبين الدول العربية نفسها، وفي داخل الاراضي المحتلة ايضا، واعادت بعض الدول العربية ومنها الاردن علاقاتها مع نظام «كامب ديفيد» في مصر.

ولا بأس من ان نعيد هنا الى الاذهان ما كان يتحدث به العائدون من «اشخاص» الضفة الغربية الذين تطلق عليهم اجهزة أعلام «الحلول الامريكية» لقب «الشخصيات» و«الزعماء» في مطلع عام ١٩٨٣ عن الحل القريب الذي لن يتجاوز، حسب تأكيد المسؤولين الاردنيين لهم، حزيران ذلك العام.

ولا بأس من ان نذكر ايضاً ان احدهم روى لرئيس الوزارة الاردنية الحالي، وكان انذاك خارج الحكم، ان الملك حسين اعلمه بوجود كتاب رسمي لديه تتعهد له امريكا بحل قريب على اساس الانسحاب الشامل من الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧. وعندما سأله زيد الرفاعي، متشككاً، هل رأيت الكتاب ؟ اجابه هذا الشخص «شو بدك أحلفه بالطلاق»؟

واذا كان صحيحاً القول ان ادراك العبد لكونه عبدا يعني انه قطع نصف الطريق الى تحرره فان هذا القول لا ينطبق على وضع المعتمدين على الامبريالية الامريكية من حكام العرب. ومنذ العام ١٩٤٧ وحتى اليوم تكرر الاف المرات تهديدهم لامريكا بانها «تفقد مصالحها» ومصداقيتها في المنطقة العربية ان واصلت التنكر للحقوق الفلسطينية والعربية المشروعة، ولم يلق هذا التهديد اذنا صاغية في واشنطن. كما لم يتبع هذا التهديد من قبل اصحابه بأي موقف يشير ولو الى درجة خفيفة من «التململ» عن مماشاة السياسة الامريكية والتبعية لاهدافها.

ومع ذلك فان هناك قيمة لشهادة «شاهد من اهله» ضد «مصداقية» امريكا، اي ضد وعودها التي طالما دأب اللاهثون وراء الحلول الامريكية على الدعاية لها، وكذلك ضد «مصداقية» هؤلاء اللاهثين انفسهم، ولصالح مصداقية الذين عارضوا سياسة الاعتماد على الامبريالية وعلى مشاريعها ووعودها.

ويمكن، على هذا الاساس، اعتبار تصريح الملك حسين عن انخفاض مصداقية امريكا حتى الصفر، ونأمل ان يكون بالحساب السياسي، وليس بحساب الراصد الجوي، اعلانا غير مباشر عن الافلاس التام لسياسة الاعتماد على الحلول والمشاريع الامريكية.

لكن هذا الاعلان، لا يغني استخلاص النتائج التي ينبغي ان تترتب عليه. وهي، تحديدا، الغاء الخطوات والاجراءات كافة التي اتخذت على المستوى المحلي والعربي والدولي لملاقاة الوعود الامريكية، وعلى اساس، الثقة بها، وفي مقدمة ذلك اتفاق عمان، وخطوات التقاسم الوظيفي الجارية تحت الشعار المزعوم، شعار «تحسين المعيشة» في المناطق المحتلة والاجراءات القمعية ضد معارضي ذلك الاتفاق وتلك الخطوات في المناطق المحتلة وفي الاردن.

وعلى النقيض من ذلك ظلت الممارسة العملية المستندة الى نهج الاعتماد على الامبريالية الامريكية جارية في الاراضي المحتلة وضد الحركة الوطنية الفلسطينية وشقيقتها الحركة الوطنية الاردنية. كما يلقي استمرار العلاقات مع النظام المصري، وغياب اي توجه للتنسيق السياسي مع القوى المعادية للنهج الامريكي، بظلال كثيفة من الشكوك حول مصداقية المسؤولين الاردنيين في مطالبتهم بعقد المؤتمر الدولي لحل النزاع في الشرق الاوسط.

ان هذا المؤتمر بدون الاتحاد السوفييتي وسوريا ومنظمة التحرير الموحدة على اساس قراراتها الاجماعية، لن يكون مؤتمرا دوليا. بل «كامب ديفيد» آخر، ولهذا فان المطالبة بالمؤتمر الدولي والتنسيق مع نظام «كامب ديفيد» في مصر، ورفض هذا التنسيق مع القوى المعارضة لاتفاقات «كامب ديفيد» ونهجها والتمسك باتفاق عمان الذي يطالب بمفاوضات تحت «مظلة دولية»، تجعل هذه المطالبة، في اصفى حالات حسن النية، مجرد ورقة مساومة مع امريكا، او غطاءا دعائياً من صقيع فشل سياسة استرضاء واشنطن والركون الى وعودها وتقديم التنازلات المجانية لها.

مهما يكن السبب فان تصريح الملك حسين في اعقاب مقابلته لريتشارد ميرفي يؤكد ان المبعوث الامريكي لم يحضر الى المنطقة لدفع «المسيرة» المزعومة للسلام في الشرق الاوسط. ولا لتبرير شحن الاسلحة لايران، بل ربما لاستغلال نتائج تلك الشحنة – الفضيحة على مجرى الحرب الايرانية العراقية في ضوء الهجوم الايراني الاخير على الارض العراقية، وبعد ما تكشف عن تزويد الاستخبارات الامريكية للطرفين المتحاربين بتقارير مزيفة عن اوضاع كل منهما لتسعير المعارك بينهما.

وليس هناك من حاجة للتأكيد، في ضوء الكثير من التجارب والمعطيات، على ان الولايات المتحدة «تعنى» بقضايا ومشاكل المنطقة بقدر ان تساهم في خلقها وتعميقها لخدمة اهدافها في الهيمنة على بلدانها. ومن هذا المنطلق تحظى بالاولوية في الحسابات الامريكية تلك القضايا والمشاكل الواعدة اكثر من غيرها بتحقيق تلك الاهداف، او تلك التي تبرز احتمالات تسويتها على غير ما تشتهي واشنطن.

وفي الظرف الراهن تخشى الادارة الامريكية من مبادرة الحكومة الافغانية للمصالحة الوطنية، وتعمل لافشالها. كما تحاول ابتزاز دول الخليج، خاصة، باسم الخطر الايراني وتطورات الحرب الايرانية العراقية.

ومن هذا المنظار يمكن رؤية ميرفي ومهمته بوضوح!

# تقرير سكرتير الأمم المتحدة يحمل اسرائيل مسؤولية التوتر في جنوب لبنان

## * التقرير يتهم اسرائيل برفض الانسحاب من الشريط الحدودي وبالاصرار على تكريس احتلالها له *

● تل أبيب – نشرت «دافار» في عددها أمس بعض ما جاء في تقرير أعده سكرتير هيئة الأمم المتحدة حول نشاط قوات الطوارىء الدولية والوضع في جنوب لبنان.

وجاء في التقرير «ان اصرار اسرائيل على الاحتفاظ «بالحزام الأمني» هو السبب الأساسي لتدهور الوضع الأمني في لبنان في الآونة الاخيرة».

وندد التقرير بقتل الجندي الايرلندي، يوم السبت الماضي، بعد أن أصابت قذيفة أطلقتها دبابة اسرائيلية الموقع الذي كان فيه.

ووصف التقرير قيام الجيش الاسرائيلي بقصف موقع الوحدة الايرلندية وقتل الجندي الايرلندي فيه بانه «عمل خال من أية مسؤولية». واشار الى عناصر مليشيات لحد (المرتبطة باسرائيل والتابعة لها) تقوم بشكل استفزازي ومتعمد بقصف مواقع القوات الدولية.

وذكر ان محاولات مساعد سكرتير الامم المتحدة، مارك غولدينغ، التوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول انهاء «الحزام الأمني» وانسحاب القوات الاسرائيلية منه بأءت بالفشل وضعف كليا احتمال ان تنسحب اسرائيل من هذا الحزام. واضاف ان هذا هو السبب في توتر الوضع الأمني في لبنان ومنطقة الجنوب منه.

ولاحظ مراسل «دافار»، الذي بعث بالنبأ الى جريدته، ان التقرير يشير الى علاقة هامشية بين حرب المخيمات والتوتر في الجنوب ويؤكد ان السبب في التوتر هو إصرار اسرائيل على الاحتفاظ «بالحزام الأمني».

هذا ومن المتوقع ان يناقش مجلس الأمن، في الاسبوع القادم، تقرير سكرتير الامم المتحدة حول الوضع في جنوب لبنان وعمل القوات الدولية هناك وان يقرر تمديد عمل هذه القوات لستة أشهر أخرى، على الرغم من القلق الذي يساور الكثير من الدول المشاركة في هذه القوات من جراء كثرة الاعتداءات التي تتعرض هذه القوات لها وآخرها مقتل الجندي الايرلندي بقذيفة دبابة اسرائيلية.

# احتمال انهيار «جيش» لحد

● تل ابيب – في اعقاب الفشل والهزيمة التي مني بها جيش لبنان الجنوبي، وارتفاع عدد القتلى في صفوفه، هبطت معنويات جنوده وهرب في الاشهر الأخيرة، عدة مئات من الجنود الذين خدموا فيه.

وأفادت صحيفة «هآرتس» التي اوردت النبأ، أمس، ان اوساطا اسرائيلية رسمية يعتريها القلق على مستقبل هذه المليشيات العميلة.

# افريقيا تجدد تضامنها مع الشعب الفلسطيني

● تونس – «نوفوستي» – اعلن عيدي عمرو، السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية، ان شعوب افريقيا تتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني ضد سياسة العدوان والاحتلال الاسرائيلي.

وأكد عمرو، في حديث له لمراسل «نوفوستي» في تونس، ان القضية الفلسطينية لا يمكن ان تحل مادام الفلسطينيون محرومين من وطنهم ويتعرضون الى ملاحقات قاسية.

# وزير النفط السعودي الى الاتحاد السوفييتي

● القاهرة – «كونا» – سيتوجه وزير النفط السعودي، هشام الناظر، الى الاتحاد السوفييتي بتكليف من منظمة «اوبيك» لشرح سياسة المنظمة الرامية الى استقرار سعر برميل النفط والتقدم به الى امام.

# الهند والدانمارك ترفضان سياسة الردع النووي

● نيودلهي – «أدن» – اعلنت الهند والدانمارك تأييدهما لوقف سباق التسلح ورفضهما سياسة الردع النووي، وذلك خلال استقبال راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند يوم الثلاثاء ١/١٣، بول شلوتر، رئيس وزراء الدانمارك، الذي يجري حاليا زيارة رسمية الى الهند.

ودعا غاندي الى ضرورة تحويل الامال التي ايقظتها قمة ريكيافيك حول نزع السلاح الى واقع معاش. وقال ان شعوب العالم تتوقع من الدولتين العظميين منع عسكرة الفضاء الكوني ووقف سباق التسلح النووي على الارض.



● اضراب في مناجم الذهب في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ – «ادن» – اضرب الآلاف من عمال المناجم في جنوب افريقيا، هذا الاسبوع، عن العمل في منجم الذهب «بياتريكس» في محافظة اورانجه فرايستات، احتجاجاً على الاضطهاد العنصري والاستغلال الوحشي. ورفض نصف الشغيلة تقريباً مواصلة العمل في الظروف اللاانسانية السائدة في هذا المنجم.

والجدير بالذكر ان ثمانية من عمال المناجم الزنوج قتلهم عملاء النظام العنصري في هذا المنجم في نهاية الاسبوع الماضي.

● اجتماع دولي لمكافحة الجفاف

● عشق اباد – «تاس» – افتتح، هذا الاسبوع، في العاصمة التركمانية عشق اباد اجتماع فريق خبراء مركز التنمية العلمية التكنيكية التابع لهيئة الامم المتحدة حول مكافحة الجفاف والتصحر. ويشترك فيه مندوبون من البرازيل وبريطانيا والهند وكندا والصين والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية وغيرها من البلدان. وسيستمر الاجتماع حتى ١٧ كانون الثاني الجاري.

رئيس مدغشقر يؤكد التمسك بطريق التطور الاشتراكي

● انتانا ناريفو – «تاس» – اعلن ديديه راتسيراكا، رئيس جمهورية مدغشقر الدمقراطية في عاصمة مدغشقر (انتاناناريفو) ان بلاده لن تتخلى ابدا عن طريق التطور الاشتراكي الذي اختارته. وكان راتسيراكا يتحدث في اللقاء السنوي التقليدي لقيادة مدغشقر مع ممثلي السلك الدبلوماسي.

وقال ان التقدم الاقتصادي، والاجتماعي يرتبط اليوم ارتباطاً لا ينفصم بقضايا النضال من اجل السلام. وان نزع السلاح وحده يمكن ان يساعد البلدان النامية على معالجة مشكلة الديون.

وتطرق الى الوضع الدولي الراهن فاشار الى ان لقاء القمة في ريكيافيك ولد في العالم برمته اما لا كبيرة. الا ان هذه الامال لم تتحقق لانه حجبتها سحب «حرب النجوم» المروعة.

وقال: لقد سنحت لي الفرصة شخصياً للتحدث مع قادة الاتحاد السوفييتي واني لعلى ثقة بصداقية سعيهم الى السلام والانفراج ونزع السلاح.

● متحدث جديد باسم البيت الابيض

● واشنطن – «ادن» – أعلن لاري سبيكس، المتحدث باسم البيت الابيض في واشنطن انه جرى تعيين مارلين فيتسواتر متحدثاً باسم البيت الابيض بدلا منه. وكان فيتسواتر شغل حتى الان منصب المتحدث باسم جورج شولتس، نائب الرئيس الامريكي.

وكان سبيكس أعلن في نهاية العام الماضي عن استقالته من منصبه ابتداء من مطلع شهر شباط القادم والبدء في عمله الجديد مسؤولا عاما في مقر بورصة «ميريل لينش».

## تتمات من الصفحة الاولى

### بدء التحضير للاضراب العام

في البلدية وقضية الاراضي والمساعي التي تمت حتى هذا اليوم لحل ضائقة ام الفحم بما في ذلك الاجتماع بالقائم بأعمال وزير الداخلية روني ميلو. وقال ان هناك مؤشرين جديدين هما وعد ممثلي وزارة الداخلية بصرف جزء من عجز البلدية خلال الايام القليلة القادمة وتصريح نائب وزير الداخلية، ميلو، بان «لا مكان لحل بلدية ام الفحم». وعليه فهو يقترح عدم القيام بالاضراب الشامل أو تأجيله. واكد على ضرورة مطالبة وزارة الداخلية الايفاء بوعودها وصرف ٢،٥ مليون شيكل التي ووفق عليها. وتوسيع منطقة نفوذ البلدية ومسطحها.

ثم تكلم السيد ابراهيم نمر حسين فأكد بأن مجرد عقد جلسة الرؤساء في ام الفحم هو تعبير عن التضامن مع ادارة بلديتها ومؤشر للسلطات الحكومية «باننا لن تسمح بحل بلدية ام الفحم». وأضاف ان رؤساء السلطات المحلية العربية لن يوافقوا بأي حال على حل أي مجلس محلي او بلدي، وطالب وزارة الداخلية بصرف الـ ٢،٥ مليون شيكل لبلدية ام الفحم.

وتكلم النائب توفيق زياد فأكد بأن التهديد بحل البلدية هو جدي. واستشهد بالاصوات التي اسمعت في لجنة الداخلية من كلا الحزبين الحاكمين فيما يتعلق بحل البلدية، بينما لم تبحث اللجنة او تطلب من الحكومة بأن تقوم بالتزاماتها. ونبه من أن التهديد بحل البلدية يخفي وراءه هجمة مركزة على اراضي ام الفحم ووادي عارة وفي مناطق عربية اخرى تقضي بالعمل على سلخ اراضي عربية وضمها لمجالس اقليمية يهودية. ودعا زياد الى مواصلة البرنامج الكفاحي الذي اقره الرؤساء ونقل المظاهرة القطرية الى ام الفحم وتحويلها الى مظاهرة عامة يشترك فيها اليهود والعرب دفاعاً عن حق السلطات المحلية العربية في المساواة.

وحذر السيد احمد ابو عصبة من نوايا السلطة. وقال ان الرؤساء يرفضون فكرة حل المجالس المحلية والبلدية، فأهالي ام الفحم هم الذين يقررون مصيرهم وليس عوباديا علي.

وتكلم السيد محمد غنايم فاقترح اعطاء السلطات الحكومية مهلة لمدة اسبوع لمواصلة المفاوضات مع بلدية ام الفحم، على ان يتصرف الرؤساء على ضوء نتائج هذه المفاوضات. وأضاف ان الجميع مستعدون لتنظيم المظاهرة في اي وقت.

وايد المحامي محمد كيوان تنظيم المظاهرة في ام الفحم في الموعد المتفق عليه.

واقترح نمر مرقس اعلان موقف الرؤساء في بيان صحفي يؤكد الوقوف ضد التآمر على البلدية والارض واقترح ان تكون المظاهرة يوم السبت ١/٢٤ وتطرق الى اللقاء الذي تم مع الوزير آرنس فقال ان آرنس لم يعد بشيء وتجاهل المطلبين الاساسيين وهما توسيع مناطق النفوذ والاعتراف بتجمعات البدو كقرى معترف بها.

ودعا عبد اللطيف حبيب الى تبني القرارات التي اتخذها رؤساء السلطات المحلية في المثلث في اجتماعهم في الطيبة قبل اسبوعين.

ووجه رجا الخطيب اصبع الاتهام الى السلطة المركزية «المسؤولة عن تفاقم الوضع المالي في بلدية أم الفحم».

وحول موضوع هدم البيوت العربية تكلم كل من السادة توفيق زياد وسمير درويش ومحمد كيوان ونمر مرقس وأحمد ابو عصبة ومحمد ميعاري ومحمد غنايم واسعد عزايزة وعباس حجازي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● تنظيم المظاهرة في ام الفحم في وقت يتم تحديده على ضوء مجريات الاحداث.

● البدء من اليوم بالتحضير للاضراب العام وتهيئة الاجواء في كل القرى والمدن العربية.

● اضراب جميع السلطات المحلية العربية في اثناء بحث قضية ام الفحم في الكنيست ابتداء من الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء القادم ١/٢٠ وحتى نهاية اليوم.

● الاصرار على الاجتماع مع رئيس الحكومة وطرح قضايا السلطات المحلية العربية امامه.

● اعتبار دعوة نائب رئيس الحكومة بعض الرؤساء العرب الاجتماع به في بلدية تناتيا، يوم الاثنين القادم، غير ملزم ولا تمثل استجابة لمطلب الرؤساء الاجتماع به وتلقي الاجوبة حول مطالبهم.

● العمل على اقامة صندوق طوارىء للمساعدة في الحالات الطارئة.

هذا وواصل الرؤساء اجتماعهم لبحث القضايا المطروحة على جدول ابحاثهم.

● *مجلس الطيرة المحلي يدين التآمر على بلدية أم الفحم* ●

● الطيرة – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – دان مجلس الطيرة المحلي توصية لجنة الداخلية في الكنيست بحل ادارة بلدية ام الفحم، في برقية بعثت بها ادارة المجلس، يوم الاربعاء ١/١٤، الى وزير الداخلية والمدير العام للوزارة. وطالبت البرقية الوزير بعدم تنفيذ هذه التوصيات وان تباشر الوزارة بتقديم العون المالي للبلدية وتسديد العجز في ميزانيتها حتى تتمكن من توفير الخدمات لاهالي المدينة.

### بانتهاء الجولة الأولى

على صعيد اخر، عاد، امس الى دمشق وفد العمل الرئاسي اللبناني الذي يضم ايلي سالم وسيمون قسيس والمستشار القانوني نيقولا نصر، وذلك لعقد الجولة الثالثة من المباحثات الرسمية السورية – اللبنانية تمهيداً للقاء بين الرئيسين الأسد والجميل.

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، صرح جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، في دمشق بأن هذه الحرب (حرب المخيمات) تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية في لبنان.

وقال حبش إن حرب المخيمات هي استمرار للعدوان الاسرائيلي على لبنان في العام ١٩٨٢ وتستهدف تمكين اسرائيل من ضمان حماية حدودها الشمالية. وحول زعم حركة «أمل» بأن الحرب تستهدف أنصار عرفات قال الزعيم الفلسطيني إن عرفات ليس هو المستهدف. واردف متسائلاً : هل من قبيل مواجهة عرفات يحاصر مخيم الرشيدية لمدة تزيد على ثلاثة شهور حيث يوجد مقاتلون من جميع الفصائل الفلسطينية ؟! وهل من قبيل اضعاف عرفات يفرض حصار على الغذاء والأدوية في مخيمات الرشيدية وبرج البراجنة وشاتيلا ؟!

واستطرد حبش قائلاً : ان حركة «أمل» هي المسؤولة عن حرب المخيمات.

ولدى الاشارة الى مهمة لجنة «المساعي الحميدة» اكد جورج حبش من جديد تمسكه بضرورة ايجاد حل سياسي وتأييده لمهام الوساطة غير أنه أعرب عن تشككه بشأن رغبة «أمل» في انهاء الحرب. وقال إن «أمل» تراوغ وتسعى لخداع الرأي العام.

وفيما يتعلق «بمشروع التنمية» الأردني قال الأمين العام للجبهة الشعبية إن هذا المشروع يستهدف القضاء على نفوذ وتأثير م.ت.ف في المناطق المحتلة، وذلك بحث سكان هذه المناطق على زيادة علاقاتهم الاقتصادية مع النظام الاردني وفرض تطبيع علاقات مع اسرائيل كأمر واقع.

واكد حبش من جديد ان استعادة وحدة م.ت.ف لا يمكن أن يتحقق الا على أسس سياسية وتنظيمية جديدة.

### تأجيل لأجل غير

بنسبة تتراوح بين ٦ – ٨٪ وفي شباط وآذار ٢،٥٪ و٣،٥٪، على التوالي. وبموجب اتفاقيات الأجور، التي وقعت قبل بضعة أشهر، فان علاوة الغلاء تدفع للأجيرين مرة كل (٣) أشهر اذا كان ارتفاع الجدول ٧٪، على الأقل. واذا ما تذكرنا أن جدول الغلاء ارتفع في تشرين الثاني الماضي بنسبة (٢،٩٪) فان النسبة الاجمالية لارتفاعه خلال الاشهر الثلاثة تشرين الثاني وكانون الأول وكانون الثاني (بموجب التقديرات والتوقعات الرسمية لجدول كانون الثاني) ستكون بين ١٠،٤٪ و١٢،٤٪ وهي نسبة تحتم دفع علاوة غلاء في اجور شهر شباط التي تدفع في مطلع آذار ١٩٨٧ وتكون (العلاوة) بنسبة ٨٠٪ من النسبة الاجمالية لارتفاع الجدول خلال الاشهر الثلاثة. اي ان العلاوة التي سيستحقها العمال ستكون بين ٨،٣٪ و٩،٩٪. ولكن الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة مع قيادة الهستدروت في مطلع هذا الأسبوع يقضي بأن لا تدفع هذه العلاوة المستحقة كاملة في موعدها وانما خصم ٢،٧٪ منها ودفعها في وقت لاحق لم يحدد موعده!

وكل ذلك يعني تكبيد العمال المزيد من الخسائر وتحميلهم المزيد من الأعباء الاقتصادية لأن العلاوة المستحقة هي، أصلا، مخسوفة لأنها تدفع لهم بعد اشهر من الغلاء وبنسبة ٨٠٪ فقط ولأن نسبة تآكلها تزداد بموجب الاتفاق الجديد.

● *ضريبة السفر* ●

هذا، ونتيجة لارتفاع جدول الغلاء بالنسبة المذكورة (١،٥٪)، ترتفع، ابتداء من منتصف الليلة القادمة، ضريبة السفر الى الخارج من (٢١٠) ش.ج الى (٢١٣) ش.ج. اما ضريبة السفر الى رومانيا فترتفع من (١٠٥) ش.ج الى (١٠٧) ش.ج.

# مساعد شولتس متورط في فضيحة تقديم الاموال «للكونتراس»

● واشنطن – أوردت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن بعض المصادر الامريكية، ان مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الامريكية، ايليوت ابرامز، والمسؤول السابق في مجلس الأمن القومي، اوليفر نورث، ومسؤولاً آخر في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لم يكشف النقاب عن اسمه هم الذين كانوا يشرفون معاً على مساندة «الكونتراس» خلال العامين اللذين حظر فيهما الكونغرس الأمريكي تقديم مساعدات الى عصابات سوموزا.

وكان الرجال الثلاثة يتخذون القرارات الرئيسية في هذا المجال، ويشرفون على تنفيذها. وكانوا المسؤولين عن العملية التي انتهت بسقوط طائرة شحن امريكية فوق الأراضي النيكاراغوية، يوم ٥ تشرين الأول الماضي، مما ادى الى مقتل طيارين امريكيين وأسر الطيار الثالث، اوجين هاسنفوس. وذكر مسؤول في الحكومة الامريكية، رفض ذكر اسمه، ان ابرامز كان يشترك في اتخاذ القرارات بينما يتولى نورث متابعة التفاصيل.

وعلم ايضاً ان الرجل الثالث المسؤول في المخابرات الامريكية ما يزال يشرف على تقديم الدعم لعصابات الكونتراس.

# كلمة

## الجهد كبير... ولكن !

■ لا شك ان الاستاذ رفائيل بولس قد بذل جهداً كبيراً في كتابة مؤلفه «كفر ياسيف بين أصالة الماضي وروعة الحاضر». ولا شك، أيضاً، ان الكتاب يحتوي على معلومات قيّمة وفصول ممتعة، ولا شك، للمرة الثالثة، ان نية المؤلف طيبة وقصده شريف وسام.. ولكن على الرغم من ذلك كله وقع الكاتب في أخطاء عرضته وتعرضه للوم والعتب ولا اريد ان اقول أكثر من ذلك.

أولها: انه اعتمد على مصادر عبرية صهيونية في كتابة تاريخ البلدة وهي مصادر ذات مآرب سياسية تتنافى مع هدف الكاتب وتتعارض كلياً مع ما جاء في مقدمة الكتاب التي كتبها الصديق الكاتب حبيب بولس.

ثانيها: الموقف الطبقي الاستعلائي من أبناء شعبنا، الفلاحين والفقراء الذين ثاروا على الاحتلال البريطاني وقاتلوا جنود الامبراطورية في ثورة ١٩٣٦ عندما يسمي هذه الثورة «ثورة عكوز» ص ٣٥ ويكتب «فكان عكوز يدخل على سيده ويقول له بكل وقاحة وصفاقة: قم يا سعيد عبّ المخالي شعيراً».. ثم النظرة السطحية الخاطئة لثورة ١٩٣٦ عندما يقرر بكل بساطة «وانحرفت الثورة عن مسارها عندما تحولت عمليات الاعتداء والاهانة الى عمليات تصفية وقتل».

ثالثها: الأخطاء التاريخية التي ذكرها الكاتب مثل:

أ ـ الجنرال مونتغمري كان قائد لواء الشمال في فلسطين ابان ثورة ١٩٣٦ ص ٣٣.

ب ـ ذكر عصبة التحرر الوطني في العام ١٩٣٦ ص ٣٣ مع العلم انها تأسست بعد ذلك بسنوات عديدة.

جـ ـ التقرير بأن علاقة قوية كانت تربط عيام بعصبة التحرر الوطني حتى ان البعض توقع ان يصبحا حزباً واحداً ص ٤٣.

رابعها: التعابير الخاطئة فكرياً وتاريخياً مثل:

أ ـ «ولقد وضحت أهمية ارض اسرائيل الاستراتيجية لبريطانيا بعد صيف ١٩٣٦» ص ٣٦. هكذا يا رفائيل: ارض اسرائيل وليس فلسطين!!

ب ـ «ويقال ان سنة ١٩٤٨ كانت سنة خير وبركة» ص ٣٩. فهل المقصود ان الغلة الزراعية كانت جيدة؟ هذا شيء آخر!!

خامسها: اسم الكتاب. اننا نفهم «اصالة الماضي» ولكن ماذا مع «روعة الحاضر»؟ حاضر الاضطهاد والتمييز.. أم أن المؤلف يعني صمود الكفارسة وتمسكهم بتراب الوطن؟.. وهذا معنى آخر!! وأخيراً، ان ظاهرة تأليف الكتب عن مدننا وقرانا ظاهرة حضارية هامة تحتاج الى البحث والدقة والصبر وبعد النظر والخلفية الفكرية التقدمية.. ونأمل ان تشجع هذه الظاهرة مثقفينا في المدن والقرى الأخرى.

(محمد علي طه)

□□ من الشعر العالمي

# قصائد للشاعر التشيكوسلوفاكي: ميروسلاف هولوب

● يعتبر ميروسلاف هولوب من ابرز الشعراء التشيكوسلوفاكيين بعد الحرب العالمية الثانية، وهو عالم بارز أيضا في علم الأمراض ● ولد عام ١٩٢٣ لأب عامل في سكة الحديد، وأم معلمة ● بدأ يكتب الشعر حوالي الثلاثين من عمره، بعد ان اشتهر كعالم في بلاده ●

### ■■ القطة

*في الخارج كان الليل*
*ككتاب بدون حروف*
*وكان الظلام يهبط*
*من خلل مناخل المدينة*
*صاعدا نحو النجوم*
*قلت لها: لا تذهبي*
*سوف يصطادونك*
*وسوف يسحرونك*
*وسوف تعانين بلا جدوى*
*قلت لها: لا تذهبي*
*لماذا تبحثين عن لا شيء*
*لكن الشباك كان مفتوحا*
*فذهبت*
*قطة سوداء في الليل الاسود*
*تلاشت لتوها*
*ولم يرها احد ثانية*
*حتى ولا نفسها هي*
*لكنك تستطيع ان تسمعها احيانا*
*عندما يعم الهدوء*
*وتهب الريح شمالا*
*وانت تصغي بانتباه*
*الى نفسك*

### ■■ الذبابة

*جلست على ساق صفصافة*
*لتشاهد فصلا من معركة «كريسي»**
*الصرخات،*
*اللهاث،*
*الانين،*
*الفارين والساقطين.*
*خلال الهجوم الرابع عشر*
*للفرسان الفرنسيين*
*تزاوجت مع ذكر بني اللون*
*من «فاذنكورت»*
*ثم فركت رجليها واستقرت*
*على حصان منزوع الاحشاء*
*وهي تتأمل*
*في حياة الذباب الخالدة*
*ثم حطت بارتياح*
*على لسان دوق «لكيرفو» الازرق*
*وعندما ساد الصمت إلا*
*من همسات العار وهي تحوّط الاجساد*
*وأرجل وأذرع قليلة*
*كانت ما تزال ترتعش تحت الاشجار*
*بدأت تبيض في عيون «يوهان يوهر»*
*قائد فرقة الدروع الملكية*
*وفيما هي كذلك*
*فرت سمامة من نيران معركة «استريس»*
*وابتلعتها.*

### ■■ تخطيط

*حول المنضدة*
*من يد ليد*
*ومن ملف لملف*
*ومن عمود لعمود*
*مسيرة.*
*الثلاجات الموجودة*
*والثلاجات التي ستوجد*
*بيضاء متألقة*
*كاسطول قطبي جنوبي صغير*
*المعلبات الموجودة*
*والمعلبات التي ستوجد*
*حمراء وخضراء*
*ساطعة كوصفاء*
*الملك ذي القصر الزجاجي*
*حفارو القبور هؤلاء*
*حفارو القبور الذين سيوجدون*
*سوء وشجعان*
*كعاصفة في كوب شاي*
*المولودون الجدد هؤلاء*
*والمولودون الذين سيوجدون*
*بعيون منتفخة*
*وبعجز الخرسان المعاصرين*
*تقدمي ايتها المصابيح اللاصقة*
*يا كتب الشعر*
*ايتها التلسكوبات*
*ايتها المعاطف*
*ايتها القوالب*
*ايتها الميغاواطات*
*الدقيقة كابرة الجراح*
*تقدمي*
*حول المنضدة*
*في وهج السكاتر الجاف البارد*
*في الالتحام التدريجي بين الخيال*
*وقضبان الارقام الحديدية*
*المستقبل*
*للفواصل العشرية الثلاث*
*ورغم هذا*
*وعندما ينتهي كل شيء ويتقرر*
*يشرع في الغناء*
*حفارو القبور*
*المولودون الجدد،*
*التفاح،*
*الكتب،*
*الثلاجات،*
*ليعبروا عن لا مبالاتهم*
*في اصوات هادئة وملحة*
*ولكن ماذا عنكم ايها الاصدقاء*
*في اية فاصلة من الدرجات العشرية انتم ؟*
*نفوسكم الطيبة اليوم*
*نفوسكم الطيبة غدا*
*في اية فاصلة بالضبط*
*في البيت*
*وفي الشارع*
*مع ازواجكم*
*واصدقائكم*
*في الصباح*
*والمساء*
*وانتم صاعدون*
*وانتم هابطون*
*في اية فاصلة من الدرجات العشرية*
*انتم انفسكم ايها الاصدقاء ؟*
*ينبغي ان نعرف الجواب على هذا*
*في الخطة السنوية الحالية.*

(ترجمة: فاضل السلطاني)

* معركة بين فرنسا وانجلترا، انتصر فيها الجيش الفرنسي، اشار اليها شكسبير في مسرحية «هنري الخامس».

الشاعرة الفلسطينية د. سلمى الخضراء الجيوسي :

# الشعراء الجدد مغامرون جميلون

*** الشعر لا يغيّر وانما يقود الشعراء الى الموت * انتظر الشاعر طويلاً ولم يخرج الناقد لملاقاته فأصبح ناقداً * لولا القرآن لاندثرت العربية * ماذا تقول عن : نازك الملائكة، سعدي يوسف، الزهاوي، جبران، الريحاني وغيرهم؟ ●**

■ حاورها: نوري الجرّاح ■

● لندن ـ د. سلمى الخضراء الجيوسي اسم شعري ونقدي عربي معروف. تنصب جهودها منذ فترة ليست قصيرة على ترجمة الشعر والادب العربيين الى الانكليزية وذلك من خلال مؤسسة (بروتا) التي يسهم في نشاطها عدد كبير من الشعراء والادباء العرب والاجانب الكبار.

وقد حققت الجيوسي ومؤسستها انجازات غاية في الاهمية لا سيا في مجال التعريف بالشعر العربي الجديد. وفي هذا السياق انجزت الجيوسي مجموعة من الانطولوجي هي اليوم قيد الصدور في الولايات المتحدة الامريكية. منها : «انطولوجيا الشعر العربي المعاصر» و«انطولوجيا الشعر الفلسطيني»، و«انطولوجيا الشعر والنثر في الجزيرة العربية»، فضلاً عن غيرها.. وهي اليوم اضافة الى جهودها الأخرى تعمل على انجاز مشروع انطولوجيا جديدة سوف تأتي متممة لانطولوجيا الشعر العربي المعاصر، وتنصب على الشعر الذي شهدته مرحلتا السبعينات والثمانينات حيث ترى د. الجيوسي ان دماً جديداً دخل على القصيدة العربية المعاصرة في هذين العقدين. وترى أن هذا الدم سوف يوهج الشعر العربي، وبالتالي فان شعراء نهاية القرن ومطالع القرن الجديد هم في سبيلهم الى تصحيح مسار الشعر الذي دخل في نفق اسود مع منتصف الستينات وحتى منتصف السبعينات.

وتعتقد الجيوسي ان الشعر الجديد هذا يمتلك من المواصفات ما يجعله حديثاً وثورياً معاً، لقد بدأ الشاعر يقترب من الحياة على نحو يستلهم فيه مخيلته المعاصرة والجديدة متخلصاً أكثر فأكثر من سلطة ومؤثرات الذاكرة التي طبعت النتاج الذي سبقه. وشاعر اليوم أكثر قدرة على التواصل والمنجز الحضاري ببعديه ـ المأساوي ـ والجميل. وفي هذا السياق تعتقد د. الجيوسي ان الالمام بهذا الشعر تمهيداً لانجاز انطولوجي عنه يحتاج الى جهود من الشعراء انفسهم.. فهي غير قادرة على الاطلاع على كل ما انتجه شاعر من هؤلاء لأن ذلك سوف يستهلك وقتاً طويلاً في حين بوسع الشعراء انفسهم ان ينتخبوا عدداً من قصائدهم لهذه الغاية ـ غاية الانطولوجي.

من جهة اخرى، فان د. سلمى الجيوسي تعمل اليوم على انجاز مشروع ترجمة لنماذج من الشعر الكلاسيكي العربي. ولديها، ايضاً مشروع لترجمة الرواية صدر منه عدد من الروايات كانت آخرها «الحرب في بر مصر» ليوسف القعيد التي صدرت في لندن مؤخراً.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الجهود التي تقوم بها سلمى الخضراء الجيوسي هي جهود تكاد تكون فردية تماماً حيث يقع العبء الاساسي من العمل على كاهلها في حين تستعين ببعض كبار الادباء والشعراء لانجاز جوانب معينة في مشروع ما.. من مشاريعها. وتقول لي في جلسة جمعتنا، مباهية : «لدي الآن ١٧٠٠ صفحة انطولوجي.. هل تصدق.. انه شيء يدعو الى الفرح حقاً».

وفي لندن حيث تقضي في منزلها بعض الوقت، بعيداً عن غمرة العمل في الولايات المتحدة، وحيث لا تبدو مجازة، لأنها احضرت معها سلة ازهارها الفائحة بعطر القصائد من كل بلد عربي.. التقينا ذات مساء.. ودار الحديث في موضوعات شتى وعندما قلت انني ابدي دهشتي من ان الشعر العربي المعاصر والجديد لم ينح نحواً تهكمياً لا سيا اثر هزيمة العام ١٩٦٧ هتفت بي على حين غرة : «مستحيل.. هذا امر غير معقول فأنت تتحدث باسمي.. لقد طرحت هذا في مقدمة من مقدمات الانطولوجي الجديدة» !

وقد تكررت صيحتها هذه في مواضع اخرى من حديثنا.. وكان لا بد ان نتفق حول جملة من القضايا والأمور المتصلة بالشعر الجديد. ولكن ما دوناه من الحوار كان النزر اليسير.. وكان المدخل الى الحديث الشعري هو المجتمع العربي وما طرأ عليه فأفضى به الى الانهيار، وكذلك التراث العربي وصلة انساننا اليوم بتراثه، وطبيعة هذه الصلة وترى د. سلمى الخضراء الجيوسي ان كل من هاجم التراث العربي هو ضعيف الثقافة. ففي التراث العربي عناصر ابداعية كبيرة وتجليات هامة فكيف تهاجم.. ولكن في المقابل هناك في موروثاتنا ما يجب قمعه.. واقصد بالطبع عناصر السلبية في هذا التراث. جميع الأمم قمعت الجوانب السلبية في موروثاتها الخطأ اذن ليس في الموروث وانما هو فينا نحن عندما لم نستطع الاستغناء عن الموروث. وهكذا دار حديث «الأفق» مع د. سلمى الجيوسي.

«الأفق»: ولكن اين تكمن اسباب الخطأ في سلوكنا.. أفي غياب وعينا النقدي لهذا التراث وبالتالي فنحن ما زلنا لم نراكم خبرات نقدية.. حتى لا اقول اننا لم نسع الى تأسيس عقل نقدي ؟

الجيوسي: البحث في اسباب ذلك الخطأ مسألة تحتاج الى دراسة والى وقت.. ونحن لم تمهلنا الاحداث الكبيرة. فنحن استيقظنا على النكبات. فبعد اربعمائة سنة من الحكم العثماني فوجئنا باتفاقية سايكس ـ بيكو وبالصهيونية وحكومات الانتداب. ثم ان عملية فرز التراث وانتخاب المشرق والابداعي فيه هي عملية تاريخية تتجاوز امكانات الافراد في عصر او عصرين. انها محكومة بشروط موضوعية وطبيعية، فأنت متى تستطيع الاستغناء عن الماضي بمعناه السلفي ؟.. اعتقد انه عندما تمتلك زمام نفسك، عندما تكون لديك هدنة لتأمل الحاضر ولانفتاحك على الأفكار الحرة المستجدة لدى الانسانية. لكن عندما تكون عرضة للغزو من كل جهة، فانه لا يعود لديك ما تتشبث به سوى الماضي، لأنك حينئذٍ تحاول التمسك بجذورك خشية ان تقتلع. نحن لم يترك لنا الغزو مجالاً.. فتحنا اعيننا على النكبات، واحدة تلو الاخرى. في الاربعمائة سنة العثمانية حاول الاتراك القضاء على اللغة العربية، ولولا القرآن لاندثرت هذه اللغة. واليوم عندما تقضي شطر المغرب العربي سوف تكتشف ما هو معنى الغزو الخارجي.. وما هو معنى ان يتكلم المرء باللغة الفرنسية.. هناك ليس ثمة من اجادة للعربية، انها لغة محطمة في المغرب العربي. الاطفال الصغار الذين ولدوا في ايامنا هذه.. بعد سنوات من انتهاء الحكم الاستعماري يتكلمون الفرنسية والادهى والأمر أن هذا الجيل يتكلم لغة هجينة بين العربية والفرنسية. انها اشبه ما تكون بلغة العصافير.. وهذا امر غير معقول.. الاستعمار ترك آثاراً مدمرة، استهدفت، اساساً، الشخصية الوطنية، واليوم يأتي النقاد الاجتماعيون المعاصرون ليضيفوا الى متاهات الضياع متاهة تحليلاتهم. مسخوا التاريخ وجعلونا بلا أساس وكأننا نبعنا من هاوية. انظر الى التاريخ الفرنسي او الى التاريخ البريطاني والاوروبي عموماً الم يشهد ظلماً وطغاة. ما الذي فعله المتطهرون البريتانيون بالكاثوليك في بريطانيا.. كانوا يفتحون صدر الكاثوليكي ويخرجون قلبه بأيديهم وهو حي هذا حدث بالأمس قبل أربعة او خمسة قرون.. وكذلك الحال بالنسبة الى فرنسا.. والبروتستانت الهيغونو.. ثم هل ننسى ما وصلنا عن فظائع محاكم التفتيش الاسبانية فلماذا يفترض بنا نحن ان ننظر الى تاريخنا، وفظاعته، اقل شأناً من فظائع قرون اوروبا المظلمة، على انه تاريخ فاشل ؟ حتى هارون الرشيد الذي كان رجلاً طبيعياً تحول على ايدي الدارسين الى رجل شهواني.

هذا الرجل الذي حكم اكبر امبراطورية اسلامية مسخوه مسخاً.. تحول الى ظالم وقاهر وشهواني..من اين جاؤوا بهذا الكلام ؟

«الأفق»: ترى هل ان مثل هذا الحكم على الرجل وكذلك على سواه جاء عن طريق المستشرقين ؟

الجيوسي:لا.. ابداً.. العرب انفسهم عندما ضجروا ـ وقد صادف هذا جو من الانكسار والهزيمة ـ ذهبوا يفتشون عن جديد، فاذا بهم يرفضون التاريخ جملة وتفصيلاً.. وكان لابد ان يبتكروا كثيراً من القصص حول رموز هذا التاريخ.. طبعاً انا لا اقول بقبول الماضي وانما لا أقول بنفي الجميل في هذا الماضي.. فنحن لدينا بدائع من الماضي، وفي حقول مختلفة: تاريخياً، اقتصادياً، اجتماعياً، سياسياً، عسكرياً، وأدبياً، وثقافياً، وحضارياً. الجدد الذين احسوا بوطأة الهزيمة آثروا ان يرفضوا كل هذا. طبعاً هذا رد فعل طبيعي بادىء الأمر.. لكن شاعراً مثل نزار قباني وقصيدة مثل «هوامش» أفصحت عن رفض للماضي ولكنه كان رفضاً بصيراً، لانه ابقى الماضي مستمراً في الحاضر.

والناقد ذو العقل الحصيف، لو أجرى بحثاً مقارناً مع تاريخ الأمم والحضارات الاخرى يدرك حالاً بان لا العرب ولا الاسلام هما سبب الهزائم والانكسارات التي أصابت الأمة العربية.. وانما الاستعمار.. الذي أمسك بهذه الأمة، ولم يعطها الفرصة لتتطور تطوراً طبيعياً. نحن، فجأة، هبط علينا العصر الحديث بالآلة والتفتح على العلم والجامعات وثروة البترول والنكبات، فلم نستطع ان نتنفس على نحو طبيعي. واليوم نحن نكره انفسنا.. اولسنا جميعاً نكره انفسنا ؟! نحن كعرب نشتم انفسنا العرب لا يفعلون.. العرب مهزومون ومتراجعون والحقيقة ان العرب هم ضحية العصر.

«الأفق»: اوروبا تمكنت من اجتياز العصور الوسطى في وقت كانت فيه الحضارة العربية والاسلامية في طور انحسار تمكنت اوروبا من المرور نحو الثورة الصناعية ونحو تأسيس بنيات المجتمع الحديث في حين كنا قد دخلنا من عصور التفتت الى عصر الاستعمار. ولم نكد نتخلص منه حتى اكتشفنا ان فارقاً شاسعاً بيننا وبين المركز الصناعي قد حدث ورسخ!

الجيوسي: بالامكان ان تقوم ثورة صناعية في العالم العربي.

«الأفق»: اعتقد انه ليس بالامكان تحقيق ذلك في المدى المنظور، لان المركز الصناعي في العالم لا يسمح بقيام مراكز اخرى.. على شاكلته.. لانها تضعف من سطوته ومن اقبال الاطراف عليه اذ تفقد صفتها كاسواق لبضاعته.

الجيوسي: اذن عدنا الى الاستعمار. الاستعمار الجديد هو لا يسمح لكن يمكن لهذه الاطراف ان تتحدى.. ان تحاول، ولكن المشكلة ان هذا التحدي غير قائم.. وهذا ينبغي ان يتوفر في تفكير وعزم وخطط الاجيال الجديدة وانتم منها..

«الأفق»: نحن نغني فقط. نكتب الشعر ونغني.

الجيوسي: اقول لك شيئاً.. الشعر لا يغير.

«الأفق»: اذن يتغير ؟

الجيوسي: الشعر قاد بعض الشباب الى الموت، وذلك من باب البطولة والرومانس، لكن الشعر لا يتغير.

«الأفق»: الشعر الجديد تخلى عن فكرة البطولة الا تلاحظين ذلك ؟

الجيوسي: هو اصبح اكثر طبيعية.. على اية حال.. نحن بدانا حديثنا حول الشعر الجديد.. ولا سيا قصيدة النثر وحاولنا ان نتتبع على نحو سريع مصادرها في مغامرة الرواد.

هي بدأت مع مطالع القرن، بل ومع نهايات القرن الماضي. وهناك علامات اساسية لها تتمثل في تجارب بعض الشعراء.

«الأفق»: في هذا السياق يأتي جبران.

الجيوسي: جبران له دور اساسي وكبير في اطلاق قصيدة النثر.

«الأفق»: وزكي ابو شادي وجماعة الشعر المرسل.

الجيوسي: إنس زكي ابو شادي.

«الأفق» والبير اديب في مجموعته (لمن).

الجيوسي: البير أديب لم يكن مؤثراً. التجريب في الشعر ولا سيا على صعيد الشكل بدأ مع القصيدة المرسلة.. وفي العام ١٩٠٥ قام الزهاوي بنشر قصيدة على هذه الشاكلة وكانت رديئة جداً وفي العام ١٩٠٩ نشر عبد الرحمن شكري قصيدة على الطراز نفسه وتشترك مع الاولى برداءتها. وهناك تجارب النثر الشعري لدى الريحاني وهو ابو الشعر المنثور.. وكذلك جبران. ابو شادي حاول بدوره الجمع بين البحور والخلط بين الأوزان لكن شعره كما قلت كان رديئاً فنياً وهو غير معقول ابداً.. فتجربته كانت ميتة في أرضها.. لانه من غير المعقول ان نكبح جماح القصيدة بواسطة تقطيع اوزانها والانتقال من وزن الى وزن، فهي تصدم نغمياً، مما يفقدها عنصر الانسجام، وبالتالي عنصر القدرة على التأثير.

«الأفق»: وعلي احمد باكثير الحضرمي.

الجيوسي: طبعاً على احمد باكثير وكذلك خليل شيبوب.. الذي كان يكتب بجمع البحور، واحياناً ينسى نفسه فيسترسل في بحر منها وتأتي القصيدة افضل مما لو كانت مقطعة البحور.. ومع هذه كانت بدايات الشعر الحر في العام ١٩٢١ ـ ١٩٢٢.

«الأفق»: علي احمد باكثير جاء لاحقاً في الثلاثينات.

الجيوسي: في الثلاثينات، وعلى وجه الدقة في العام ١٩٣٦. وفي العام ١٩٤٣ على ما اظن كتب مسرحية اخرى جاءت افضل من الاولى.. لكنها لم تشتهر. ثم في العام ١٩٤٦ ارسل فؤاد الخشن ـ وهو شاعر لبناني ـ بقصيدة حرة الى مجلة «الاديب» نشرت في العدد الثاني. بعد ذلك وفي العدد العاشر من «الأديب» اي في العام ١٩٤٦ ظهرت قصيدة شطرية لنازك الملائكة التي كانت ما تزال تكتب القصيدة الشطرية.. وهي لابد وان اطلعت على قصيدة الخشن ولكنها انكرت ذلك. وهذا كلام.. فمن المؤكد انها اطلعت عليها.

على أية حال، هي لها فضل كبير جداً على الشعر الجديد يحاولون انكاره، وكأن العالم لا يتسع الا الى ذكر واحدة!! نازك لديها قصائد بديعة جداً.. ومن الغريب ان هنالك محاولات مستمرة لانكارها.

«الأفق»: ما السبب في رأيك ؟.

الجيوسي: هناك عداء طبيعي بين الرجل والمرأة. وانا لا احب للمرأة الا ان تنبغ وان تصنع شيئاً لافتاً، سترى الله، المرأة شخص يتمتع بمواصفات الكائن البشري، انما حياتها التي لم تهندسها دائماً بنفسها، ومشكلات الحياة اليومية تعيق تطورها، وتقلص المجالات امامها.. هناك شاعرة امريكية اسمها ادريان ريتش تناولت مشكلات المرأة بشعرها ونثرها.. ومشكلة المرأة لا تقتصر على مجتمعات دون سواها.. انها في ما يبدو لي هي مشكلة انسانية كبيرة وعالمية.

«الأفق» اليوم هناك شيوع للخلط على طريقة السلاطة بين مفردات مستعارة من النقد واخرى من لغة السياسة تعلكها الصحافة الثقافية وترمي بها في وجه القراء!.

الجيوسي: العالم العربي متفرق.. كل دولة لديها عدد كبير من الصحف والمجلات، وهي مضطرة قسراً الى تعبئة الصفحات بالكلام. ومن يكتب النقد اليوم هو غير مؤهل لممارسة الكتابة النقدية، الامر الذي استلزم هبوطاً في مستوى الكتابة النقدية وحولها الى مسوخ نقدية وثرثرة واحياناً، وربما غالباً، الى كلام لا تستطيع معه الخروج بمعنى.. فهو انشاء متخبط.

ثم هناك مشكلة الاقليمية. ففلان من بلدنا وفلان من بلدكم نكتب عن هذا ونستثني ذاك.. وما يحدث اصبح يشكل تطاولاً على الابداع. وهذه الفوضى هي جزء من الفوضى العامة السائدة والمستشرية في المجتمعات العربية.

«الأفق»: ومع هذا فاننا نرى ان الشاعر المعاصر يشق طريقه.

الجيوسي: الشاعر المعاصر اصبح ناقداً.. انتظر طويلاً.. ولم يخرج النقد الجريء المبدع لملاقاته فأصبح ناقداً بالضرورة فالشعر يحمي نفسه بفضل الرواد الذين كتبوا بلغة فنية جديدة ما تزال لم تجتر نفسها وما تزال جريئة ومغامرة تمكنوا من مواصلة كتابة الشعر وتفجير لغة الرواد.. والشعر المعاصر بالتالي هو وريث غني كبير والشعراء المعاصرون يجدون في ما جاء به من جدة وحداثة بحبوحة كبيرة ليتصرفوا ويواصلوا الاكتشاف هذا فضلاً عن ان قوة شعر الخمسينات ووهج القصيدة الجديدة وجها طريق الشعراء المعاصرين في الاتجاه الصحيح والشعراء الجدد يشقون طريقهم اليوم بحماس كبير الى المغامرة وفي رأيي ان سعدي يوسف وهو شاعر سياسي كبير ومن طراز جديد مثلاً على شعراء اليوم. فهو بالرغم من نزوعه نحو مفردات السياسة في الشعر، فانه استطاع ان يكتب، ايضاً، عن الحياة الشخصية والاشياء الحميمة والصغيرة والدالة للانسان من خلال رؤيا عميقة ولغة جديدة فجرت ينابيع الابداع عند عدد كبير من الشعراء الشبان، أجد اثره عند الكثيرين منهم، دونما حاجة الى ذكر الاسماء. □

(عن مجلة «الأفق» العدد ١٢٩/)

## □ ناجي العلي □

(اليه فناناً.. وثائراً)

● شعر: حسين مهنا ●

*إغمس ريشتكَ السحرية في قلبي،*
*المثقل بالآهات..*
*ذكّرني بآسي شعبي،*
*ما دامت ذاكرتي لا تحفظ كل فصول المأساة.*
*جَرّح وجهي المتجهم، يأساً،*
*أرني قبحي..*
*فأنا المعلول بداء النسيان، وأنتَ المرآة.*
*كل مراياهم تعكس لي صوراً خادعة،*
*تفرحني..*
*تطربني..*
*تنسيني الماضي،*
*والحاضر..*
*وغداً ورديّاً آت.. آت.. آتْ!!*
*أطلق ريشتكَ السحرية،*
*هُزّ الوطنَ العربيّ..*
*أخرجني من دائرة الكُره المعجيّ،*
*علّمني حبّ الأخوة..*
*علّمني حب الذات!!*
*تعبت نفسي من حمل الأحقاد،*
*وطعن الأخوة،*
*والإحساس بأن الغدرَ مباحٌ !*
*عاتبني خنجري المتعبُ..*
*طالبني بالتوبةِ كي أرتاحَ..*
*وكي يرتاحْ !*
*حوّل ريشتك السحرية سوطاً..*
*إجلدني..*
*مزّق جسدي، هذا المتقرّح آثاماً..*
*عرّيني كي أبصرَ جلدي المتقيّح،*
*كي أبصر عجزي..*
*.. عقدتي النفسية،*
*.. عُهري..*
*ولعلّي أقلع عن تخطيء الزمنِ الغادرِ،*
*والحظِ التاعسِ،*
*والجنّ الأزرق... والأرواحْ!!*
*أبكِ فؤادي المتورم حزناً..*
*فلعلّ الدمعَ الحامضَ،*
*يغسل جسمي العاهر..*
*يغسل جمجمتي المسكونة بالأشباحْ.*
*أضحكني..*
*عفوكَ لا.. لا تضحكني!!*
*فلسوف يجيءُ الضحكُ جليلياً*
*يومَ تصيرُ الألحانُ القبليّة،*
*لحناً قرشياً..*
*لحناً يجمعنا في ساحاتِ القدس،*
*حشوداً عائدةً..*
*.. علماً.. يمسحُ آلامَ الماضي..*
*يحمل آمالَ الفجرِ المثقل بالأفراحْ !!*

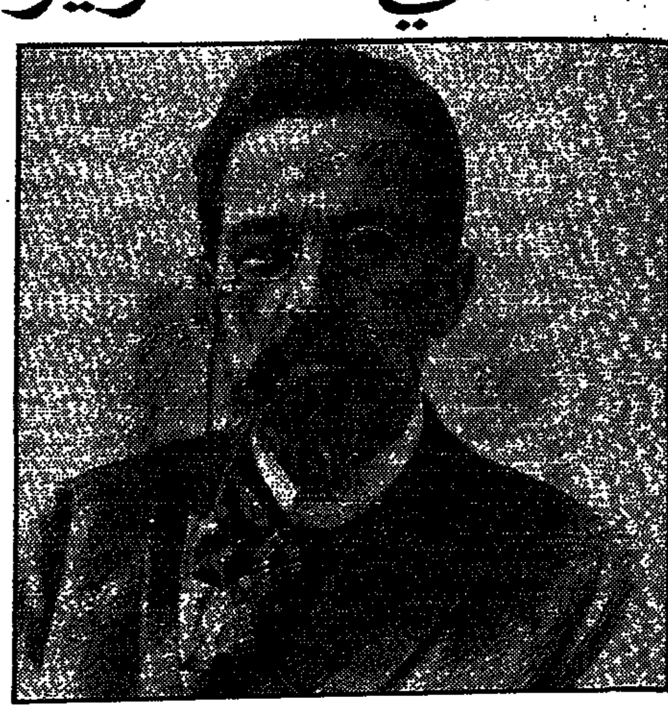
(البقيعة ٣٠/١٢/٨٦)

## □□ ربيع في القدس □□

[illegible]

* من روائع الكاتب الروسي الكبير انطون تشيخوف *

# الصبي الشرير



□ هبط ايفان ايفانيتش لابكين ، الشاب اللطيف الهيئة ، وآنا سيميونوفنا زاميليتسكايا ، الشابة ذات الأنف الصغير المقعى ، على الشاطىء المنحدر ، وجلسا على اريكة . وكانت هذه الاريكة تقوم قرب الماء تماماً وسط خمائل الصفصاف اليافعة الكثيفة . مكان ساحر ! ما أن تجلس هنا حتى تختفي عن العالم ، فلا تراك الا الاسماك والعناكب المائية الراكضة كالبرق فوق صفحة المياه . وكان الشاب والشابة مزودين بالسنانير والشباك وعلب ديدان الطعم وغيرها من أدوات الصيد . وما ان جلسا حتى شرعا على الفور في صيد السمك .

وبدأ لابكين يقول وهو يتلفت :

ـ كم انا سعيد بأننا أخيراً اصبحنا وحدنا . أريد ان اقول لك الكثير يا آنا سيميونوفنا .. الكثير جداً .. عندما رأيتك أول مرة .. سنارتك تغمز .. ادركت عندها لأي غرض أحيا ، أدركت أين معبودي الذي ينبغي ان اكرس له كل حياتي الكادحة الشريفة .. يبدو انها سمكة كبيرة تغمز .... ما ان رأيتك حتى احببتك ، لأول مرة ، احببت حباً جارفاً ! انتظري لا تجذبي ، دعيها تغمز .. خبريني يا عزيزتي ، استحلفك ، هل استطيع ان آمل ـ لا بأن تبادليني الحب ، كلا ـ فانا لا استحق ، انا حتى لا اجرؤ على التفكير في ذلك ... هل استطيع أن اطمع في .... اسحبي !

رفعت آنا سيميونوفنا يدها عالياً بالسنارة وشدتها وصرخت . ولمعت في الهواء سمكة فضية خضراء .

ـ يا إلهي ، فرخ ! آي ، آه .. اسرع ! افلتت !

افلتت السمكة من السنارة ، وتلوت على العشب قافزة نحو محيطها و .. غاصت في الماء !

وبينما كان لابكين يطارد السمكة امسك عفواً بذراع آنا سيميونوفنا بدلاً من السمكة ، وعفواً ضمها الى شفتيه ... وشدت هي ذراعها ، ولكن بعد فوات الأوان : فقد انطبقت الشفتان عفواً في قبلة . حدث ذلك عفواً . وتلت القبلة قبلة أخرى ، ثم الايمان والتأكيدات ... يا لها من لحظات سعيدة ! ولكن ليس هناك شيء سعيد بصورة مطلقة في هذه الحياة الدنيوية . فالشيء السعيد عادة يحمل في طياته السم ، أو يسممه شيء ما خارجي . وهذا ما كان في هذه المرة ايضاً . فبينما كان الشاب والشابة يتبادلان القبلات سمعا فجأة ضحكاً . نظرا الى النهر وأصابهما الذهول : فقد كان هناك صبي يقف في الماء عارياً مغموراً حتى وسطه . كان ذاك هو التلميذ كوليا . شقيق آنا سيميونوفنا . كان واقفاً في الماء ينظر الى الشاب والشابة وهو يبتسم بخبث .

وقال :

ـ آه .. تتبادلان القبل ؟ طيّب ! سأقول لماما .

فتدمم لابكين وهو يتضرج بالحمرة :

ـ آمل بأنك كانسان شريف ... ان التلصص شيء وضيع ، والوشاية شيء منحط ، حقير ، كريه ... اعتقد انك كانسان شريف ونبيل ...

فقال الانسان النبيل :

ـ هات روبلا وعندئذ لن أقول ! والا فسأقول .

واخرج لابكين من جيبه روبلاً واعطاه لكوليا ، وضم هذا قبضته المبللة على الروبل ، وصفر ، ثم سبح مبتعداً . ولم يعد العاشقان الشابان الى تبادل القبل بعد ذلك في هذا اليوم .

وفي اليوم التالي جلب لابكين اصباغاً وكرة من المدينة لكوليا ، وأهدته أخته كل علب الادوية الفارغة التي كانت تمتلكها . ثم اضطرا الى إهدائه ازرار اكمام قميص بوجوه كلاب .ويبدو إن هذا كله اعجب الصبي الشرير ، ولكي يحصل على المزيد مضى يراقبهما . وأينما ذهب لابكين وآنا سيميونوفنا كان يذهب . ولم يتركهما دقيقة واحدة .

وصر لابكين على اسنانه وقال :

ـ وغد ! ما اصغره ومع ذلك فيا له من وغد كبير ! ترى كيف سيصبح فيما بعد ؟ !

وطوال شهر يونيو نغص كوليا على العاشقين المسكينين حياتهما . كان يهددهما بالوشاية ، ويراقبهما ويطالب بالهدايا . ولم يكن يكفيه ما يحصل عليه ، وفي آخر الأمر بدأ يتحدث عن ساعة جيب . فماذا ؟ اضطرا الى ان يعداه بساعة .

وذات مرة ، أثناء الغداء ، عندما قدموا البسكوت المحشو بالحلوى ، قهقه كوليا فجأة ، وغمز بعينه وسأل لابكين :

ـ اقول ؟ هه ؟

واحمر لابكين بشدة ، وبدلاً من البسكوت راح يمضغ الفوطة . وهبت آنا سيميونوفنا واقفة امام المائدة وركضت الى غرفة أخرى .

وظل العاشقان في هذا الوضع حتى آخر اغسطس ، حتى ذلك اليوم الذي طلب فيه لابكين أخيراً يد آنا سيميونوفنا . أوه ، كم كان يوماً سعيداً ! فبعد ان تحدث لابكين مع والدي العروس وحصل على موافقتهما ، كان أول ما فعله ان انطلق الى الحديقة ومضى يبحث عن كوليا . وعندما وجده كاد يعول من الفرحة وأمسك بهذا الولد الشرير من إذنه . وجاءت آنا سيميونوفنا ركضاً ، فقد كانت هي الاخرى تبحث عن كوليا ، وأمسكت بأذنه الثانية . كان ينبغي ان تروا أية متعة ارتسمت على وجهي العاشقين عندما راح كوليا يبكي ويضرع اليهما :

ـ يا أحبائي ، يا اعزائي ، لن اعود الى ذلك . آي ، آي ، سامحاني .

وبعد ذلك اعترفا بأنهما لم يشعرا أبداً طوال فترة حبهما بمثل هذه السعادة ، بمثل هذه المتعة الغامرة ، التي أحسا بها عندما كانا يشدان أذني هذا الولد الشرير .

(١٫٨٨٣)

# «فهد» العرب

● قصة بقلم: مصطفى مرار ●

□ يبكي ، في داخله ، بدموع غزيرة ..

الدموع تتدفق ، من جسده ، عرقاً بارداً ، يضاعف ، من ... تأججه ، أن صاحبه ما يزال عاجزاً عن النطق ، لا يملك ان يرفع صوته ، ولا يده ، احتجاجاً على وحشية هذه المخلوقات ، التي ترتدي ثياب البشر ، وتدوس بأقدام الفيلة ، وتنهش بأنياب الذئاب ..

يزداد هيب النار ، تتدفق انهار العرق ، عرق ريحه الخزي ! انه برغم ما يشهد من ظلم الانسان ، يحس شيئاً من التميز على هذه المخلوقات المحشورة خارج ظل الشجرة الوارفة ، على خطوات من موقفه ؛ هذه الكومة البشرية ، التي اوقفت للتحقيق الاستفزازي .. انه يحس شيئاً من التميّز عنها ، برغم انه جزء منها ، وان باعدت بينهما خطوتان ؛ فهو من «عرب ٤٨» .

أله لا يطاق .

لم تعد قدماه تحتملان هذا العبء الدنس ؛ انه ما زال يعربد ، أو هو يتلوى في داخله .. احساس ، ما ، بالتميّز ..

وانه التار ،

التار تحرقه ..

وانه ليرى ، في الجلادين ، شيئاً ما ؛ شيئاً سوف يعمل على حمايته ، على تميّزه ، ثم اعادته الى بيته ، دون ان يضطره واحد منهم ، الى ان يضع أنفه تحت ذيل الحمار !

«يا ابن العار ، يا .. أنا !

لماذا ولدتني ، يا عاهرة ؟

عاهرة ، أنت ، يا أم ! والا كنتِ قذفتِ ، بهذه الحثالة ، لحظة وضعها !

الا بعض العزاء ، يا ... وطن ؟ !

لماذا لا أدعى الى ما يُدعى اليه اخوتي ؟ انهم اخوتي ، وان استعبدوا بعدي ، بعقدين من السنين ، السود !

لماذا لا أدعى الى الوقوف في الشمس ؟

لماذا لا تُصبّ ، عليّ ، اللعنات ؟

لماذا يُضرب أخوتي بأبواز «البصاطير» واظلّ ، انا ، واقفاً اترقب تسلّم بطاقتي ، والعودة الى بيتي ؟

ما زلت على خطوتين من كومة العذاب ..

لم يعيدوا اليّ بطاقتي .. لكنهم يديرون ، اليّ ، ظهورهم ..

اعرف ، اعرف انهم لن يوقعوا ، عليّ ، عذاب اخوتي ، لكنهم يجرّعونني غصص شهوده» .

ـ قفوا في الدور ، يا «ملوخلاخيم» .. يا «قذرون !»

ووقف من استطاع الوقوف .. واتكأ ، على كتف رفيقه ، من اعجزه الوقوف ..

انتزع الواقف في رأس الطابور ، ناداه العريف :

ـ اسمك ؟

ـ هو في الهوية .

لكمه في وجهه ..

تدفق الدم من أنفه ، انتفخت عينه اليسرى .

وواصل العريف :

ـ اسمك ؟

ـ فهد .

ـ فهد ؟ !

ضحك العريف ، علت ضحكته غدت قهقهة ، انتقلت عدواها الى السائمة من حوله .

«انت ، يا ابن العار ، يا .. انا ! كادت عدوى الاستخفاف والاستهانة بالمخلوقات المعذبة ، أن تبلغني فـ ... اضحك ، لولا حلقي الذي جف !

أولست ممن يستمتعون باحساس التميّز عن كومة العذاب ؟!»

واذ عاد العريف الى نفسه ، ضرب الفهد ، في بطنه ، ببوز البندقية :

ـ فهد ؟! يا سلام ! الفهد ، هنا .. عندنا ، فأر ! فأر حقير !! هل تسمع يا حيوان ؟!

ـ ..........

تقدم من «الفأر» اكثر ، سحبه من العقال المدلى في عنقه ..

كان هناك حمار ، القوا ، بصاحبه ، عن ظهره ، وما زال ، فوق الشوك ، يتلوى ؛

مضى العريف يسحب الفهد ، حتى بلغا موقف الحمار ؛ ترك العريف العقال ، واشار الى الحمار ، وعيناه على وجه الفهد ، الذي لم يكن يرى الطريق ، ولا الحمار ، أمامه :

ـ تشمّم «ثقبة» الحمار ، يا .. فهد العرب !

لم يتحرك «فهد العرب» فتناوله العريف من قذاله ، فدق وجهه فوق أست الحمار ، وابقاه ، هناك ، لحظات طويلة ، ثم تركه ؛ وقبل ان يسقط الرجل ، ركله في بطنه . ثم تحول الى آخر :

ـ اسمك ؟

ـ اسمي «خرفيش سَلَطه» يا خواجا .

وتجاويت الضحكات ، والقهقهات ، اشد فجوراً ومجوناً ، منها ، لحظة ذكر الفهد . حتى اذا بردت ، تقدم ذلك العريف ، من الضحية الجديدة ، وحاول تصنع الرقة ـ من فضلك ، يا «سلطه» .

ـ نعم ، يا خواجا .. بتؤمر اروّح عالبيت ؟ انا معي في «العقده» شويّة سمك ، وخايف يخربوا . والاولاد ، الله يخلّي اولادك ، على بالهم أكلة سمك ..

ما زال العريف يتصنع الرقة :

ـ طيّب طيّب . بس قبل ما تروّح ، تِف على الاختياريه !

اتسعت عينا «سلطة» ولم يتحرك . فبصق العريف في وجهه ، وضربه بعرض البندقية ، على ساقيه ، فسقط ، في مكانه ، يتأوه بلا صوت . وتناثر السمك من «العقده» على الارض . مبحلقاً ، مشدوهاً مما يصنع «القرش» !

وتقدم العريف من احد الاختياريه ؛ قبض على لحيته ، وشدّه منها ، فسقط على الارض .. على «بصطار» جندي معاون !

وسمع ، و .. سمع المتميّز ، صوته واضحاً ، من بين كتل الطين ، التي جبلت بعرقه :

«قاتلكم الله ، يا اولاد الحرام !» .

## □□ يا قدس □□

● شعر : عامر جنداوي ●

يا قدسُ
لا يا قدسُ
لا يا قدس!
لا..
لا تفزعي!
لا تجزعي، يا هند عشّاق الفلاه.
كل السّهام تصيبني
في القلب تغرز دائماً.
يا قدس، آه!
لا تدمعي!
يا قدس دمعك من دمي،
بل أعظم.
يا قدس ـ يا ليلى
(ابو الخطاب*) خدّاع وكذّاب
ونجس
والعاشق العذريّ آتٍ
سوف يأتي لا تقلقي،
لا بدّ يبقى رافعاً يناه قيْس
يا قدس آه!
يا قدس آه!

في القلبّ ـ أقسم ـ تسكنين
يا غرّة فوق الجبين
يا شامة فوق الشفاه،
يا قبلة من عند رب العالمين
حدّد سيوفك يا صلاح الدين،
عد
يا قدس..! عفواً!
إن غدر الاهل نار
ادري.
واعرف، بعد ليل سوف يأتيك
النهار.
يا قدس ادري
ان عصر العز دار
والمسجد الاقصى هنا،
والميت، حتى الميت ثار،
والشمس رغم عباءة السلطان
تأتي بالقرار!

(بير المكسور)

* كناية الشاعر عمر بن ابي ربيعة.

## □ إشتعال الحزن والرصاص □

● شعر : فتحي القاسم ●

تكتظ بي الشوارع
وتطفح السماء
سحابة كثيفة
تعبّىء الفضاء
أطير في غمامة
عجيبة العطاء
اجزاؤها منثورة
تضمخ الاجواء
ـ أواه من تراكم الحوادث،
الانباء
تصفعني رياحها الشريرة
الشعثاء
يؤلمني توارد الاحزان والاخطاء
بيروت تحترق...
الموت يغشى قلبها في الصبح
والمساء
والى متى شرابها الدماء
الى متى طعامها الدماء
تطول غربتي
وحزنها الدهريّ كأس يشتعل:
بالدمع والرصاص

والشجر المحروق عالق/
بالذاكرة
ـ كالموت والنعاس
مبنية مدينتي على الجثث:
شواهد الى الخلاص...
هواؤها معبأ بالحزن والنحاس؛
وعاشقٌ مل النشيد
يقول ما يقول:
لن تهرب الشطآن
خلف موسم الرحيل
لن تفتح الميناء بابا للدخيل
أرى التلال كاسفة!!
ارى الرمال آسفة!!
والظلم يصبغ الأصيل
لو تدخل النجوم باب غرفتي
وتشعل الكتاب والقنديل
وصفرة الساعات والأفول
وتوقف النزيف في حشاشتي
وتمسح الدموع والتحول
لكنّ فوق ظهري والعذابات
تطول

## * تهنئة *

الى الرفيق موفق شاذلي نصار وخطيبته دعاء بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

غازي بدارنه وجميل بدارنه. عرابة

## * تهنئة *

الى الرفيق موفق شاذلي نصار وخطيبته دعاء بمناسبة الخطوبة الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

نزار زريق ونسيم نعامنة ومنير كناعنة ـ عرابة

## اعلان حصر ارث

نعلن بهذا انه قد تقدم الى محكمتنا طلب اصدار امر بحصر ارث كلاً من ميخائيل يوسف توما وتقجه ابراهيم توما من سكان قرية معليا.

فمن له اعتراض على ذلك عليه تقديمه الى المحكمة الدينية للروم الكاثوليك في الناصرة خلال ١٥ يوماً من تاريخ هذا الاعلان.

الارشمندريت باسيليوس خام
رئيس المحكمة الدينية للروم الكاثوليك ـ الناصرة

## * تهنئة *

عبدالرحيم الشيخ يوسف وزوجته صفية
يتقدمان بأحر التهاني الى الصديق العزيز
سليمان سليم مرقس
بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في التاريخ
مبروك والى الامام

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المشهد (الحزب والشبيبة) ـ اليوم، الجمعة ١٩٨٧/١/١٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت محمود مرعي ـ المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية حول «الماركسية والمسألة القومية». المحاضر : سميح غنادري.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١/١٧ الساعة ٥٫٠٠ مساء في القاعة الصغرى في «بيت الصداقة» ـ يدعوكم لحضور محاضرة حول «اهداف ومهمات الشبيبة الشيوعية بعد المؤتمر الـ ١٣». المحاضر : رائد نصر الله

## البريد الادبي

## * «عبيد» راضي شحادة *

أرسل الينا ابو المثنى من القدس المحتلة مقتطفات من مسرحية «تغريب العبيد» لراضي شحادة واختتمها بالجملة التالية: «تلك ايحاءات من اشياء تطرحها بجرأة مسرحية «تغريب العبيد» المضحكة المبكية المتميزة في لعبتها البهلوانية الساخرة».

## * لأنك الحب *

ارسل احمد فواز مصالحة من كفر قرع مقطوعة بعنوان «لأنك الحب» نختار منها ما يلي :

اشتاق الى قبلة
طبعتها شفتاك على خدّي صغيراً
كبرت وقد اخفت آثارها الحياة
لأنك الحب
أتوق لأعود طفلاً في حضنك
تصليني يداك على صدرك

## * وهم القلوب *

تتوارى أيامي عبر السنين
تخوض معركة القلب الحزين
مظلومة في دنيا الحب العمياء
تطوف سفينتي في بحر الاوهام
مررت بطريقي بحبيبتي
تتراكم همومه فوق رأسه.

(● نهاد حسين شلبي ـ اكسال ●)

## * المستحيل *

وكتب «ابن طرعان» قصيدة بعنوان «المستحيل» نختار منها ما يلي:

هو القلب ينفث ما عنده كالجمر
ليكتوي به الآخرون
سهماً سريعاً من النور
سيعود شهيد شاتيلا وصبرا
ابن المجزرة.

## * علمني نسيانك *

قلبي يشكو
وعيناي تبكي
وأنا ما زلت اجهل كنه نفسي
نظراتي تتوه في غرفتي
وتذهب مسافرة عبر نافذتي
تسائل الليل عنك
تسامر القمر
يقولون: أنساك
وكيف أنسى وقلبي أصبح سكناك.

(● وفيقة كمال نعامنة ـ عرابة ●)






# ٨٠٠٠ اشتراك ولا اقل من ٨٠٠٠ اشتراك !

## «الاتحاد» تستعد للقفز الى عهد الصحافة الالكترونية

### ● ت. طوبي يدعو جميع أعضاء الحزب الى المساهمة في امداد الاتحاد بالمواد ـ كلا في مجال بلده وعمله ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ **تحت هذا الشعار، وبروح هذا التصميم، قرر الاجتماع الموسع لهيئتي تحرير وادارة الاتحاد، الذي قادته سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعقد في نادي الاخوة هنا طول يوم الجمعة الماضي، وضع هدف ٨٠٠٠ اشتراك لحملة تجديد وجمع الاشتراكات الجديدة في الاتحاد اليومية لعام «الاتحاد» اليومية الخامس الذي يبدأ في ١٣ أيار القادم.**

أما الحملة نفسها فستبدأ هذا العام يوم ٨٧/٣/١ (اليوم، الاحد) وتختتم في نهاية أيار ١٩٨٧ ـ اي ثلاثة أشهر ـ ليس أمامنا فيها أي بديل عن الانتصار في تحقيق هذا الهدف: «فإما النصر وإما النصر» كما هتف محمود درويش. وسوف تنشر، في عدد قادم، قائمة بتوزيع هذا الهدف القطري الى أهداف منطقية. كما نلفت انظار جميع المعنيين الى ان «الاتحاد» ستنشر في أعداد الآحاد خلال هذه الحملة، كما فعلت في المرات الماضية، تقريراً اسبوعياً عن سير هذه الحملة، التي يعلق عليها الحزب والشعب آمالاً عريضة. ويغلق التقرير الاسبوعي، وكما جرت العادة، ظهر السبوت التي تسبق الآحاد.

اشترك في الاجتماع الموسع، بالاضافة الى وفد سكرتيرية اللجنة المركزية برئاسة نائب السكرتير العام الرفيق توفيق طوبي وهيئتي تحرير وادارة «الاتحاد» وكبار العاملين والعاملات فيها، سكرتيرات لجان المناطق الحزبية والمسؤولون عن الصحف الشيوعية في المناطق وممثلو مكاتب «الاتحاد» المنطقية ورؤساء تحرير المجلات الحزبية: «الجديد» و«الغد» و«الدرب».

افتتح الاجتماع وقاده وأجمل أعماله الرفيق توفيق طوبي مؤكداً ضرورة جعله اجتماعاً سنوياً رتيباً.

ثم قدم رئيس تحرير «الاتحاد»، الرفيق اميل حبيبي، تقريراً شاملاً استهله بتوجيه الشكر الى الحزب قائلاً: «لولا الحزب، بكل ما يعنيه إطار الحزب من قدرات تنظيمية ومالية وقيادة مجربة وكوادر بشرية وقدرات انسانية مفعمة بالاخلاص وبروح التضحية، لما كان في مقدورنا أن نستمر شهراً واحداً في الصدور يومياً ناهيك عن أننا سندخل، في ١٣ أيار، سنتنا الخامسة».

وقال: «تاريخ الاتحاد عريق ومجيد. وقد حمل محررو الاتحاد ومدراؤها الحاليون، على أكتافهم وفي قلوبهم، مهمة جسورة تكاد تكون جنونية. وهي إصدارها يومياً. فلا بأس من اشعارهم بالاحترام وبالتقدير على مثابرتهم في ظروف ليست سهلة. لقد كنا مدركين، طول هذه الفترة، أننا نغيظ العدا غيظاً شديداً وإن العدا لن يتركونا دون أن يخربشوا علينا، مباشرة أو غير مباشرة. ومن لا يفهم هذه الحقيقة يكون حماراً بأذنين طويلتين حتى ولو حفظ ماركس وانجلز ولينين كما تحفظ ألفية إبن مالك» !

وطرح رئيس تحرير «الاتحاد»، أمام هذا الاجتماع المهيب، تفصيلات مشروع الانتقال الى «عهد الصحافة» الالكترونية ـ هذا المشروع الذي يحتاج الى دعم وتشجيع الحزب كله خصوصاً تشجيع المحررين والعاملين كافة على إتقان العمل بالالات الالكترونية الجديدة في أقصر وقت ممكن مما سيوفر على الجريدة ما يساوي الاف الدولارات».

● *تقرير الادارة*

ثم قدم مدير ادارة «الاتحاد»، الرفيق شفيق طوبي، تقريراً عن عمل ادارة «الاتحاد» خصوصاً في مجال التوزيع والاعلان وإيصال الجريدة الى المشتركين في انحاء البلاد وسير التوزيع اليومي «بالمفرق» وتوزيع يوم الجمعة الذي تتولاه المنظمات الحزبية.

وأشار تقرير مدير الادارة الى النواقص والى ما جرى ويجري من اجراءات لتلافيها ولتحسين الضبط والى أهمية عمل المكاتب المنطقية.

ووضع أمام المجتمعين هدف الحملة الجديدة ـ ٨٠٠٠ اشتراك ـ وتوزيعها على الأهداف المنطقية كما جرى الاتفاق عليها مع لجان المناطق الحزبية. ودعا الى تنفيذ برنامج عقد الاجتماعات والمهرجانات الفرعية والمنطقية لانجاز هذه الحملة. كما أوضح، بالأمثلة المضيئة، امكانية تجاوز الهدف وامكانية زيادة التوزيع «بالفرق»، زيادة كبيرة، إضافة الى ذلك.

● *صحيفة حزب وشعب*

ثم جرى نقاش حيوي ساهم فيه الحاضرون. فقدموا البيانات والاقتراحات عن سير الحملة وعملية جمع الاشتراكات بالاضافة الى الملاحظات المختلفة. وتحدث الرفيق سميح القاسم، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، عن دور «الاتحاد» بوصفها صحيفة حزب وشعب، ملتزمة بمبادىء الحزب وتعاليمه وبقضايا الشعب ومصالحه. وقال: نحن لا نقف ضد صدور صحف أخرى جديدة بل العكس فنحن ندعوها الى التعاون المشترك فيما بيننا لما فيه من خدمة لمصالح جماهيرنا وشعبنا وقضايانا العادلة.

● *إجمال قيادة الحزب*

ثم أجمل الرفيق توفيق طوبي النقاش مؤكداً على ان هدف ٨٠٠٠ اشتراك هو هدف واقعي منوط بنا وحدنا وأنتا، بتحقيقه وتجاوزه، نستطيع تحقيق التطور الذي عبر المشتركون عن رغبتهم فيه فيما يختص بمواد «الاتحاد» وبتوزيعها الدقيق والشامل.

وأكد نائب السكرتير العام، بالوقائع الايجابية، أنه في مقدورنا لا تحقيق هذا الهدف فقط بل تجاوزه. وهذا الأمر متوقف على حماس الشيوعيين وعملهم الجماعي النشيط.

ودعا جميع منظمات الحزب، المنطقية والفرعية، الى رفع مستوى اهتمامها بجريدة «الاتحاد» ـ تحريراً وتوزيعاً ـ الى مصاف الاولويات في حياتنا الحزبية والعامة. وأكد أن هذه الدعوة تندرج، أيضاً، على ضرورة مساهمة اعضاء الحزب، كل في بلده ومجال نشاطه، في نشر الأخبار والتعليقات في جريدة «الاتحاد» وعدم الاكتفاء بما يقوم به المراسلون المحترفون والمتطوعون. فبدون ذلك، أكد، لا يمكن تحقيق أهدافنا المرجوة من هذا السلاح الأساس من أسلحتنا النضالية.

هذا وأعلن في الاجتماع ان الرفيق توفيق عواد، أبو بشارة، من الناصرة جمع ١٧ اشتراكاً من زملائه العمال في مصنع للحديد في حيفا من مختلف القرى والمناطق.

● *الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية شمعون بيرس خلال لقائهما في القاهرة، في نهاية الاسبوع، التي التقيا فيه عند «ضرورة شطب م.ت.ف وحقوق الشعب العربي الفلسطيني» ! (طالع خبراً بهذا الخصوص على ص ١) ●*
(صورة من و.ص.ف)

## غدا، مظاهرة اهالي البعينة في القدس احتجاجا على ازمة التعليم

● **البعينة ـ لمراسل خاص ـ يتظاهر اهالي البعينة، غدا الاثنين (٢ الجاري)، امام بناية وزارة المعارف في القدس وذلك في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.**

وتأتي هذه المظاهرة تصعيدا في معركة الاهالي الرامية الى الزام وزارة المعارف على بناء مدرسة جديدة لتلاميذ القرية كما وعدت اكثر من مرة والتي يتواصل، في إطارها، الاضراب الشامل في مدرسة القرية.

وكان الاهالي قد وجهوا، في ختام اجتماع لهم عقد في اواسط الاسبوع الماضي، رسائل عاجلة الى رئيس الوزراء والقائم باعماله تبلغهما بقرارهم إعلان اضراب عام في القرية اذا لم يتم ايجاد حل جذري للمشكلة خلال اسبوعين من تاريخه.

## الطيبة تتظاهر نصرة للشعب الفلسطيني

### ● ممثلو غالبية الكتل في المجلس المحلي ومجلس العمال والهيئات الشعبية يشتركون في المظاهرة ●

● **الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لبت جماهير الطيبة نداء اللجنة الشعبية وشاركت في المظاهرة الجماهيرية الواسعة التي طافت شوارع الطيبة الرئيسية، في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ٢/٢٧، ابتداء من ساحة عيادة صندوق المرضى، في حي التصيرات ومروراً بالشارع الرئيسي في حي حاج يحيى وانتهاء بالمتنزه الجديد الذي اقيمت فيه منصة الاجتماع الشعبي.**

وشارك في المظاهرة جميع القوى السياسية والاجتماعية والهيئات في الطيبة ـ باستثناء كتلة النهضة ـ بجموعها الغفيرة. كما شاركت وفود تمثيلية من قرى المثلث الجنوبي. ولم يمنع تساقط الامطار جمع المتظاهرين من السير تحت المطر في هذا العمل السياسي الذي اجمعت عليه القوى في الطيبة. وشقت هتافات المتظاهرين اجواء البلدة: «من الطيبة لبيروت شعب حي لا يموت» و«شعب فلسطين لا يركع للحصار والمدفع» و«شلت يد السفاحين من محتلين ورجعيين». كما حمل المتظاهرون شعارات تدعو للجم قطعان «أمل» وتدعو لوحدة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية والى سقوط الاحتلال والتآمر الامبريالي ـ الرجعي ـ الصهيوني.

● *الاجتماع الشعبي* ●

وفي الاجتماع الشعبي الذي اختتم المظاهرة تولى عرافته رئيس مركز احياء التراث العربي، الاستاذ صالح برانسي، فندد بعدوان «أمل» على الشعب الفلسطيني ومخيماته وبالموقف السوري «الجنوني» الذي يتناقض مع تطلعات وكفاح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. وأشاد بوحدة اهالي الطيبة التي تجلت بالاجماع على المشاركة في المظاهرة.

ثم تكلم رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب فقال: تقف اليوم جميعاً، منادين بوقف المجازر والمذابح في مخيمات شعبنا في لبنان ووقف القمع الهمجي والممارسات العنصرية ضد شعبنا في المناطق المحتلة. وأضاف: ان التحام جماهيرنا ووقفتها دفاعاً عن شعبنا في المخيمات والمناطق المحتلة لهو درس موجه في الدرجة الاولى الى الأنظمة العربية. وحيا «صمود الاخوة في المناطق المحتلة والمقاتلين الصابرين في لبنان».

وتكلم السيد وليد صادق، عن كتلة «اول» في المجلس المحلي، فناشد «جميع فئات شعبنا في الداخل والخارج ان يتحدوا ويتضامنوا، فان ارواح الشهداء الزكية التي اوهبتنا الحياة تطلب منا ذلك». ودعا الى «ان نغير ما في انفسنا، لكي تكون الطريق اقصر».

وتكلم السيد احمد عازم عن قائمة «الهدى والنور» في المجلس المحلي فهتف: «الصبر الصبر، الثبات الثبات، الوحدة الوحدة، الرباط الرباط. فان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسراً».

وتكلم السيد محمد طباخ عن كتلة «حقوق المواطن» في مجلس العمال فقال: «لقد تكالبت كل قوى الظلم والطغيان على قتل هذا الشعب وتمزيقه حيثما كان، لا لذنب اقترفه الا لأنه احب النور واراد الحياة». وأضاف لكن الشعب الفلسطيني لن يرتع ولن يستسلم مهما نزفت جراحه.

وتحدث نائب رئيس المجلس المحلي، ممثل كتلة الجبهة، السيد عبد الحميد ابو عيطة فأشاد بالوحدة الشعبية التي تجلت في هذا العمل الكفاحي وندد بجرائم الاحتلال الاسرائيلي وأعمال القمع التي يرتكبها المحتلون ضد ابناء شعبنا في الضفة وغزة المحتلين. وأكد ضرورة رؤية العدو الرئيسي الذي نواجهه هنا، نحن ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل، المتمثل بسياسة ونهج حكام اسرائيل وجرائمهم. كما شجب عدوان «أمل» وحصارها للمخيمات الفلسطينية وطالب بفك هذا الحصار كما دان الموقف السوري الذي يتلكأ في فك الحصار ويدعم بذلك حركة «امل» ويلحق الضرر الكبير بالنظام السوري نفسه في مواقفه المعادية للامبريالية.

وتكلم اخيراً الدكتور زهير طيبي ممثل رابطة الاكاديميين في الطيبة، فحيا وقفة اهالي الطيبة الكفاحية لنصرة نضال الشعب الفلسطيني في لبنان وفي المناطق المحتلة. وندد بعدوان حركة «امل» وحصارها للمخيمات المدعوم من قبل حكام سوريا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● شجب ملاحقة وحصار شعبنا الفلسطيني في المخيمات ● شجب ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ● الدعوة لمزيد من الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية ● تحذير النظام السوري من التلكؤ في رفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية واعتبار موقف هذا النظام وكل الأنظمة العربية الاخرى من قضية الشعب الفلسطيني مقياساً للوطنية ● المطالبة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ● الدعوة الى وحدة كل الفصائل الفلسطينية على اساس المجلس الوطني الـ ١٦.

## إذا فسد «الرمز» !

● حتى زمن قريب كان الكيبوتس ـ في عرف علماء الاجتماع الاسرائيليين، «رمزاً مشرقاً» للحصانة من الآفات الاجتماعية ذات الماركة الاسرائيلية المسجلة. وإذا فسد هذا «الرمز» فان ذلك يعني ـ أكثر ما يعني ـ ان المجتمع الاسرائيلي بات متخماً بالفساد حتى درجة الاختناق.

ومظاهر الفساد في الكيبوتس تتأكد يوماً بعد يوم. ومن آخرها ما كشف النقاب عنه قائد شرطة الخضيرة في مقابلة تمحورت حول موضوع «الكحول والمخدرات في الكيبوتسات» بثها برنامج الفيديو «عرض ذاتي» الذي تنتجه حركة «الكيبوتس القطري». ومما ذكره أن الادمان على «المخدرات الخفيفة» يشمل مؤخراً فتياناً من الجنسين في الكيبوتسات ابناء ١١ ـ ١٢ عاماً. وسعياً وراء توفير المخدرات المطلوبة لجأت فتاة كيبوتسية في الـ ١٢ من عمرها الى البغاء مع سكان من الكيبوتس وخارجه.

ولئن كانت هذه الحادثة دليلاً على تفرخه الفساد فان هناك أكثر من سبب يجعلنا نعتقد بأن الفساد آخذ في التوسع والانتشار. وما يهمنا من هذه الأسباب، بالدرجة الأولى والأخيرة، ان تطوير الحرب بكل أدواتها ووسائلها وأوجهها على حساب رفاهية الشعب وقوت عياله يمنح قوة مضاعفة لتجذير الفساد في المجتمع الاسرائيلي تستمد فاعليتها المؤثرة من غياب ـ أو تغييب ـ قوة مقابلة تحارب الفساد وتزيل اسبابه الظاهرة والكامنة.

وحديث الفساد في اسرائيل يطول لأنه يثير اشكالات عدة تبدأ من التربية والثقافة السائدة اسرائيلياً وتنتهي بأن تضع «حضارة» كل المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة موضع السؤال الكبير.

غير انه اصبح من الثابت ان الفساد في اسرائيل ليس بركاناً خامداً لا ندري متى يثور، بمعنى أنه كامن لكن شدته وحدته تتراوح وفق الظروف والأحوال، ذلك ان من يطالع الصحافة الاسرائيلية لا يحتاج الى ذكاء خارق حتى يتلمس استشراءه استشراءً يفقأ العين لشدة وضوحه.

كذلك فانه من الثابت كون هذا الفساد القذر الذي يحكم حكام اسرائيل مجتمعهم به. وما حصل مؤخراً بالنسبة للتقليصات في الميزانية العامة انما يؤكد ان وضع الفساد القائم بعيد جداً عن الاندفاع نحو انفراج حاسم. لكن، مقابل ذلك، فان هذا الوضع قد يندفع نحو انفجار كبير عندما يصبح الكل فاسداً في الكل !

● عدي ●

## تتمات من الصفحة الاولى

### اعلان اضراب شامل في «يوم الارض»

الفلسطينية». كما اعرب عن التضامن العام مع القوى الوطنية اللبنانية، وفي مقدمتها الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي، التي تتصدى ببسالة لتسيب عصابات «امل». واكد بيان المجلس العام: «ان مطلب الساعة فلسطينيا هو إعادة الوحدة الوطنية الشاملة الى صفوف م.ت.ف على اساس وطني معاد للاستعمار على اساس اتفاقيات عدن ـ الجزائر واتفاق براغ».

ودعا المجلس العام الجماهير العربية في اسرائيل الى تعزيز وحدة الصف الوطنية وتقوية النضال جنبا لجنب مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد حكومة الحرب والاحتلال والاضطهاد فبهذا نقوي صمودنا وبقاءنا ونسهم في معركة شعبنا.

كما عبر الاجتماع عن تضامنه مع احرار الجولان.

واصدر الاجتماع بياناً عبر فيه عن القلق إزاء تصعيد سياسة التمييز والاضطهاد القوميين ضد الجماهير العربية على مختلف الاصعدة وفي مختلف المجالات ـ نهب الارض وهدم البيوت وازمة السلطات المحلية العربية وتفاقم البطالة [٧٪ في الوسط اليهودي و٢٣٪ في الوسط العربي] والممارسات العنصرية ضد طلابنا وعمالنا ومؤسساتنا. ودعا البيان المؤسسات والهيئات والجماهير العربية كافة وكل انصار المساواة والدمقراطية والتعايش في الوسط اليهودي الى النضال من أجل تحقيق الاهداف التالية :

● وقف نهب الاراضي العربية وسلخ الاراضي عن نفوذ السلطات المحلية وتوسيع هذا النفوذ من اجل تطوير قرانا ● الاقلاع كلية عن مخططات الهدم وارهاب عصابات «الدوريات الخضراء» ● دعم نضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة ● وضع خطة لتصفية البطالة في الوسط العربي تتضمن قيام الشركات الحكومية والهستدروتية بواجبها في تصنيع القرى العربية ● دعم كفاح طلاب الجامعات العرب ضد العنصرية والتضييق والارهاب ● الغاء الخدمة الاجبارية في الجيش المفروضة على الشبان العرب الدروز ● وقف مؤامرات التفريغ المنفذة ضد عرب عكا وسائر المدن المختلطة.

ويختتم بيان المجلس قائلاً : ان اللجنة، اذ ترى بوضوح الاخطار المحدقة والمهام الملقاة على عاتقنا لدرء هذه الاخطار، تدعو الى أوسع وحدة صف وطنية وتدعو الهيئات والمؤسسات والجماهير كافة الى التماسك والتلاحم في عمل مشترك دفاعاً عن بقائنا وارضنا وبيوتنا وكرامتنا وعيشنا بحرية ومساواة في وطننا هذا وطن ابائنا وأجدادنا واحفادنا.

هذا وكان قد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على الفقيد صالح عبدالقادر طه احد اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي ورئيس مجلس كفركنا المحلي.

ثم ترأس الاجتماع رئيس مجلس ديرحنا المحلي، رجا خطيب، عضو سكرتارية اللجنة فألقى كلمة استعرض فيها ممارسات حكام اسرائيل في سياسة التمييز القومي العنصري ـ سياسة الاحتلال ونهب الاراضي ـ وان هذه السياسة ستضطرنا الى مواصلة المعركة النضالية معها ولا شك في ضرورة تطوير نضالنا ضد العنصرية المتفشية على مختلف تجلياتها ومستجداتها ومن اجل حقوق سلطاتنا المحلية وعدالة قضايانا. وستكون جبهات نضالنا بعدد بلداتنا وقرانا او حتى مضاعفاً لذلك العدد.

وستتطلب الظروف المقبلة، اكثر من اي وقت مضى، زيادة لحمة وحدتنا النضالية وشحذ معنوياتنا لنتمكن من التصدي للمخططات العنصرية التي لا تأخذنا بحساباتها الا اقتلاعاً وتشريداً ومعاناة.

ثم قدم القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة، بيان لجنة الدفاع عن الاراضي الذي جاء فيه : «ان الاوضاع، في هذه البلاد، ليست مريحة البتة فمجالسنا العربية تعاني من اوضاع مزرية ونقص في الميزانيات ومدارسنا العربية ايضاً تعاني من نقص كبير في كوادرها وغرف تدريسها واما فلاحونا فيعانون الامرين، وعدا عن نهب وسلخ اراضيهم فهم مستغلون من قبل الشركات المختلفة التي تفرض عليهم اسعار منتوجاتهم وتفرض عليهم زراعة منتوجات معينة دون غيرها. اما اوضاع طلابنا في الجامعات فهي اسوأ بكثير. فشروط الدخول صعبة جداً وعدد الذين يقبلون ينخفض سنة بعد سنة ويتعرضون لهجمة عنصرية من الفاشيين وادارات الجامعات. واما التخطيط والبناء في قرانا ومدننا فهو غير مبرمج بتاتاً والخرائط الهيكلية لا وجود لها في قرانا العربية مع اننا نطالب منذ اكثر من عشرين عاماً باقامة لجان تنظيم في مدننا وقرانا العربية».

ورد القس شحادة على قرارات لجنة ماركوفيتش الحكومية فقال : «ان هذه اللجنة، التي لم تضم حتى عربياً واحداً طلعت علينا بحلول بهلوانية وغير مقبولة لعقل الانسان وتثير الاشمئزاز والشبهات الكثيرة ولكن.. على السلطة ان تعلم ان لجنة الدفاع عن الارض، التي تمثل كل قطاعات شعبنا، تقول : «لا. وهي تعارض هدم اي بيت ولن تقف مكتوفة الايدي».

وتكلم القس شحادة عن عمليات ومحاولات مصادرة الاراضي في غالبية قرانا ومدننا العربية.

ثم قدم اقتراح اعضاء الهيئة الادارية للجنة الدفاع عن الاراضي وهي مؤلفة من ثمانين عضواً يمثلون الهيئات كافة وقطاعات شعبنا المختلفة.

وبعد هذا فتح باب النقاش فاشترك فيه عدد كبير من الحضور. وقدمت الاقتراحات والملاحظات.

● *التلخيص* ●

ولخص النقاش رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فقال : ان كل قرية ومدينة عربية تقف في هذه المرحلة امام خطر سلخ الاراضي وهدم البيوت. وهدفنا الآني هو الخروج بأوسع نضال جماهيري ضد هذا الخطر. وقضية الاضراب الشامل للجماهير العربية واردة بكل جدية.. وستتشاور مع باقي هيئات شعبنا حول هذا الأمر.

وأكد زياد ان هيئات لجنة الاراضي، التي ستنتخب اليوم، ستجتمع لاتخاذ قرارات عينية حول مختلف النشاطات القادمة في يوم الارض المقبل. ورد على النقاش فيما يتعلق بوضعية اللجنة وطرق عملها فأكد انه يجب تطوير وسائل عمل اللجنة بشكل جدي. وأكد ان الهيئات الجديدة ستدرس الاقتراحات كافة.

وفي الختام اتخذت القرارات المذكور اعلاه.

ثم اجتمعت الادارة الموسعة فأعادت انتخاب القس شحادة شحادة رئيساً للجنة الدفاع عن الاراضي. وانتخبت الاستاذ رجا خطيب، رئيس مجلس ديرحنا المحلي، سكرتيراً للجنة والنقابي العريق سليم القاسم، أميناً لصندوقها، وسكرتيرية مؤلفة من : توفيق زياد وجمال معدي وجمال طربيه وجبران شقور وحسين العبرة ورجا اغبارية وزاهي كركبي وسالم جبران وعبدالحميد ابو عيطة وعلي صنع الله وعمر ابداح وفتحي فوراني وفضل نعامنة وفتحي شبيطة ومسعد قسيس ومصطفى ابو ريا ومحمد بركة ومحمد علي محاميد ومحمد كيوان ومحمد طه ومحمد علي طه ونسيم شقر ونايف سليم وهاشم محاميد وواكيم واكيم ويوسف مرعي.

### الألوف تشيع المناضل

والبارزة بينها اعضاء الكنيست: توفيق طوبي وتوفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) وعبد الوهاب دراوشة والعشرات من رؤساء المجالس المحلية العربية والمشايخ ورجال الدين المسلمين والمسيحيين والدروز وقادة الجبهة القطرية والجبهات المحلية ووفد اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي وسائر المؤسسات الشعبية والوطنية. وشارك وفد كبير عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ضم بالاضافة الى توفيق طوبي وتوفيق زياد كلا من اعضاء المكتب السياسي اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، وجمال موسى، سكرتير منطقة عكا، واسعد يوسف كناته، سكرتير منطقة الناصرة، وزاهي كركبي عضو بلدية حيفا وعضو السكرتارية الشاعر سالم جبران واعضاء اللجنة المركزية والمراقبة سليم القاسم وسميح القاسم ومنعم جرجورة وكمال غطاس وفضل نعامنة وسميح غناذري وتوفيق كناعنة وغسان حبيب وعادل ابو الهيجاء وغيرهم.

وبعد اداء الصلاة على روح الفقيد في المسجد انتقل الموكب الى ساحة الشهيد محسن طه حيث اقيم مهرجان تأبيني كبير ترأسه الشاعر عبد الرحمن عواودة وتكلم فيه كل من عميد آل امارة محمد سليم طه ونائب رئيس المجلس المحلي محمود فتحي عواودة وممثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار (الذي قال ان الفقيد فارقنا ونحن في امس الحاجة الى امثاله من حملة المبادىء الراسخة) ورئيس مجلس دالية الكرمل المحلي، الشيخ نواف حلبي، وامام القرية الشيخ كمال خطيب (الذي اعلن ـ بوصفنا شعبا محتلا ليس لنا بديل عن وحدة الصف لجميع اصحاب العقائد والافكار) وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومندوب جبهة كفركنا حنا اسعد خشيبون (الذي كشف ان آخر عمل للفقيد كان دعوته الى مخيم عمل تطوعي اسماه مخيم الوحدة الكناوي ودعا اليه جميع العناصر والفئات فاستجابت) والكاتب اميل حبيبي عن اللجنة المركزية للحزب. وشكر باسم آل الفقيد واصل طه.

● *جعل بلدته مثلاً لوحدة الصف* ●

ومما جاء في كلمة اميل حبيبي قوله: «معكم اودعه باسم جيله المعطاء. ذهب الذين احبهم. وبقي الذين نحبهم. باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أشارككم في توديعه رمزاً لتجربة شعبنا ولاستخلاص العبرة. صالح الذي انتقل، على اثر نكبة ٤٨، من كونه وطنياً متفانياً الى تحوله وطنياً واعياً حتى الصميم. منذ ذلك الوقت وحين لم يعد في مقدورنا في اوضاعنا ضيقة الانفاس ان لا نجد سوى وحدة الصف سلاحاً. اصبح صالح في حياته وفي عقيدته مؤمناً بأنه اذا جاز لهذا الشعب العديد من الامور فانه لا يجوز له ان يتفرق وان يتبعثر. هذه عقيدة صالح وافكاره وأفكار رفاقه. وترون انها شقت الطريق عميقاً في بلد كان يراد له ان يكون مثلاً للفرقة فاذا هو مثل لوحدة الصف. ذهب الذين احبهم وبقي الشعب. بقي الذين نحبهم. وهذا الجمع الكريم من المؤمنين من مختلف المشارب والافكار والعقائد هو نفسه دليل على ان صالح ادى الرسالة بأمانة واخلاص ونجاعة. واسمحوا لنا ان نعتز نحن واياكم يا اهالي كفركنا ويا عائلته باننا نحن إفراد عائلة صالح، نحن أيضاً فقدنا عزيزاً ومن اعز اعزائنا. ونحن أيضاً بكم وبما انجزه صالح خلفنا ذرية صالحة. لفقيدنا الذكرى الصالحة ولكم طول البقاء على أرض الوطن».

● *حياة حافلة* ●

ويذكر ان صالح عبد القادر ولد قبل ٦٨ عاماً. ودرس في كلية الاحمدية في عكا. ونما شاباً عصامياً مكافحاً. وأدى دوراً وطنياً عريقاً في ثورة شعبنا الفلسطيني عام ١٩٣٦. وحكم عليه الاستعمار البريطاني بالاعدام. وفي اللحظة الاخيرة تماماً نجا من الاعدام واودع السجن المؤبد. لكنه نجح في الافلات منه بعد اربع سنوات من الاعتقال. ولم يترك للحظة درب النضال الوطني وظل مقاتلا حتى النكبة. وكان في تلك الفترة يعمل موظفاً في بلدية الناصرة في قسم الجباية. وقد طلب منه ان يغتال القائد الشيوعي النصراوي فؤاد خوري، وكانت الرجعية العربية قررت تصفية الشيوعيين جسدياً. فرد على الطالبين: اذا كان فؤاد خوري خائناً فليس فيكم واحد غير خائن. ورفض الأمر طبعاً. وبعد قيام الدولة في مطلع الخمسين، انتسب الى الحزب الشيوعي ليواصل طريقه النضالي من خلاله. وفي العام ١٩٧٦ انتخب عضواً في المجلس عن قائمة الحزب الشيوعي. وفي العام ١٩٨٠ انتخب رئيساً للمجلس المحلي وأعيد انتخابه في العام ١٩٨٥. وكان قبل ذلك نشيطاً في مختلف الأطر الشعبية المحلية والقطرية عاملاً في سبيل تطور بلده وتقدم نضال شعبه. وقد ترك الفقيد وراءه زوجة وسبعة انجال.

### بيرس يهدىء روع شمير

الاشتراك في المؤتمر المقترح. «وهي استبعدت نفسها، حسب تقديرنا وحسب تقدير الاردن على ما اعتقد».

اما عبدالمجيد فقال، متجاهلاً تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني : ان مسألة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي تتعلق أولاً بالفلسطينيين انفسهم وثانياً فانها يجب ان تحظى بموافقة الاطراف المعنية اي بموافقة اسرائيل. واضاف عبدالمجيد قائلاً : «ان مناقشة التمثيل الفلسطيني تشكل، كما اتفقنا، احد اهم جوانب المؤتمر الذي سيمهد الطريق لاجراء مفاوضات مباشرة». وقال : «ومن اجل ان نكون واضحين ونتجنب اي غموض يجب ان نقول ان التمثيل الفلسطيني مسألة هامة ينبغي ان تناقشها جميع الاطراف المعنية» (!!).

وفي معرض الرد على سؤال عما اذا كانت عمان مشتركة في عملية السلام، قال بيرس : «نعم والى حد كبير على الرغم من عدم وجود اتصالات مباشرة. وأوضح ان هناك طرقاً عديدة لتبادل وجهات النظر مع الاردن اساساً عن طريق الامريكيين والمصريين.

* **تهانينا الحارة** *

الى السجين الأمني المحرر
غازي محمود القاضي

بمناسبة الافراج عنه وعودته الى بلده وأهله وبمناسبة الزواج السعيد الف مبروك.

ابن عمكم سليم القاضي





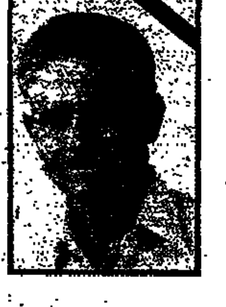
**الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا**

يدعو الأصدقاء والرفاق الى المحاضرة السياسية الهامة حول :
**الشعب الفلسطيني بين فظائع الاحتلال في المناطق المحتلة وعدوان «أمل» الدموي في لبنان !**

المحاضر : اميل حبيبي ـ رئيس تحرير جريدة «الاتحاد».

وذلك يوم الاثنين ٨٧/٣/٢ الساعة ٧،٣٠ مساءً في قاعة المؤتمر، شارع «ماريوحنا» ٣٩، حيفا.

هو الحي الباقي



آل أمارة في كفركنا والخارج، المجلس المحلي في كفركنا، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية، اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقدان عميدهم رئيس مجلس محلي كفركنا.

**صالح عبد القادر طه أمارة**

المنتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاماً اثر نوبة قلبية حادة.

## نعـي

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة الناصرة**

تنعى بمزيد من الحزن والأسى عضو لجنة المنطقة رئيس مجلس محلي كفركنا، المناضل الشيوعي العريق

**صالح عبد القادر طه أمارة**

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاماً قضاها في النضال الوطني التقدمي منذ ثورة ١٩٣٦ وفي كفاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في هذه البلاد من اجل السلام والمساواة والدمقراطية ومثل الشيوعية السامية وتطور وتقدم بلده.

● **الراصد الجوي** ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد غائماً جزئياً وتتوقع ان يستمر على هذا الحال غداً الاثنين أيضاً.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جداً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

**اسعار العملات الأجنبية**

(بنك اسرائيل ـ ٨٧/٢/٢٧)

| العملة | «تسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي | ١،٦١٦١ ش.ج |
| ● مارك الماني | ٠،٨٨٨٣ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٢،٤٩٦٩ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٢٦٥٩ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٠٥١٨ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٤،٦٧٠٥ ش.ج |
| ●* للمسافرين | ١،٨٣٤ ش.ج |
| ● «اسود» | ١،٥٧ ـ ١،٥٨ ش.ج |

الاتحاد

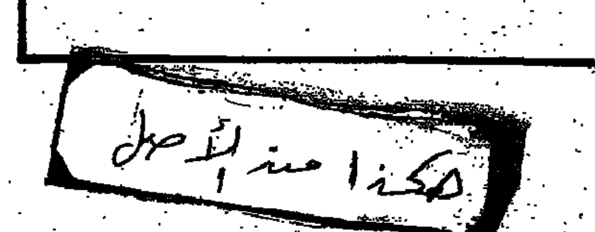
المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



## مايسترو النشاز وسمفونية الدَّم !

● لم نكن بحاجة الى تصريحات المستر فيليب أوكلي، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية، حتى نفهم أنه ما من مبادرات سلام جديدة أو عتيقة في حقيبة المستر ريتشارد ميرفي القادم الى منطقتنا على بساط من ريح الفضائح، والتي سجلت رقماً قياسياً جديداً في فضيحة السلاح الامريكي - الاسرائيلي الى ايران.

الا أننا بحاجة ماسّة كما يبدو، ولأسفنا الشديد، الى مزيد من الصدمات الكهربائية على مركز الأعصاب الاعلامي العربي الرسمي، فعسى ولعل هذه الصدمات تجدي بعض النفع في مواجهة الخلل المرعب في رؤية ورؤيا قطاع واسع من المسؤولين العرب الذين ما زالوا قادرين على الاستبشار خيراً بالنوايا الأمريكية.

ليس بمقدور دخان الوهم المنشور حول رحلة ميرفي المكوكية الجديدة أن يخفي عن الأبصار والبصائر المدرّبة على النار والدخان حقائق الموقف الأمريكي من مجمل القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشعب العربي الفلسطيني. ويتلخص هذا الموقف البائس في استمرار التنكر الفظ لحق تقرير المصير حتى بأكثر معانيه سيولة وضبابيّة.

إذن لماذا يجيء ميرفي الآن ؟ هل لترميم صورة أمريكا غير القابلة للترميم، وصرف الأنظار عن واشنطن باعتبارها طرفاً مباشراً في الصراع، وطرفاً منحازاً بالكامل لمطامع الاحتلال الاسرائيلي والتوسع الصهيوني، واشاعة الوهم من جديد بأن ٩٩٪ من أوراق الحل هي في يد أمريكا ؟ أم إنه هنا من أجل التذكير بالدور الأمريكي المقرر في المنطقة كما يرى بعض المعلقين الاسرائيليين ؟

نحن نرى أن هناك هدفا محدداً لهذه الزيارة ينحصر في محاولة ترتيب جوقة الأنظمة المماثلة لأمريكا في المنطقة اعداداً للمؤتمر الاسلامي، وفي محاولة مستميتة لاستبعاد الدول الاسلامية المعادية لأمريكا ومنظمة التحرير الفلسطينية من هذا المؤتمر تحت هذا الظرف أو ذاك، أو للحؤول دون اتخاذ قرارات شديدة تدين السياسة الأمريكية جملة وتفصيلا.

ولم تكن تصريحات شمير حول عدم التنازل عن «أرض اسرائيل» محض صدفة، ولم تكن موجهة الى الولايات المتحدة بل كانت «خدمة أخوية» يقدمها شمير الى أنظمة أمريكا المتوقعة مشاركتها في المؤتمر الاسلامي بحيث تبدو أمريكا «ضحية» للتعنت الاسرائيلي لا سبباً لهذا التعنت.

ريتشارد ميرفي هو مايسترو النشاز السياسي في المنطقة. بيد أن التاريخ ليس معزوفة أمريكية. ولن يكون هناك من مفر، لا أمام واشنطن ولا أمام حملة أختامها وكلاب حراستها في المنطقة، من الاعتراف عاجلاً أو آجلاً بأن الشعب الفلسطيني الذي يعزف بلحمه وبإرادته سمفونية الدم الصاخبة، هو هو صاحب الكلمة الأخيرة والقول الفصل في أحداث المنطقة، ولن يعلو صوت على صوت شرايين الحرية وقلوب الفداء الضاربة عالياً وعالياً وأماماً وأماما في مخيمات شعبنا الصغير العملاق الذي أعلن ارادته قولاً وفعلاً واختار طريقه وحدّد هدفه، مقدماً للعالم مبادرة السلام الحقيقية والوحيدة والأخيرة : سلام العودة، سلام الدولة الفلسطينية المستقلة، سلام منظمة التحرير الفلسطينية، سلام القدس...

هذه هي المبادرة.. فبادروا !!

﴿ سميح القاسم ﴾

## شواطىء الدمقراطية تبدأ .. وتنتهي !

*● الآن فقط تأكد بشكل قاطع، على لسان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ان «ليس في نية حكومة اسرائيل تسريب أخبار ونشر وثائق وشهادات تخص صفقة السلاح لايران» على الرغم من إلحاح النائبين سريد وغرانوت اللذين طالبا بكشف اوراق الحكومة ونشر التقارير الواردة من الولايات المتحدة، سواء تلك التي طالبت حكومة اسرائيل، في حينه، تسهيل عملية الصفقة، او رسالة «التهدئة» التي بعث بها الرئيس ريغن في أعقاب تصعيد حملته العلنية، او رقم الحساب الاسرائيلي في البنك السويسري لـ «تفنيد ما ينشر في امريكا حول الكونتراس».. لكي تكون حكومة اسرائيل هي صاحبة الحق، وليس امريكا، في الكشف عن دورها في فضيحة صفقة السلاح لايران، او على الاقل في الرد على الحملات الظالمة بدل السكوت عليها.*

*وهكذا، يستطيع شعب اسرائيل ان يتنفس بحرية تامة لكون النوبة القلبية الخفيفة التي تذبذبت في شريان العلاقات مع الولايات المتحدة قد مرت برداً وسلاماً وحتى حباً وحلاوة، بلا مضاعفات ولا حتى مجرد ازمة صغيرة. والفضل في حل هذا الاشكال يعود لاصدقاء شعب اسرائيل وحلفائه واولياء نعمته الذين سربوا الاخبار، موجات موجات، وكأن حكومة اسرائيل هي التي «ضغطت» و«أقنعت» الولايات المتحدة ببيع السلاح لايران.. وبعد ان استهلك هذا الكلام الذي تكتك طويلا في وسائل الاعلام عبر الاقمار الاصطناعية، لدرجة شهد معها الرئيس السابق نيكسون بقوله : «ريغن عالج الفضيحة افضل مني».. وتبين ان ريغن نفسه كان يقف وراء هذا التسريب، وانه أراد «الخلاص»، ولو مؤقتاً، من تهمة تنفيذ رغبة المجمع الصناعي العسكري وبيع السلاح سراً لايران، حتى لو كان هذا الخلاص في الظهور وكأنه غبيّ قاصر يسيره صنائع من خارج الولايات المتحدة.. بعد هذا كله، حيث تحلّت حكومة بلادنا بالصبر والسكوت وحل عليها قول الشاعر: اقعد فانك انت الطاعم الكاسي.. فلم «تنجر» وراء الحملة الامريكية او «النقاش الداخلي الدائر في الولايات المتحدة» - على حد تعبير وزير الخارجية بيرس..*

*بعد هذا كله انكشف الحق وزهق الباطل..*

*والفضل كما اسلفنا لاصدقائنا الامريكان وآخرهم الناطق بلسان البيت الابيض، لاري سبيكس، حين اعلن بان «الولايات المتحدة لا تريد نشر رائحة اسرائيل او تحميلها وزر القرارات التي اتخذها الرئيس ريغن».*

*وهكذا يستطيع شعب اسرائيل ان يملأ رئتيه شهيقاً بعد ان اتضح ان حكومة، حكومة بلادنا، لم «تبادر» او «تضغط» او «تقنع» امريكا، وانما نفذت رغبتها بالكامل، سواء بالقيام بدور الوسيط في صفقة السلاح لايران، او بتحويل الارباح الخيالية من هذه الصفقة الى «الكونتراس» في نيكاراغوا.. او في بلع التهم التي اطلقها البيت الابيض بعد انكشاف امر الصفقة، دون ان يستطيع اي كان في العالم ان يسمع مجرد قحة واحدة او سعال يتيم من حلق اي وزير في بلادنا. واليوم أيضاً، كما في السابق، لن يستطيع اي موظف في البيت الابيض اتهام حكومتنا بالاخلال بالاصول وكأن العين تتطاول على الحاجب. والدليل على ذلك ما جاء في شهادة الجاسوس الامريكي، جوناثان بولارد، الذي نقل الى اسرائيل وثائق سرية، قيل عن طيب قلب، واعادتها اسرائيل الى امريكا بعد ان ابتلعت حلاوة العلاقات بين البلدين المسؤول الاسرائيلي عن هذا «الاهمال» - قوله ان وكالة الاستخبارات الامريكية دفعت للكونتراس الاموال التي خصصت للمتمردين في افغانستان !*

*ولم يبق هذا الكشف مقصوراً على اقوال بولارد وحده فقد اظهر التحقيق ان مبلغاً «صغيراً» اختفى بالفعل من اجور المتمردين في افغانستان وتحول الى المقاتلين المرابطين على حدود هندوراس دفاعاً عما تبقى من نظام سوموزا في ذهن العالم الحر - الى الكونتراس.*

*واذا كانت وكالة الاستخبارات الامريكية تستطيع تنفيذ سياسة مَنْ يمثلهم القاعد في البيت الابيض والالتفاف على قرارات الكونغرس لتؤكد من جديد بان شواطىء الدمقراطية تبدأ وتنتهي مع تنقلات بضائع المجمع الصناعي العسكري - فما حاجة البيت الابيض، اذن، لوساطة اسرائيل كي تنقل الاموال عبر بنوك اوروبا، فترشح العمولة منها ؟ ثم، ما هي حاجة بلادنا لـ «التدخل في قضايا امريكا الداخلية» ما دام وصول المعاش في نهاية العام مضمونا ؟*

﴿ نسيم ابو خيط ﴾

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

## اجتماع الادارة المركزية

يعقد يوم الخميس ١٩٨٧/١/٢٢ الساعة الخامسة بعد الظهر الاجتماع الاول للادارة المركزية للجبهة في قاعة «الصداقة» قرب محطة «ايجد» في مدينة عكا.

● برنامج الاجتماع ●

● انتخاب رئيس الادارة المركزية ونائبيه ● محاضرة حول الوضع السياسي يقدمها رئيس الجبهة النائب ماير فلنر
● محاضرة حول : الجماهير العربية الآن يقدمها المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة.
● تقرير عن عمل الجبهة في المرحلة السابقة يقدمه سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين ● نقاش.. تلخيصات..
قرارات.
لوصول دعوات شخصية.. ويرجى من كل اعضاء الادارة المركزية ضمان اشتراكهم في الاجتماع.

## اسبوعيات

## حذام ..

سمعنا، عبر التلفون من أوروبا، عتاباً على مقال ظهر في «الاتحاد» عن «حرب المخيمات» لأن كاتبه كان ليناً في انتقاد الموقف السوري الرسمي من هذه «الحرب» ولأنه كان ليناً في تحميل الموقف السوري الرسمي ما يستحقه من مسؤولية أساس عن اندلاع هذه «الحرب» ضد أبناء وبنات شعبنا الفلسطينيين في لبنان، في المقام الاول، وعن استمرارها المأساوي لاحقاً.

أجبنا المعاتب، عبر التلفون الى اوروبا، أننا لا نجد أي خلاف أساسي بين الوطنيين الفلسطينيين في تقويم الموقف السوري الرسمي، المأساوي، المعادي للكيان الفلسطيني المستقل ولحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير سياسته واختيار قيادته. ولكننا نقر ونعترف بوجود خلافات بيننا وبين اخواتنا في قيادة «فتح» تجاه بعض ما يسمونه «ردود فعل» و«بدائل» على هذا الموقف السوري الرسمي المعادي.

ومن اختلافنا في الرأي، مثلاً، هو رأينا السلبي في مختلف التحركات نحو الأنظمة المماثلة للامبريالية الأمريكية في الاردن ومصر والسعودية. رفضنا ونرفض الادعاء بأن الموقف السوري الرسمي لا يترك للفلسطينيين من «مخرج»، في هذا «الزمن العربي السيء»، سوى انتظار «الفرج» من تلك الأنظمة الرجعية. ليس هذا الانتظار مخرجاً بل هو الهاوية المميتة التي يحاول معسكر العدوان استغلال الموقف السوري الرسمي لكي يوقع القيادة الفلسطينية فيها فيعزلها عن شعبها فيسهل عليه القضاء عليها.

وتلك كانت مهمة المبعوث الأمريكي، ميرفي، التي نتوقع أن يكون قد فشل في تحقيقها.

بل نحب ان نتوقع، أكثر من ذلك، نجاح مساعي الوساطة الحميدة التي تقوم بها لجنة الجامعة العربية الوزارية، خصوصاً بعد ما جاء في بيان الأمين العام للجامعة العربية عن أن لجنة الوساطة «سجلت»، بارتياح، ايجابية الحوار الذي دار بين أعضائها والوزير السوري فاروق الشرع الذي عبر، باسم سوريا، عن الاستعداد الشامل لمساعدة اللجنة على أداء مهمتها».

ونود، في هذه المناسبة، أن نشير الى التجربة نفسها التي أثبتت أن «التأييد»، الذي تبديه أنظمة الرجعية العربية للقيادة الفلسطينية في مواجهة الموقف السوري الرسمي الظالم، هو تأييد لا يؤتمن جانبه بالمرة. فإطلاقاً ليس تأييداً للمطلب الفلسطيني الوطني العادل بوقف العدوان على المخيمات الفلسطينية. بل هو تأييد لكل ما من شأنه استمرار هذا العدوان واستمرار «حرب المخيمات».

إنه أشبه بـ «التأييد» الذي أبداه رئيس الاركان الاسرائيلي لكل من العراق وإيران للاستمرار في حربهما التقتيلية على اعتبار «بطيخ يكسر بعضه». إنه «التأييد» نفسه الذي قدّم ريغن، بموجبه، السلاح «سراً» لايران وعلناً للعراق.

وأكبر دليل على ذلك آخر هجمة جوية اسرائيلية على منطقة البقاع اللبنانية، بالقرب من الحدود السورية، التي انتبهت الزميلة المقدسية «الشعب» (١٤ الجاري) الى هدف المعتدين الاسرائيليين من ورائها. وهو تخويف السوريين من الاستمرار في مساعي الوساطة مع الفلسطينيين. فكتبت :

«ووسط المساعي العربية التي تسير بخطى وئيدة لإنهاء حرب المخيمات، وفي غمرة الحديث عن نوايا حسنة وأجواء ايجابية ربما تقود الى إنهاء أزمة المخيمات في لبنان، صعدت الطائرات الاسرائيلية يوم أمس ولليوم الثاني على التوالي من غاراتها على المواقع الفلسطينية، في محاولة لنسف أية جهود تبذل لانهاء حرب المخيمات».

كلام صحيح ونفاذ وأخّاذ : أي أنه ينفذ الى صميم القضية التي يستهدف معسكر العدوان الهاءنا عنها بتسعير الخلافات الجانبية المؤلمة التي تظل جانبية على الرغم من كل ما أنزلته بأصحاب القضية من نكبات.

لقد رفض الملك حسين، بفظاظة أكبر من حجمه، رسالة الشكر التي وجهها اليه ياسر عرفات على موقفه من «حرب المخيمات». وكان الملك حسين «محقاً» في اعتباره أن موقفه، هذا، لا يستوجب الشكر من ياسر عرفات، لأنه ليس الى جانب ياسر عرفات ضد «أمل» أو حتى ضد سوريا. بل هو الى جانب استمرار الاقتتال بين الاخوة لا أكثر ولا أقل. ويدرك الملك حسين ان حكام اسرائيل لا يسمحون له بأية علاقة تفاهم مع ياسر عرفات. ولذلك أسرع ورفض رسالة الشكر من ياسر عرفات. هذا هو «المخرج»، الأشد هولاً من الانتحار، الذي لا نستطيع ان نفهم أي داع للاستمرار في التشبث به. كنا نتمنى أن يكون الصمت العربي المخزي، في أثناء العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان، قد حسم نهائياً في هذا الموقف الذي عبر عنه ياسر عرفات أحسن تعبير في قوله الشهير : إن كل بترول السعودية ومليارداتها في أمريكا لم تستطع ان تدخل زجاجة كوكا كولا واحدة الى بيروت الغربية المحاصرة والعطشى !

ويثير غضبنا الساطع، هنا في اسرائيل وبعد اتضاح كل الحقائق وبعد هذه التجربة باهظة الثمن، أن نجد عملاء معروفين (او غير معروفين) لأجهزة الظلام الاسرائيلية يتهموننا بأننا - هنا في اسرائيل - لا نشن الحرب على سوريا وأنهم، هم، لا يشغلهم الا هذه «الحرب» الكلامية - هنا في اسرائيل - مدعين، باستغفال متغطرس لشعبنا الواعي، أنهم يفعلون ذلك لأنهم «قوميون فلسطينيون» و«فلسطينيو المبدأ والمرجع والتطلعات».

وأشد ما يثير غضبنا الساطع أنهم يجدون في القدس المحتلة صحيفة تردد كلامهم هذا وتعتبرهم «ممثلي عرب الداخل».

ها نحن نعود ونعلنها : ليس لدينا أي تحفظ في انتقاد المواقف السورية الرسمية المسيئة للقضية الوطنية الفلسطينية العادلة سوى أن «حربنا» - هنا في اسرائيل - لها عنوان آخر نعتبره، ويجب ان يعتبره كل الوطنيين وطلاب السلام العادل، العنوان الصحيح الوحيد.

«لقد قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام»

﴿ جهينة ﴾




● بريشة : ناجي العلي - خاص بـ «الاتحاد» ●

## لا يريدون استيعاب الدرس ويتمسكون بمنطق العدوان الأخرق

● مقتل الجندي الايرلندي، درموت ماكلاوغلين، يوم السبت ١٠ كانون الثاني الجاري بعد ان أصابت قذيفة، أطلقتها دبابة اسرائيلية، موقع وحدته القريب من بلدة برعشيت في جنوب لبنان شد الانتباه الى الزيادة الملحوظة في نشاط اسرائيل العسكري في جنوب لبنان في الآونة الأخيرة.

وهذا ما لفت اليه مسؤول من قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان حيث اشار الى ازدياد أعمال القوات الاسرائيلية العسكرية في جنوب لبنان منذ كانون الأول الماضي.

ويمكن القول انه لم يمر يوم، في الاسبوعين الماضيين، لم يشهد قيام القوات الاسرائيلية، البرية والبحرية والجوية، بالاغارة والعدوان على مواقع في جنوب لبنان.

ويوم الثلاثاء الماضي قامت الطائرات الاسرائيلية الحربية بالاغارة على مواقع في البقاع اللبناني قريبة من الحدود السورية، الأمر الذي يشير الى تصعيد في أعمال اسرائيل العدوانية في الجنوب مع ما يحمل ذلك من أخطار مواجهة عسكرية مع القوات السورية الموجودة في المناطق الحدودية بين لبنان وسوريا، مثل منطقة البقاع.

وكان المعلق العسكري في جريدة «هآرتس»، زئيف شيف، قد كتب في «هآرتس»، يوم ٥ كانون الثاني، تعليقاً حول احتمال قيام الجيش الاسرائيلي بزيادة تدخله العسكري في جنوب لبنان.

وحاول شيف ان يبرر هذا الاحتمال بالهزيمة التي مني بها «جيش لبنان الجنوبي» على يد قوات «حزب الله» ومقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية في الاسابيع الأخيرة. وأعاد الى الأذهان ما سبق وأعلنته اسرائيل من قبل عن انها لن تسمح بانهيار «الحزام الأمني» في جنوب لبنان ولن تسمح بهزيمة ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي.

ويستدل مما كتبه شيف ومعلقون عسكريون وسياسيون آخرون ومن اتساع نشاط اسرائيل العسكري في جنوب لبنان وتصعيد الغارات على مواقع «حزب الله» في قرى الجنوب وعلى مخيمات الفلسطينيين ومن الاقدام على قصف موقع للقوات الدولية (موقع الوحدة الايرلندية في برعشيت) ان ما توخته اسرائيل من اقامة وتدريب وتمويل «جيش لبنان الجنوبي» ومن اقامة «الحزام الأمني» لم يتحقق. فهذا الجيش المكون أساساً من مرتزقة أظهر منذ البداية عجزاً واضحاً عن اداء ما أرادت له اسرائيل أن يؤديه. وكثيراً ما يفر مجندوه ويلتحقون برجال المقاومة الفلسطينية او يهربون بجلودهم ويتركون مواقعهم. وندر ان أبدوا مبادرة عسكرية جدية.

وهذا يؤكد ما كان متوقعاً من قبل: فشل خطة «الحزام الأمني» ومحاولة اسرائيل الاختباء وراء «جيش لبنان الجنوبي» للتغطية على واقع احتلالها لهذا الشريط من أرض لبنان الجنوبية.

فما كتبه شيف يظهر بجلاء أن المحافظة على هذا «الحزام» وبقاءه تحت الاحتلال الاسرائيلي المباشر والفعلي يتطلبان تدخلاً عسكرياً اسرائيلياً متزايداً ويحملان في طياتهما أخطار تورط اسرائيل بشكل أكبر وأخطر مما هو عليه الآن في الجنوب اللبناني.

ولا يجوز النظر الى ازدياد نشاط اسرائيل العدواني في جنوب لبنان بمعزل عما يجري في هذا الجزء من لبنان. فليس سراً ان اسرائيل كانت تبني «آمالا» على القيادات المتنفذة لحركة «أمل» في الجنوب اللبناني. وكانت تتوقع ان تتمكن «أمل» في الجنوب من حسم المعركة، العسكرية والسياسية، لصالحها والسيطرة على الجنوب وخصوصاً المنطقة الواقعة الى الشمال من «الحزام الأمني». وقد استبشرت «خيراً» بقيام «أمل» بمحاصرة مخيم «الرشيدية» قرب صور وبتهديدات المخيمات الفلسطينية بالقرب من صيدا وفي بيروت. وظهر ان اسرائيل تعلق «آمالا» على هذه الحركة وعلى استعداد قيادتها القيام بما لم يفلح في تنفيذه عدوان اسرائيل من صيف ١٩٨٢ على لبنان وضرب الوجود الوطني الفلسطيني، السياسي والمسلح في لبنان.

بيد ان عنوان «أمل» على المخيمات احبط وافشلته بطولات المقاتلين الفلسطينيين ووحدتهم. وظهرت «أمل» على حقيقتها عاجزة عن حسم المعركة في الاتجاه الذي تتمناه اسرائيل. وثبت ان التخلص من الوجود الفلسطيني المجسد في المخيمات، من هذا الرقم الصعب، ليس مسألة سهلة. وقد حاولت اسرائيل مراراً التدخل العسكري مباشرة للتخفيف من ضائقة «أمل» العسكرية، لكن هذا لم يجدها.

ولا شك في ان هزيمة «أمل» في عدوانها الأخير على المخيمات، الذي لما ينته خطره، احدثت وتحدث قلقاً في الدوائر الحاكمة في بلادنا وفي المؤسسة العسكرية بالذات. وهذا يفسر ازدياد عدوانيتها. وهو ما يفسر اضطرارها الى القيام هي، وليس من خلال الأدوات فقط، بالتدخل مباشرة لمنع انهيار «الحزام الأمني» وبالتالي انهيار احتلالها لهذا الجزء من جنوب لبنان.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يفقد فيها المسؤولون في بلادنا اعصابهم فيلجأون الى تصعيد نهجهم العدواني ونشاطهم العسكري في محاولة يائسة ولكن بائسة للتغطية على فشلهم. وهم يستمدون التشجيع في ذلك من الدعم الذي يتلقونه باستمرار وبشكل متعاظم من الادارة الأمريكية. ويستمدون التشجيع من التهافت الذي يبديه عدد من الحكام العرب جرياً وراء وهم الحل الأمريكي. ويستمدونه كذلك والى حد ما من خلل، نعتقد جازمين أنه موقت، ما زال يعتري التحالفات العربية الوطنية.

بيد ان الشيء الأساسي الذي نود لفت الانتباه اليه والتأكيد عليه هو ان ازدياد هذه العدوانية يشكل اعترافاً واضحاً بالفشل الذي منيت وتمنى به مخططات اسرائيل في الجنوب اللبناني. فاسرائيل أقامت «جيش لبنان الجنوبي» للتغطية على احتلالها وكي يدفع مجندوه ثمن الدم على مذبح تكريس هذا الاحتلال. ولكن سرعان ما اتضح ويتضح اليوم أكثر من ذي قبل ان من يبني على مثل هذا الجيش من المرتزقة انما يبني على رمال متحركة.

وعقدت الآمال على «أمل» الا ان هذه كانت وستبقى مخيبة «للأمل» أيضاً. ولا يمكن ان تكون خلاف ذلك.

كما ان ازدياد هذه العدوانية يعكس مخاوف حكام اسرائيل من ان تسفر مساعي لجنة المصالحة العربية عن تقدم في وقف الحرب على المخيمات وخلق مناخ يسهل بدء حوار وطني فلسطيني - لبناني - سوري يقود الى استعادة التحالف بين هذه الأطراف الثلاثة. فاستعادة هذا التحالف هو أكثر ما يقلق حكام اسرائيل، ولذا فانهم لا يتورعون عن الضغط على سوريا (الغارات على البقاع) وعلى الاعتداء على المخيمات وعلى مواقع المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب لثنيها عن التحالف مع الفلسطينيين.

والمقلق في الأمر ان حكام هذه البلاد يصرون على مواصلة النهج الذي اغرقهم في صيف ١٩٨٢، قبل قرابة خمسة أعوام، في الوحل اللبناني. فبدلا من ان يستوعبوا الدرس جيداً، وهو ان شعب الجنوب اللبناني مثل كل الشعوب يمقت الاحتلال ولا يمكن ان يسكت على استمراره. بدلا من ان يستوعبوا هذا الدرس وينسحبوا من هذه المنطقة ويخلوها لشعبها وأهليها، بدلا من هذا يتمسكون بمنطقهم الاعوج، منطقهم الأحمق والجنوني ويصعدون العدوان «أملا» في أن يحقق لهم ما فشلوا في تحقيقه حتى الآن. الا ان المنطق وهذا النهج سيزيدانهم تخبطاً في الأزمة ولن ينقذاهم منها. كما لن ينقذا الاحتلال من مصيره المحتوم، ان عاجلا أو آجلا.

﴿مراد مسعود﴾



## تعزية

الى الرفيق عبد الحكيم سمارة بوفاة المأسوف على شبابه «جمال»

أعضاء الحزب الشيوعي/ المزرعة وبئر السكة

## تعزية

الى الرفيق عبد الحكيم سمارة والى جميع افراد العائلة بوفاة المأسوف على شبابه «جمال».

- المهندس محمد ابو خيط والعائلة وممدوح محمود أبو خيط

الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ١٦ كانون الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

# مؤامرة لسلخ ٣٠٠٠ دونم من أراضي الرينة والمشهد وعين ماهل!

## ● إجماع السلطات المحلية العربية على الرفض الحازم ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تواصل سلطات وزارة الداخلية مساعيها لتنفيذ مؤامرة سلخ ما يقارب ثلاثة الاف دونم من نفوذ السلطات المحلية في قرى الرينة والمشهد وعين ماهل لضمها بشكل عنصري مكشوف الى نفوذ مدينة «نتسيرت عيليت» الكولونيالية.

وهذه ليست مؤامرة جديدة انما متجددة، فقبل اكثر من سنة تقدمت بلدية «نتسيرت عيليت» بطلب الى وزارة الداخلية لضم هذه الاراضي. وقد احال مندوب وزارة الداخلية، حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينيغ في حينه، هذا الطلب الاستفزازي الى لجنة خاصة وذلك دون أن تقدم البلدية حتى تفسيرا لطلبها. وعقدت اللجنة اجتماعها الاخير يوم امس الاول الاربعاء في حيفا برئاسة رئيسها الجديد حاكم لواء حيفا غلازنر وبعضوية رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، ومندوب مركز السلطات المحلية المورغ، ومسؤول قسم الاقليات في وزارة الداخلية، شحرور، وباشتراك مندوبي المجالس المحلية الثلاثة - حسن محمود خطبا (رئيس مجلس الرينة) واحمد ابو ليل (نائب رئيس مجلس عين ماهل) وصالح سليمان (رئيس مجلس المشهد) ونائبه د. يوسف مرعي، وسكرتير المجلس محمد سليمان، كما حضر الاجتماع مهندس المجالس، مشيل ابو نوفل والمحامي موشيه عمار.

وكاد مندوبو المجالس بالاجماع رفضهم الطلب الاستفزازي سلخ أي شبر عن نفوذ مجالسهم، مبرزين بالحقائق والاحصائيات ان قراهم بحاجة ماسة الى هذه الاراضي ولا يمكنها ان تتطور ابدا بدونها. واثبتوا انه بحسب تقديرات الخبراء تحتاج قراهم الى تحرير الاراضي التي صودرت من قراهم حتى الآن وتبلغ زهاء (١٥) ألف دونم. واعلنوا انهم يرون فيها مؤامرة لتكريس المصادرات السابقة ومنع أي تطور لقراهم وقطع الصلة ما بين قراهم. واكدوا ان «نتسيرت عيليت» تسيطر على ١٨ الف دونم من الاراضي (التي كانت صودرت من اراضي هذه القرى واراضي الناصرة وغيرها) وهي لا تحتاج الى المزيد من الاراضي وليس من حقها ان تتطور على حساب القرى والبلدات العربية.

ومن الجدير ذكره ان الاراضي التي تطالب بها «نتسيرت عيليت» من القرى الثلاث مقسمة على النحو التالي: المشهد - (١٥٧٠) والرينة (١١٢٠) وعين ماهل - (٣٤٠). وقد قررت اللجنة تأجيل البت في الطلب بعد ان استمعت الى معارضة المجالس الحازمة.

هذا وكانت المجالس المحلية الثلاثة قد اتخذت القرارات الواضحة والحازمة ضد هذه المؤامرة العنصرية في جلساتها الاخيرة والسابقة.

● الجنرال قائد الشمال، يوسي بيلد وضباط «تصاهال» آخرون يغطون بالنوم في اثناء حفل التأبين بمرور ثلاثة اعوام على وفاة عميلهم الأول، سعد حداد، الذي نصبوه قائداً على «جيش جنوب لبنان» ●

(نقلا عن «حدشوت»)

## قضية شخصية بين «تصاهل» و«تصادل»..

● لو كان اولئك الذين ينعمون (والله موقتاً..) بالدولارات الأمريكية الخضراء. ثمنا لقطف الرأس وبالتالي الخيانة.. لو كانوا يرون ابعد قليلا من انوفهم.. لكنا نصحناهم بأن يطبعوا ويوزعوا على زملائهم عشرات النسخ من تلك الصورة المعبرة التي نشرتها الصحف الاسرائيلية أمس الخميس وفيها يظهر اثنان من قادة الجيش الاسرائيلي البارزين يغطان في نوم عميق خلال حفل تأبين عميلهم الأول سعد حداد. (انظر الصورة في هذه الصفحة).

ففي تلك الصورة رمز طريف.. وغمز لطيف.. ينبغي على اولئك المتنعمين.. ان يتعلموا منها ولو شيئاً.

قلنا رمز وغمز لا اكثر. اذ ليس من حق احد أن يجبر القائد العسكري الكبير (الجنرال يوسف بيلد قائد منطقة الشمال) وغيره من القادة على ان يحترموا الموقف.. ويظلوا متيقظين لسماع كلمات التأبين وتعداد مناقب المرحوم(..) وهم الذين يعرفونه اكثر بكثير من غيرهم. فهذه تظل قضية شخصية واخوية ما بين حكومة اسرائيل (التي ارسلت القادة) وبين «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة وريث سعد حداد واسمه انطوان لحد قضية ما بين «تصاهل» و«تصادل».

والرمز فيها فقط هو الذي يلفت النظر. ونحن واثقون من ان هؤلاء لن يتعلموا من هذه الصورة شيئاً. لأن من لم يتعلم من مصير سعد حداد نفسه.. لن يتعلم من اي شيء آخر.

ومع ذلك فلا بأس علينا ان بقينا نذكرهم - على مختلف الوانهم و«صنائعهم» و«طوائفهم» - بذلك المثل التاريخي الصائب الذي كان قاله احد اصحاب التجارب: «انهم يلتقطون عملاءهم وهم في عز قوتهم.. ثم يتعاملون معهم كما مع الليمونة.. يظلون يعتصرونها حتى يمتصوا آخر نقطة من خيرها.. ثم يقذفون بها الى أقرب مزبلة»..

أفلا يمكن ان تستفيقوا - يا هؤلاء - ان كان فيكم بعد خير!!

● نظير مجلي ●

## لجنة الرؤساء العرب تشجب الخطة الاقتصادية الحكومية

● ام الفحم - لمراسلنا للشؤون البلدية - بعد الاجتماع المشترك الذي عقد أمس الخميس في قاعة بلدية أم الفحم (اقرأ خبراً على الصفحة الأولى!) عقدت اللجنة القطرية للرؤساء اجتماعاً خاصاً لها بحثت خلاله عدداً من القضايا.

واتخذت اللجنة، في ختام الاجتماع، القرارات التالية: ● شجب الخطة الاقتصادية الحكومية بكل جوانبها وخاصة جراء ما تنطوي عليه من مس بالسلطات المحلية عامة والعربية منها خاصة ● استنكار فرض ضريبة التعليم ومطالبة وزير المعارف باعفاء الوسط العربي منها واعتباره منطقة تطوير وخصوصاً نظراً لصعوبة الوضع الاقتصادي في الوسط العربي ولأن المواطنين العرب لا يتلقون مخصصات تأمين كما في الوسط اليهودي رغم ان الغالبية الساحقة من العائلات العربية هي عائلات كثيرة الأولاد ● التماثل مع قرارات مركز السلطات المحلية بشأن «الارنونا» للسنة المالية الجديدة ورفعها، عن العام الحالي، بنسبة ٢٥٪ بحيث يكون الحد الادنى عن المتر المربع الواحد للسكن هو (٤،٨) ش. ج.

## تظاهرة نسائية في سوق كفرياسيف احتجاجا على الغلاء الجديد

● كفرياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قامت امس ٨٦/١/١٥ مجموعة كبيرة من نساء كفرياسيف وابو سنان برفع شعارات وتوزيع منشورات في السوق العمومي في كفرياسيف الذي يؤمه كل يوم خميس آلاف المواطنين من مختلف انحاء البلاد ومن المناطق المحتلة.

وقد عبرت الشعارات والمنشورات عن سخط المواطنين وغضبهم على السياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة وعلى رفع الاسعار، ولاقت الشعارات والمنشورات التضامن والتأييد من الوافدين. ومن هذه الشعارات.

* لا للتقليص في ميزانيات الصحة والتعليم * قلصوا من ميزانيات الحرب والاستيطان * لتدفع الحكومة الأموال اللازمة لمجالسنا * لتسقط حكومة افقار العاملين وتجار الحروب * لتدفع علاوة غلاء كاملة للعاملين.

## لجنة الشبيبة الشيوعية المركزية تدعو الى تصعيد النضال ضد السياسة الحكومية الكارثية

* استنكار الهجمة المتجددة على مستوى معيشة الجماهير الشعبية وسياسة الهدم في الوسط العربي والمؤامرة السلطوية على بلدية أم الفحم *

● حيفا - لمراسل خاص - «تستنكر اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الهجمة الحكومية على مستوى معيشة الجماهير الشعبية وحقوق الشباب وتستنكر سياسة هدم البيوت والمؤامرة على بلدية أم الفحم وتتضامن مع نضال أهالي الحوالد ودالية الكرمل وعسفيا وجولس والطلاب الجامعيين وتدعو جماهير الشباب الى تصعيد النضال ضد السياسة الحكومية، على مختلف المستويات» - هذا بعض ما جاء في قرارات الاجتماع الدوري للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، يوم ٨٧/١/٨.

وكان ترأس الاجتماع الرفيق دوف حينين وقدم فيه السكرتير العام للشبيبة، الرفيق محمد نفاع، بيانا عن النشاطات والمهام المطروحة امام الحركة بعد مؤتمرها القطري ال -١٣.

وجرى نقاش حيوي هام لخصه الرفيقان محمد نفاع وبنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ثم انتخبت سكرتارية قطرية للحركة من الرفاق: محمد نفاع وطالي زهالقي ومريد فريد وعودة بشارات وزياد موسى ودوف حينين. كما انتخب الاجتماع هيئتي تحرير مجلتي الحركة بالعربية والعبرية («الغد» و«لعنيان»). وانتخب الرفيق عودة بشارات رئيساً لتحرير «الغد» والرفيقة ايلانه بكال رئيسة تحرير «لعنيان».

## ممثلو لجنة الرؤساء القطرية يقابلون مسؤولي جامعتي حيفا والقدس

● اللقاءات بخصوص المضايقات التي يتعرض لها الطلاب العرب ●

● حيفا - لمراسل خاص - أجرى وفد مؤلف من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين ومن عضويها السيد محمد غنايم (سخنين) ومحمد مناع (مجدالكروم) مقابلة، يوم الاثنين ١٩٨٧/١/١٢ مع رئيس جامعة حيفا السيد افرايم عفرون وعميدها السيد جبريئيل بن دور بخصوص المحاكم التأديبية التي يتعرض لها عدد من نشيطي لجنة الطلاب العرب فيها، وبخصوص امتحان التعبير بالعبرية المطلوب من الطلاب العرب كشرط للقبول.

وقد طلب الوفد الغاء قرارات المحاكم التأديبية والاستدعاءات الاخيرة لعدد من الطلاب اليها. كما طالب بالغاء امتحان التعبير بالعبرية. وقد وعد مسؤولا الجامعة المذكورة بالعمل على تخفيف حدة قرارات المحاكم التأديبية وبدراسة امكانية الغاء امتحان التعبير بالعبرية.

هذا، وتميزت المقابلة بجوها الايجابي الممتاز. وأعلن مسؤولا الجامعة عن سرورهم لتدخل اللجنة القطرية وطالبا باستمرار علاقات التشاور بين ادارة الجامعة واللجنة القطرية.

وقابل السيدان محمد مناع ومحمد غنايم، يوم الثلاثاء ١٩٨٧/١/١٣، مسؤولة الطلاب في الجامعة العبرية في القدس، عميا بيلح، بخصوص محاكم التأديب التي دعي اليها، مؤخراً، عدد من نشيطي لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وطالبا بالغائها.

وقد جرى اللقاء بروح إيجابية، أيضا، هنا. ووعدت بيلح بنقل وجهة نظر الوفد الى ادارة الجامعة.

## فنيو تصوير الأشعة في المستشفيات يعلنون نزاع عمل

* التهديد بالاضراب على خلفية الخطة الاقتصادية *

● تل أبيب - أعلن فنيو تصوير الأشعة («رنتجن») في المستشفيات، أمس الاول (الاربعاء)، نزاع عمل على خلفية التقليصات الحادة التي تمليها الخطة الاقتصادية الحكومية في ميزانية الصحة وخاصة التقليص الحاد في عدد الملاكات وفي شروط العمل.

وبذلك انضم فنيو تصوير الأشعة الى زملائهم مستخدمي الادارة والخدمات في المستشفيات الذين كانوا اعلنوا انهم سيدأون، ابتداء من يوم الاثنين القادم، اضرابا مفتوحا احتجاجا على الخطة الاقتصادية الحكومية الكارثية.

ويطالب فنيو تصوير الأشعة بمضاعفة أجورهم وتقليص أسبوع العمل من (٣٥) ساعة الى (٣٠) ساعة اسبوعية وبزيادة جدية في عدد الملاكات.

وقال رئيس نقابة فنيي تصوير الأشعة، نعيم رماتي، انه اذا لم تلب مطالب النقابة فان فنيي التصوير «سيتركون العمل ويهجرون المستشفيات لتعم فيها الفوضى».

## مجلسا المكر وجديدة يستنكران ويرفضان سلخ ثلاثة بلوكات عن سلطتيهما

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقد مجلسا جديدة والمكر جلسة طارئة يوم ٨٧/١/١٣ في مجلس المكر المحلي، لبحث قضية النية في سلخ ثلاثة بلوكات ارض من سلطة المجلسين وتحت نفوذها وضمها الى سلطة بلدية عكا.

هذا، وكان وزير الداخلية، شكل لجنة تحقيق في أعقاب طلب تقدم به رئيس بلدية عكا الى الوزير لضم البلوكات الثلاثة المذكورة الى نفوذ بلدية عكا! وقد تألفت اللجنة التي اقامها الوزير من كل من رئيس بلدية كرميئيل (رئيسا) وعضوية رئيس المجلس الاقليمي، «معليه يوسف» وأحد موظفي وزارة الداخلية.

وقد استدعت اللجنة المذكورة رئيسي المجلسين في جديدة والمكر لتسمع رأيهما في سلخ البلوكات الثلاثة المذكورة يوم ٨٧/١/٦.

وقد رفض الرئيسان سلخ البلوكات المذكورة بشكل قاطع واعلنا استنكارها ورفضهما لهذه الخطوة.

وفي جلسة المجلسين المذكورة يوم ٨٧/١/١٣ عبر رئيسا وأعضاء المجلسين عن سخطهم واستهجانهم، ورأوا في الأمر استمراراً للهجوم على المواطنين العرب وامعانا في سياسة سلب الارض وهدم البيوت، وان سلخ البلوكات المذكورة، اذا ما تم، فانه يشكل مقدمة للانقضاض على اراضي القريتين وعلى اراضي قرية جولس، كذلك.

هذا وقرر المجلسان ما يلي:

● رفض التنازل عن أي بلوك أرض، والتمسك بكل شبر من الارض ● توجيه رسائل استنكار ورفض لسلخ البلوكات المذكورة الى كل من وزير الداخلية والوزير أرنس واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي والى رئيس بلدية عكا، والى لجنة التحقيق، والى الأعضاء العرب في بلدية عكا، والى أعضاء الكنيست العرب. ● طلب مقابلة الوزير أرنس ووزير الداخلية لابلاغهما رفض المجلسين لهذا الهجوم على منطقتي سلطتيهما ● طلب الاجتماع بلجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وأعضاء الكنيست العرب ودعوتهم جميعا الى تأييد مطلب المجلسين في رفض سلخ الارض المذكورة عن سلطتيهما ● عقد مؤتمر صحفي لشرح القضية للرأي العام وعقد اجتماعات شعبية في القريتين لتجنيد الاهالي كافة، واصدار المنشورات بهذا الخصوص. والتوجه الى القوى التقدمية اليهودية وطلب مساعدتها ودعمها.

وجدير بالذكر انه يقوم على البلوكات المذكورة حالياً منتزه الاندلس ومحطة بنزين وكان كلا من صاحبي المنتزه والمحطة توجها قبل البدء في البناء بطلب ترخيص من مجلس المكر المحلي، الذي يقوم المنتزه والمحطة على البلوكات التابعة لسلطته.

### جوائز سحب «هبايس»

● في السحب الذي جرى، أمس، على جوائز يانصيب «هبايس» فازت البطاقات التالية:
● الجائزة الاولى (١٨٠ ألف ش.ج) - ١١٣٦٣٢
● الجائزة الثانية (١٢ ألف ش.ج) - ٣٨٣٠٤٢
● الجائزة الثالثة (٦ الاف ش.ج) - ١١٣٧٧٧ و٣٠٥٣٦١
● كل البطاقات التي تنتهي بالرقم (٥) فازت بـ (٢،٥) ش.ج

### ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، صافياً ولن يطرأ ارتفاع طفيف في درجات الحرارة. ويتوقع ان يطرأ غدا السبت، ارتفاع اضافي في درجات الحرارة.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات معتدلة السرعة وتتحول، في ساعات النهار الى غربية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

في خليج حيفا تهب رياح جنوبية - شرقية معتدلة حتى نشطة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية خفيفة حتى معتدلة السرعة ويكون البحر هادئاً.

### لجنة المبادرة الدرزية:

## أطلقوا سراح ناصيف بدر!

● يركا لمراسلنا - بعثت لجنة المبادرة الدرزية، أمس الخميس، ببرقية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، اعربت فيها عن شجبها الشديد لاعتقال رافض الخدمة الاجبارية ناصيف بدر من قرية المغار، في منتصف ليلة الثلاثاء (١/١٣).

وطالبت اللجنة في برقيتها باطلاق سراح ناصيف بدر وجميع رافضي الخدمة الاجبارية من أبناء الطائفة العربية الدرزية كما طالبت بالغاء قانون التجنيد الاجباري المجحف المفروض على أبناء الطائفة.

واستنكرت اللجنة في برقيتها، أيضاً، أوامر سلطات الاحتلال باغلاق جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس وطالبت بفتحها، فوراً، وبوقف سياسة التضييق والقمع ضد المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة.

### مستخدمو «ديسكونت» يواصلون معركتهم

## التهديد بفصل ١٠٠٠ موظف بعد فصل ١٥٠٠!

● تل أبيب - تأخر فتح فروع بنك «ديسكونت» في البلاد امس الخميس بنصف ساعة عن الموعد الرسمي باستثناء الفروع القائمة في مناطق القدس وحيفا والشمال، التي فتحت في الوقت المحدد.

وقد جاء هذا التأخير خطوة احتجاجية نفذها المستخدمون، بعد الاضراب الشامل الذي قاموا به امس الاول، على خلفية استمرار ادارة البنك بالتنكر لحقوقهم المالية والنقابية.

وعقد المستخدمون اجتماعاً لهم امس الاول في تل أبيب تحدث فيه رئيس لجنة العمال في البنك ريكي بيخر الذي اعلن ان ادارة «ديسكونت» لا تكتفي برفض منح العمال علاوة الاجور التي يستحقونها عن سنة ١٩٨٦ بل تطالبهم بالموافقة على تقليص اجورهم المخسوفة بنسبة ١٥٪ او بالموافقة على فصل (١٠٠٠) مستخدم من العمل!!

ويذكر في هذا السياق ان ادارة «ديسكونت» قد فصلت حتى الآن (١٥٠٠) مستخدم من العمل فعلا وترفض الآن منح شروط معقولة لاولئك المستخدمين المستعدين لانهاء عملهم في البنك.

هذا وارسل المستخدمون مذكرة الى ادارة البنك يطالبون فيها الادارة بمدهم بالمعلومات حول شروط التقاعد التي حصل عليها ابناء عائلة ركناتي وبعض كبار موظفي البنك في اعقاب تقرير «لجنة بيسكي».

وعلى ضوء كل ما ذكر يتوقع ان يصعد المستخدمون اجراءاتهم الكفاحية العادلة.

## بحث اقتراح قانون نقابة المحامين

● القدس - مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) - ناقشت الكنيست، هذا الأسبوع، اقتراح قانون نقابة المحامين الذي يشمل بنوداً تقنية عديدة، منها حرمان كل من يدان بتهمة مشينة من اشغال منصب عضو في محكمة النقابة التأديبية.

وتحدث حول هذا الموضوع، ممثلاً عن كتلة «الجبهة» البرلمانية النائب تشارلي بيطون. فقال ان اقتراح القانون يتضمن بنوداً تقنية ضرورية وحيوية. لكن البند الذي يشمل مصطلح «تجاوز للقانون ينطوي على وصمة عار» - قال بيطون - يستوجب تحديد تجاوزات القانون المقصودة بشكل عيني.

وأوضح انه يجب ان يشمل كل من ينفذ اعمال فساد وخداع وما الى ذلك، لكن يجب الا يشمل اولئك الذين يمثلون امام المحاكم لاسباب ضميرية - مثل رفض الخدمة في المناطق المحتلة.

## وفاة فاضلة في كابول

● كابول - لمراسلنا - شيعت جماهير كابول والقرى المجاورة، يوم الاربعاء (١٩٨٧/١/٤) جثمان الفقيدة تجدية منيب ريان (ام سعيد) الى مثواه الأخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز ال - (٥٠) عاماً اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا.

وتتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كابول بأحر التعازي الى أبناء وبنات وإخوة الفقيدة والى آل درويش راجين لهم الصبر والسلوان.

### أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١/١٥)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار أمريكي* | ١،٦٢٤٥ ش.ج |
| ● جنيه إسترليني | ٢،٤٤٠٨ ش.ج |
| ● مارك ألماني | ٠،٨٨٣٨ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٢٦٥٠ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٠٥٤٧ ش.ج |
| ● دينار أردني | ٤،٥٨١١ ش.ج |
| * ● للمسافرين - | ١،٩٢١٤ ش.ج |
| ● «أسود» - | ١،٦٠ - ١،٦٢ ش.ج |



الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤